

نزال: **اغتيال الشريف تم بتواطؤ بين الرجوب والشاباك الاسرائيلي**

كتائب القسام: **نطالب باقالة الرجوب واعتقاله ومحاكمته**





هل تقتدي بها بقية مدن المملكة؟

الاوساط السياسية ترحّب بوثيقة معان لرفض التطبيع

«السبيل» تنشر التفاصيل الكاملة لجريمة اغتيال الشريف

الشريف اعتقل قبل اسبوعين من استشهاده وتعرض لتعذيب دموي

أين اختفى «احمد» الذي اصيب اثناء انفجار السيارة؟

في رسالة هرّبها شاهد السلطة الوحيد من زنزانته

غسان عداسي يكذّب اتهامات السلطة ويقول ان اعترافاته اخذت بالقوة

القدس المحتلة - قدس برس

أعلن معتقل فلسطيني تعتبره السلطة الفلسطينية شاهد عيان اساسيا على صحة روايتها حول عملية اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف المسؤول العسكري البارز في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» نفيه للاعترافات التي انتزعت منه اثناء التحقيقات حول مقتل الشريف.

وقال غسان عداسي (١٩ عاما) انه لا صحة لجميع المعلومات التي نُسبت اليه وانها أخذت تحت التهديد. واضاف عداسي في رسالة سربها من داخل سجون السلطة الفلسطينية ووزعت اول امس الاحد «لا أعلم عن استشهاد الشريف أي شيء، ولم اكن شاهدا على قتله كما يدعي المحققون».

وقال عداسي في رسالته «ما ادليت به من رواية جاء بعد ما تعرضت له من تعذيب وتهديد لم أر مثلهما في حياتي، لقد هددوني بأن يتهموني بالعمالة وانني شاركت باغتيال الشريف لحساب اليهود، وقد ضربوني ضربا شديدا ومنعوني من النوم لاكثر من ثلاثة أيام متواصلة وعلقوني من يدي في سقف الزنزانة».

ولتهم عداسي في رسالته عددا من المسؤولين في السلطة الفلسطينية بتعذيبه كي يدلي بالرواية التي تزعم ان عادل عوض الله احد عسكريي «حماس» الملاحقين قتل الشريف، وغيّرت السلطة روايتها فيما بعد حيث قالت ان القاتل هو عماد عوض الله شقيق عادل واعتقلته يوم السبت الماضي.

وذكرت رسالة عداسي من المسؤولين الفلسطينيين الذين ضغطوا عليه: الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية، والعقيد جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي في الضفة الغربية، وتوفيق الطيراوي رئيس المخابرات العامة في الضفة الغربية، وقائد الامن الوطني الفلسطيني اسماعيل جبر.

وقال عداسي في الرسالة المسربة انه ابلغ الشيخ محمود مصلح احد زعماء «حماس» في الضفة الغربية حين زاره في السجن بالتفاصيل التي ادت الى نسبة الاعترافات اليه قبل ان تعتقل السلطة مصلح، وانه (والكلام لعداسي) اضطر لابلاغ النائب حاتم عبد القادر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني «بنفي تعرضي للتعذيب، حيث كان العقيد الرجوب حاضرا وهددني بالتعرض لعرض أختي الطاهرة العفيفة بسوء اذا قلت خلاف ذلك».

وناشد عداسي رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات «ان يعطيني الامان ويمنحني الفرصة لاقول الحقيقة أمام وسائل الاعلام»، وقدم اعتذاره لإخوانه في «حماس» وللشعب الفلسطيني «ليعلموا انني لم أخنهم ولكن ما تعرضت له كان اكبر من ان اصمد أمامه».

واكد عداسي من جديد انه كان نائما في منزله لحظة وقوع الانفجار قرب الورشة التي يعمل فيها مع والده وأشقائه في المنطقة الصناعية برام الله «وانني بريء مما يفترونه علي»، واضاف اذا كانت هذه الرسالة «آخر عهد لي بالدنيا فانني أطلب من أهلي ومن الشعب الفلسطيني ومن اخوتي في «حماس» بأن يسامحوني جميعا ويعلم الله انني بريء». ويذكر ان عداسي كان مرشحا في لحدى اللوائح الطالبية لحركة «حماس» في انتخابات جامعة بيرزيت ۞

لتنفيذ برنامج الاصلاح وتشكيل المؤتمر الوطني

اجتماع لقوى الاصلاح الوطني واحزاب المعارضة غداً

السبيل - خاص

تعقد قوى الاصلاح الوطني ولجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، لقاء مشتركاً يوم غد الاربعاء في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي لتدارس تشكيل لجنة تحضيرية تكون مهمتها النظر في «الطبعة الاخيرة» من وثيقة الاصلاح الوطني، وتشكيل لجنة تحضيرية، للمؤتمر الوطني الذي سيضم جميع القوى المشاركة في اللجنة التحضيرية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني.

واشارت مصادر قوى الاصلاح انه سيصار بعد ذلك الى دراسة تشكيل جبهة وطنية، كما ستستمر قوى الاصلاح بتنفيذ البرنامج المعد، حتى يتم تشكيل المؤتمر الوطني.

واكدت المصادر ذاتها انه تم انهاء «الخلافات» التي كانت بين بعض الاحزاب وقوى الاصلاح الوطني، من خلال حوارات مصغرة جرت خلال الفترة الاخيرة ۞

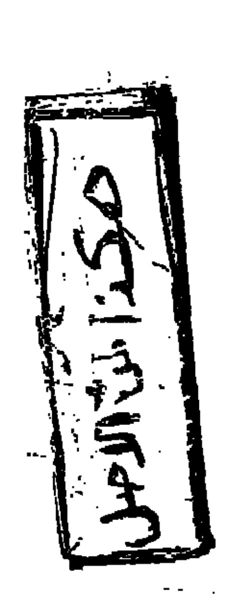
لليوم الخمسين على التوالي

الاجهزة الامنية تواصل اعتقال طالبين من البلقاء التطبيقية

لليوم الخمسين على التوالي تواصل الاجهزة الامنية اعتقال اثنين من طلاب كلية الهندسة التكنولوجية في جامعة البلقاء التطبيقية. وذكرت مصادر مقربة من أهل المعتقلين ان شرف ابو شريم وناصر جويلس معتقلان الان في سجن جويدة ولا يسمح بزيارتهما ولم تعرف التهم الموجهة ضدهما بعد.

ومن الجدير ذكره ان الطالبين قد تعرضا للفصل لفترات متفاوتة من الكلية بسبب اضراب للطلبة في الكلية استمر ما يقارب الخمسة ايام بسبب مطالب طلابية خدماتية غير سياسية اعتقلا على اثرها في بداية الامر ثم افرج عنهما بعد اكثر من ١٥ يوماً من الاعتقال ثم ما لبث أن تم اعتقالهما مجدداً في ٢٢ شباط الماضي لغاية الان ۞





هكذا من الاصل

شهد وعلقم

يوسف العظم

عندما يهدد ابن الشهيد.. الباحثين عن الشهادة!!

يعتبر الطيب عبد الرحيم الامين العام للرئاسة الفلسطينية من رموز السلطة الفلسطينية سواء كان حضورها في اريحا او في غزة. والطيب عبد الرحيم هو ابن الشهيد عبد الرحيم محمود الذي كنا نردد قصيدته الشهيرة ونحن طلاب على مقاعد الدراسة

«سأحمل روحي على راحتي والقي بها في مهاوي الردى».

وما زال الجيل المعاصر من الطلاب يرددها في أي بلد عربي فيه شعب يعتبر الجهاد والاستشهاد ذا قيمة سامية ومعنى ووسيلة من الوسائل الشريفة في مسيرة امتنا المسلمة.

والامين العام للرئاسة الفلسطينية ملتزم باتفاقات مع «اسرائيل» مثلما غيره من رموز السلطة ملتزمون بحماية الطرف الثاني المحتل للمسجد الاقصى والقدس وفلسطين.

لم اسمع للطيب عبد الرحيم بتصريح او اشهد موقفاً يوحي انه يريد وحدة الصف او التنسيق مع المجاهدين او السكوت عنهم او غض النظر عن الذين يبحثون عن الشهادة على الثرى الطهور. ولكنه دائماً يشكك في مواقفهم ومنجزاتهم وتصميمهم على المضي في طريق الخلاص والتحرير وهو دائماً يناصب حماس العداء ويكيل لها التهم الباطلة كلما ذكرت حماس على الألسن او تحدث الفلسطينيون عنها بشرف وافتخار.

وآخر تصريح له هو تهديده لحماس بان يفضح المستور كما زعم في قضية استشهاد محيي الدين الشريف.. فما هو المستور يا ابن الشهيد يرحمه الله ويجعل الجنة مأواه؟!

ما هو المستور الذي يهدد به الطيب عبد الرحيم؟

أهو المسرحية التي رتبها اليهود لقتل الشهيد محيي الدين الشريف قرب جثته التي ألقيت في العراء مجردة من الثياب!

أم هي التهمة التي الصقت بعادل عوض الله ورفاقه لانهم كما يزعم المفترون طامعون في احتلال المراكز القيادية والاستيلاء على المكتسبات الاخرى!

ان كل ذلك يجوز في حق اناس لا يعرفون معنى الشهادة التي سبقهم اليها اخوانهم من قبل، ولكنه لا يجوز ولا يصدق في حق من يعلمون علم اليقين ان المراكز القيادية في حماس تعني المطاردة والتشريد ومحاولات الاغتيال المتكررة وتنغيص العيش والاستشهاد في سبيل الله لاعلاء كلمته وتطهير الارض المقدسة والوطن السليب. وخاتمة المطاف يُتم الابناء وترك الزوجات الطاهرات أرامل صابرات محتسبات.

لم يبق يا «طيب» عبد الرحيم أمر مستور الا ما رتبه اليهود لاغتيال الشهيد وكيفية قتله واذاعة التحقيقات الهزيلة التي جعلت بعض ابناء هذه الامة ابواقا تدافع عن «عملية سلام الشجعان» المرقعة مع «اسرائيل» حتى وصلت حد الاحتضار في الوقت التي تصر فيه الحكومة الاسرائيلية على ابتلاع ارض فلسطين قطعة قطعة وحولها قطعان المستوطنين يهتفون ويصفقون ويحتفلون، وحماس ماضية في طريق الجهاد والاستشهاد، ولا تبالي فيما يعترضها من عقبات او مثبطات لتصنع للأمة تاريخا جديداً في مستقبل مشرف ومجد زاهر عاطر بإذن الله ۞

وقعت عليها جميع عشائر المدينة.. وحملت الحكومة مسؤولية الاحداث الاخيرة

وثيقة لعشائر معان ترفض التطبيع مع العدو الصهيوني

هل تقـتـدي مـدن المملكة بمدينة مـعـان؟؟

السبيل - محرر الشؤون المحلية

رحبت الاوساط السياسية ولا سيما المعارضة منها بالوثيقة التي اصدرها اهالي وعشائر ووجهاء مدينة معان والتي حملوا فيها الحكومة المسؤولية الكاملة عن احداث مدينة معان الاخيرة وأعلنت فيها وقوفها الى جانب امتها الاسلامية في قضاياها العادلة ورفضهم التطبيع مع الكيان الصهيوني بكل اشكاله.

واعتبر المراقبون هذه الوثيقة مؤشراً هاماً على تطور السلوك السياسي للمجتمع الاردني وأنه قفزة هامة نحو الوصول للاهداف والمطالبة بصورة عملية توضح الامال والتوجهات التي يحملها المواطنون. وتوقعت مصادر مطلعة ان تنجح المحاولات التي تقوم بها بعض الجهات لتعميم هذه الوثيقة على عموم مدن الاردن وجمع التواقيع عليها او على مثيلاتها.

ورأت هذه الاوساط ان الوثيقة تعبر عن حالة الضجر التي تنتاب المواطنين من السياسات الحكومية المختلفة.

وكانت عشائر المدينة التي شهدت خلال الفترة الماضية احداثاً ومصادمات مؤسفة ذهب ضحيتها مواطن وعشرات الجرحى، عقدت سلسلة من الاجتماعات وصلت الى ١٤ اجتماعاً مطولاً نتج عنها هذه الوثيقة النارية ومن المتوقع ان يعقد خلال الاسبوعين مؤتمراً عاماً لاهالي مدينة معان لمناقشة الخطوات اللاحقة للوثيقة التي وقع عليها جميع عشائر مدينة معان بلا وهذا نصها.

ميثاق شرف

نحن عموم وجهاء وشيوخ واهالي مدينة معان، هذه المدينة التي ما انحنت يوماً الا لله، مدينة المجد والتاريخ والشهامة والرجولة، تأبى التسلط والظلم وترفض الذل والخنوع انطلاقا من ايمانها بربها - عز وجل - واتباعاً لسنة نبيها صلى الله عليه وسلم مستلهمين العزم من ماضينا الذي ما دنس يوما برجس الخسة وما لون بنفس ذليل نعلن ما يلي:

١ - ان ما وقع من احداث في مدينتنا تتحمل الحكومة المسؤولية الكاملة عنه، بسبب سياستها في التعامل مع الاحداث، ومنع الناس من التعبير عن آرائهم وذلك باستخدام القوة بصورة غير قانونية ومخالفة للدستور والاعراف الدولية على أثر الحصار الظالم للشعب العراقي الشقيق والازمة المفتعلة معه.

٢ - ان معان كانت وما زالت تقف الى جانب الامة الاسلامية في قضاياها العادلة في تحقيق امالها في التحرر والازدهار وتقف في وجه العنجهية الغربية والصلف الصهيوني، واننا نعبر عن ضمير الامة في التصدي للهجمة الشرسة على ديننا وقيمنا واخلاقنا.

٣ - ان مدينتنا الحبيبة ليست محطة للمزاودة فاخلاصنا وانتماؤنا لله اولاً ثم للوطن وترابه يعرفه اصحاب الارصدة الكبيرة في البنوك الاوروبية فنحن الذين قدمنا يوم اخذ الكثيرون ونحن الذين بذلنا يوم احجم العديدون، تذكرنا باب الواد والقدس والاغوار والكرامة وافغانستان وكثرة شهدائنا دليل على ذلك.

٤ - اننا نرفض الظلم بجميع اشكاله، ولا نرضى به ونحارب الظالمين بكل ما اوتينا من قوة وعزم وان هذه المدينة تعرضت لظلم شديد منذ زمن طويل من خلال اهمالها وعدم رعاية شؤونها وتحييدها.

٥ - اننا نطالب بان تأخذ هذه المدينة دورها في البناء والعطاء فلا نقبل ان نكون «بقرة حلوب» اننا قدمنا وما زلنا الكثير في الوقت الذي نشعر فيه بتهميش شديد لدورنا ومحاولة وضع العراقيل امام تنمية الموارد الطبيعية والاقتصادية والبشرية.

٦ - ان كرامة الانسان وحريته امر مقدس لا يجوز المساس بها او التعرض اليها.

٧ - اننا نرفض التطبيع مع الكيان الصهيوني بكل اشكاله وصوره، باعتباره الد اعدائنا واشد خصومنا وما زالت ايديهم تقطر من دماء اطفال قانا وشيوخ صبرا وشاتيلا ودير ياسين والحرم الابراهيمي، ونرفض اي نوع من التعامل معهم وندين بيع الاراضي والمؤسسات لهم مهما كانت الظروف، قال تعالى «لتجدن اشد الناس عدواة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا».

٨ - اننا كأهالي هذه المدينة نعلن تكاتفنا واتحادنا، واننا يد واحدة نقوي ضعيفنا ونساعد محتاجنا، وننصر مظلومنا ولن نسمح لدخيل ان يشعل نار العصبية او الفتنة وناخذ على يد المسيء منا..

٩ - اننا في هذه المدينة نرتبط برباط العقيدة ونلتقي ضمن اواصر القربى والمصاهرة ونريد ان تحل جميع قضايانا بيننا لنثبت اننا قادرون على حل مشاكلنا بانفسنا.

١٠ - نعاهد الله ان يكون تجمعنا على الخير فيما يرضي الله - عز وجل - وفيما يخدم هذه المدينة المباركة مترفعين عن كل مصلحة شخصية او اهداف مصلحية او نوازع انتهازية.

والله على ما نقول شهيد ۞

اعتقالات بالجملة لصحفيين

اعتقال الصحفي يوسف غيشان

عمان - السبيل

قالت مصادر صحفية ان الصحفي الساخر يوسف غيشان احد كتاب صحيفة «العرب اليوم»، وصحيفة «عبد ربه» الساخرة، قد تم اعتقاله صباح الامس.

وذكرت شقيقة الصحفي، وزوجته ان المحافظ اتصل بغيشان ليلاً، وتأكد من وجوده في المنزل حيث حضرت سيارتا صالون فيها رجال بلباس مدني بالاضافة الى سيارة عسكرية، وقاموا بتفتيش المنزل بحضور مختار المنطقة والمدعي العام بالاضافة لرجال من الامن العام.

وقامت الاجهزة الامنية بتفتيش دقيق وكامل للمنزل، شمل المكتبة الخاصة بغيشان التي تم تقليبها كتابا كتاباً، و«ورقة ورقة» على حد تعبير زوجته.

واضافت زوجته «للسبيل» انه تم التحفظ على عدة اوراق بخط اليد من ضمنها رسائل موقعة من معجبين بكتابات الصحفي غيشان، ومن قرائه ايضاً.

واستمر التفتيش ساعتين ونصف، قامت الاجهزة الامنية خلالها بتفتيش منزل والدته ايضاً، وغرف اطفاله.

وقالت زوجته ان هذه هي المرة الاولى التي يتم اعتقاله فيها بهذه الصورة، حيث «جرت العادة» على حضور الشرطة وارساله الى «الجويدة» بعد تفتيش سريع وروتيني للمنزل، غير انه هذه المرة تم تحويله الى سجن المخابرات.

واشارت زوجته ان الصليب الاحمر التقى غيشان وأبلغوا اقاربه بأنه بخير ووجه احد الصحفيين سؤالاً لوزير الاعلام في اللقاء الصحفي الاسبوعي عن اعتقال غيشان غير انه اكد ان لا معلومات لديه عن الموضوع، وانه أبلغ بذلك قبل وصوله الى اللقاء الصحفي الاسبوعي.

من جهة اخرى، كانت الاجهزة الامنية اعتقلت عدداً من الصحفيين في مطعم في منطقة الشميساني بالقرب من موقع حادث اغتيال المحامي «حنا ندة»، اثناء استراحتهم من محاولة تغطية اخبار الجريمة.

وتم احتجاز الصحفيين لمدة ثلاث ساعات في مخفر قريب، قبل ان تفرج السلطات الامنية عنهم لاحقاً.

من جانب آخر ذكرت صحيفة «العرب اليوم» ان مبنى الصحيفة تم محاصرته لعدة ايام لمنع الصحيفة من نشر معلومات ومقابلات تتعلق بحادثة اغتيال المحامي «ندة»، وذكرت الصحيفة ان رجلين بلباس مدني، رفضوا ان توزع الجريدة قبل أطلاع احد المسؤولين الامنيين على نسخة من العدد واجازته ۞

رفض التعليق على انباء عن وساطة اردنية بين السلطة وحماس

النسور: «الفضائيات» ليست بمنأى عن القانون

السبيل - علاء الدين حماد

رفض نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير الاعلام الدكتور عبد الله النسور التعليق على سؤال حول وجود وساطة اردنية بين السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، لاحتواء آثار الخلاف الذي تفجر بعد استشهاد محيي الدين الشريف.

ورحب الدكتور النسور في لقاء الاثنين الاسبوعي الشيخ احمد ياسين للاردن، مؤكداً ان الشيخ ياسين موضع ترحيب كلما رغب بزيارة الاردن.

من جهة اخرى، اكد النسور انه لا يجوز ان يضرب الصحفي او يهان لأي سبب، غير انه تفادى الحديث عن الاجراءات الامنية التي احاطت باغتيال «حنا ندة» والتي تضمنت احتجاز عدد من الصحفيين لعدة ساعات، ومحاصرة مبنى احدى الصحف اليومية، وفرض رقابة مسبقة على الصحيفة لمدة ثلاثة ايام، واعتبر النسور ان منع النشر اجراء قانوني، مؤكداً اننا في دولة القانون والمؤسسات ويجب عدم الانتقاء في التعامل مع القوانين.

وقال النسور ان الفضائيات التي بثت اخباراً ومعلومات عن حادثة الاغتيال ليست بمنأى عن القانون، في اشارة الى امكانية محاسبة هذه الفضائيات وخصوصاً التي تبث من الاردن.

وعن القمة العربية المرتقبة، اشار النسور ان دعوة الاردن للمؤتمر ليست منّة ولا ملاطفة، انما مبني على ان الاردن يستطيع ان يقدم شيئاً وموقفاً ودعماً حقيقياً للقضية الفلسطينية وشعبها ۞

د. عبدالله النسور

الحكومة تهدم منازل سبعة مواطنين في الرصيفة

اقدمت آليات متصرفية الرصيفة على هدم سبعة منازل في منطقة «حي الفاخورة» قرب بركة البيبسي بحجة بنائها على اراض اميرية. وذكر المواطنون الذين هدمت منازلهم أن جميعهم يملكون حجج بيع وأن بعضهم قد حصل على اذن اشغال الا ان ذلك لم يمنع آليات الحكومة من هدم منازلنا وسط حراسات امنية مشددة وقد اعتقل عدد من المواطنين اثناء عملية الهدم. كما تعرض البعض للضرب بالهراوات بعد ان اعترضوا على هدم منازلهم حسب رواية الاهالي الذين اكدوا عدم تلقيهم لأية انذارات بل مجرد مخالفات دفعوها للجهات المعنية.

كما اكدوا ان الهدم استثنى عشرات المنازل في المنطقة رغم بنائها بنفس الظروف ۞

وزعت رقاع الدعوة على عديد من الشخصيات

سفارة العدو تحتفل في بالذكرى الخمسين لانشاء الكيان الصهيوني

السبيل - طارق عباس

باشرت سفارة العدو في الاردن بتوزيع رقاع الدعوة على مختلف الشخصيات الرسمية والسياسية والحزبية وعدد كبير من الاعلاميين لحضور حفل استقبال تقيمه السفارة بمناسبة ما أسمته في بطاقة دعوتها عيد استقلال الخمسين لدولة العدو وذلك يوم الخميس في الـ ٣٠ من نيسان الجاري في فندق الميريديان. وتأتي هذه الاحتفالات في ظل تعثر ما يسمى بعمليات السلام واغتيال الشهيد الشريف ومذبحة ترقوميا وعمليات قصف الجنوب اللبناني وغيرها من جرائم العدو ۞

ضمت ١٥٠ يتيماً

الغاء رحلة ايتام الى العقبة لاسباب امنية!!

مدير تربية العقبة وافق على استضافة الرحلة «كتابياً» وقال انه رفضها تلفونياً!!

عمان - السبيل

فوجئ اكثر من ١٥٠ يتيماً ومرشداً في نادي البقعة، وعقب وصولهم الى «العقبة» بان رحلتهم تم الغاؤها. بعد ان قطعوا اكثر من ٣٥٠ كيلو متراً للوصول الى مدرسة ابو ايوب الانصاري في العقبة.

واعرب مدير المعسكر - لجنة الفتيان الايتام في النادي عن استهجانه واستغرابه لهذا الاجراء، الذي ترك آثاراً سلبية في نفوس الاطفال الايتام.

وكان مدير التربية والتعليم في العقبة قد الغى الرحلة بحجة الصيانة في الغرف الصفية وساحات المدرسة، واستقبال العديد من المدارس في هذه الفترة.

مدير المعسكر أسامة عادل نفى ان يكون قد تلقى أيّ اتصال هاتفي يطلب الغاء الرحلة او تأجيلها، مشيراً أن الالغاء كان مفاجئاً وليس من الاعراف الادارية ان تتم المراسلات عبر الهاتف؟!

وقال عادل ان الموافقات المسبقة تم الحصول عليها رسمياً وعرفياً، حيث تم مخاطبة الجهات الرسمية -تحديداً وزارة الشباب ووزارة التربية والتعليم- وتمكن النادي من الحصول على موافقة مديرية شباب البلقاء، ومدير تربية وتعليم محافظة العقبة، وحجز مدرسة ابو ايوب الانصاري التي سبق وان اقام النادي -لجنة الفتيان الايتام- معسكرين في سنوات سابقة.. وفعلاً تمت الموافقة.

غير ان المفاجأة -والحديث لعادل- كانت عندما اخرج حارس المدرسة، قصاصة ورق مبتلة بالماء بكاملها تحتوي على اعتذار من قبل مدير التربية والتعليم شخصياً عن استقبال وفد الايتام واداريهم.

واضاف عادل ان الوفد تحرك وقام بالاتصال مع النائب محمد البدري، ومديرية شرطة العقبة ومحافظ العقبة لمحاولة حل الموضوع او على الاقل لمعرفة السبب، غير ان الاتصالات لم تسفر عن شيء، واضطر الوفد للنوم في العراء.

وقال عادل ان مدير التربية والتعليم ابلغهم ان المسألة امنية وان عليهم ان «يصطفلوا».

واستغرب هذا الامر مشيراً أن مدير المدرسة نفسها لم يكن لديه علم بخبر الالغاء، وانه فوجئ اثناء زيارته للاطمئنان على الوفد بهذا الخبر، واشار ان عدداً من المسؤولين في قسم النشاط في مديرية التربية اشاروا الى احتمالية وجود أسباب امنية لهذا التصرف.

واكد ان المدرسة لم يكن فيها سوى حارس المدرسة، ولا يوجد اي اثر لصيانة، بالاضافة الى ان فترة عيد الاضحى هي عطلة ولا يعمل فيها احد ان وجد.

وشدد عادل على ان برنامج المخيم كان يشتمل على خدمة للبيئة والمدرسة من حيث الدهان والنظافة وامور التجميل والزراعة، مؤكداً ان للايتام ديْناً في رقبة مديريات التربية والتعليم، وان النادي سيستمر في رسالته الى النهاية.

واختتم بالقول انه حتى لو كان السبب عائداً للصيانة، اولم يكن بالامكان استضافة الاطفال الايتام ما داموا وصلوا العقبة؟! ۞

كتاب مدير تربية العقبة الى النادي

بعد أن اعلنت الاوقاف اقامتها في الصحف وحضور المصلين الى المصلى

من المسؤول عن عدم اقامة صلاة العيد في مصلى الملعب البلدي في اربد؟!

اربد - اياد الطوباسي

فوجئ المصلون الذين قدموا لأداء صلاة العيد في مصلى الملعب البلدي في اربد بعدم وجود صلاة مع العلم انه كان محدداً بالصحف الرسمية عن وجود صلاة وخطبة عيد. وكان محدداً كذلك اسم الخطيب وبعد حضور المصلين وجلوسهم في المصلى، أعلن من مسجد الملعب البلدي بأنه لن تكون هناك صلاة وبالتالي خرج المصلون ثم عادوا مرة اخرى حيث اقيمت الصلاة وخطب الدكتور احمد الكوفحي خطبة العيد تمنى فيها ان تتحقق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الجو الصحو. وانه لا نملك الان نقول اننا مصممون على ان نخطوا خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نلقى الله وتحدث كذلك عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر..

ونتساءل من هو المسؤول عن عدم اقامة صلاة العيد في مصلى الملعب البلدي؟! ۞

جماعتان حقوقيتان امريكيتان تحتجان على التعتيم الاعلامي في قضية شبيلات

وجهت جماعتان حقوقيتان امريكيتان انتقادات حادة لفرض تعتيم اعلامي على محاكمة المهندس ليث شبيلات.

وقالت منظمة حقوق الانسان «هيومان رايتس ووتش» ولجنة حماية الصحفيين ان التعتيم الاعلامي الذي تفرضه الحكومة الاردنية على محاكمة المعارض البارز ليث شبيلات ينتهك المعايير المعترف بها دولياً لحرية الرأي والتعبير، وقال المدير التنفيذي لفرع منظمة هيومان رايتس ووتش في الشرق الاوسط هاني مجلي في بيان ان منع تغطية مثل هذه القضية المهمة ومنع الصحفيين من كتابة اخبار المحاكمة من قاعات المحاكم يشكل نذير سوء.

ودعت المنظمة في رسالة موجهة لرئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي الحكومة الاردنية الى الغاء حظر النشر في قضية شبيلات وضمان حق الصحفيين المكفول دولياً بنشر الاخبار والاراء بحرية. ۞

سيكون جاهزاً قبل مطلع شهر حزيران القادم

الاسلاميون يعدون مشروعاً للانتخاب لمواجهة مشروع الحكومة

منصور: ستشارك جميع القوى في انضاج هذا المشروع

السبيل - خاص

اعلنت حكومة الدكتور عبد السلام المجالي عن طرحها لمشروع جديد للانتخابات وضعته على حد قولها بين يدي مجلس النواب الحالي، هذا القانون الذي اعتبرته اوساط سياسية مراقبة نسخة طبق الاصل عن القانون المؤقت القديم مع بعض الرتوش الجديدة، حيث لم يتم اي تغيير حقيقي او جوهري فيه، اذ أبقت فيه الحكومة على نظام الصوت الواحد وعلى الدوائر نفسها ولم يتم اي تغيير في عدد مقاعد المجلس، اضافة الى ابقاء الاشراف الحكومي على الانتخابات مع اشراك لعدد من القضاة بأشخاصهم وليس بصفتهم برئاسة عدد من صناديق ولجان الاقتراع. في نفس الوقت بدأ نواب وأعيان حزب جبهة العمل الاسلامي والحركة الاسلامية سلسلة من الاجتماعات واللقاءات لاعداد مشروع جديد للانتخابات تضعه بين يدي الجهات المسؤولة «حكومة ونواباً» وجميع مؤسسات المجتمع المدني وذلك ليكون في مواجهة مشروع الحكومة، وستشارك كما يقول الشيخ حمزة منصور الاحزاب والفعاليات الشعبية في انضاج هذا المشروع الذي يهم جميع المواطنين الاردنيين، وذلك من خلال عقد سلسلة من الندوات والتي ستبدأ مطلع الاسبوع القادم حيث سيشارك الاستاذ طاهر المصري رئيس الوزراء الاسبق والاستاذ سليمان عرار رئيس مجلس النواب الاسبق.

واكد منصور ان مشاركة جميع الخبرات والمفكرين وبغض النظر عن توجهاتهم امر هام لانضاج هذا المشروع واعرب عن تفاؤله من ان يكون هذا المشروع جاهزاً قبل مطلع شهر حزيران القادم.

وذكرت مصادر مطلعة ان المشروع المذكور سيأخذ بعين الاعتبار الغاء نظام الصوت الواحد واعادة توزيع المقاعد لتتناسب والكثافة السكانية ولم تستبعد هذه المصادر ان يطرح زيادة عدد المقاعد ولم تكشف هذه المصادر ان كان سيجري اي تعديلات على قانون الحكومة ۞

حياة سكان بلدة ساكب مهددة بالخطر!!

١٤٧ حالة التهاب كبد وبائي في ساكب خلال عام ٩٣

مجلد كبير من المخاطبات الرسمية بين الدوائر المعنية وبلدية ساكب حول القضية؟!

■ جرش - حسن عبد السلام

لم تعد قضية تلوث مياه ساكب بالجرثومة البرازية خافية على احد على جميع مستويات المسؤولية وبرغم ذلك فقد بقيت على حالها منذ ١٣ عاماً ولم تتحرك اية جهة مسؤولة باتجاه انقاذ حياة اكثر من ١٠ آلاف مواطن مهددين بالاصابة بامراض خطيرة ناتجة عن تلوث مياه الشرب ●

وقد اثيرت هذه القضية في عدد من الصحف المحلية منذ سنوات ومازالت تثار كلما ارتفع عدد الاصابات او الامراض الناتجة عن التلوث.

السبيل التقت السيد مصطفى رزق الله رئيس بلدية ساكب والذي اوضح بدوره حيثيات المشكلة وابرز عدداً كبيراً من الاوراق والمخاطبات الرسمية ونتائج فحوصات مخبرية تبين حجم المشكلة.

وقد بين ان المياه تسحب لبلدة ساكب من سد وادي العرب بنسبة نقاء ٩٧٪ كما تؤكد وزارة المياه، ولا تعاني من اية اشكالات الى ان تصل بلدة ساكب من خلال انبوب ٨ انش ثم تجمع في خزان البلدة وفي هذه المرحلة تبدأ المشكلة اذ ان شبكة مياه الشرب قد مدت في عام ١٩٧٥ بطريقة غير سليمة فلم تجر لها عملية سقلته قبل تمديدها مما ادى بعد مرور السنوات الطويلة الى اهترائها وحدوث ثقوب في عدة اماكن منها.

وبالتالي امكن تسرب المياه العادمة التي مازال يتبع في التخلص منها طريقة الحفر الامتصاصية الى شبكة المياه. مما ادى الى تلوثها.

واضاف ان الفحوص المخبرية قد اكدت وجود الجرثومة البرازية في شبكات مياه الشرب مما يعني ان المياه ملوثة بالفعل، كما انه وفي بعض الاحيان تصل المياه الى خزانات المستهلك منفرة اللون والطعم والرائحة تبعاً لشدة التلوث.

ومن خلال البحث في سجلات البلدية المختصة بهذه القضية يمكن الاطلاع على وثائق ومخاطبات تؤكد وجود اكثر من ١٤٧ حالة اصابة بمرض التهاب الكبد الوبائي في بلدة ساكب وحدها.

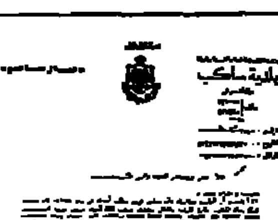
وقد اكد مدير صحة جرش د.سليمان عويس في التحقيق الصحفي الذي اجرته صحيفة الراي «الخميس ٢/٤/١٩٩٨» وجود (٤٥٠) حالة التهاب الكبد الوبائي في محافظة جرش ناتجة عن تلوث مياه الشرب وبالطبع فان معظم الاصابات تقع في بلدة ساكب.

ورجوعاً الى رئيس البلدية فقد لفت النظر الى ارتفاع نسبة الاصابة بالسرطانات المختلفة في ساكب بالاضافة الى التهاب الكبد، وامراض اخرى غير مكتشفة، كما انه ذهب الى القول بانه وخلال الشهرين المنصرمين قد لوحظ تعدد ولادات لاطفال مصابين بامراض مختلفة معظمهم مايزال في حاضنات المستشفيات والمدينة الطبية.

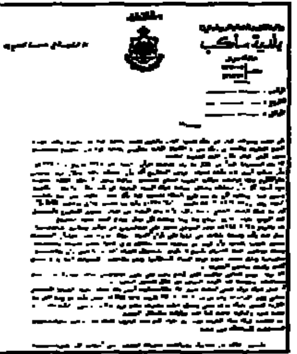
وقال السيد رزق الله ان الامر خطير للغاية ولا يمكن السكوت عنه وقال ان مواطني ساكب يضطرون الى استعمال هذه المياه وهم يعلمون مقدار تلوثها لانعدام البدائل الاخرى وقد يضطرون احياناً الى تفريغ خزاناتهم، وانتظار امتلائها بمياه اقل تلوثاً من حيث المظهر.

وعن حلول طالبت بها البلدية لانقاذ حياة المواطنين قال رئيس البلدية: خاطبنا الجهات المعنية واكثرنا في الالحاح ومنذ الثمانينات وقد تلقينا وعوداً كثيرة لانشاء شبكة صرف صحي لمنع مياه المجاري من التسرب لشبكات المياه وكان آخرها تصريحات لامين عام وزارة المياه اثناء زيارته لجرش اكد فيها اعداد ١٣ مليون دينار لصيانة وانشاء شبكات مياه وصرف صحي لمحافظة جرش منها مليون دينار لشبكات المياه في ساكب وقد وعد بطرح عطاء لبدء الدراسات خلال شهر نيسان ١٩٩٦ وها نحن في شهر نيسان ١٩٩٨ ولم نر شيئاً.

واضاف انه قد ذهب في جملة وفد من ٢٥ شخصاً لمقابلة وزير المياه في ٢٥/١١/٩٥ د.صالح ارشيدات وكان قد اكد وجود التمويل وانه سيباشر بالعمل بعد شهر الا ان هذه الوعود قد ذهبت ادراج الرياح وذهب التمويل الى جهة اخرى.


بلدية ساكب

كتاب رئيس البلدية الى وزير المياه


بلدية ساكب

وثيقة رقم «٢»

وخلاصة الموضوع ان الجهات الفاحصة للمياه مثل الجمعية العلمية الملكية ووزارة الصحة وغيرها اوصت بالاسراع في ايجاد حل للمشكلة بسبب خطورة هذه المياه وعدم صلاحيتها للاستهلاك البشري من خلال كتب رسمية تحتفظ بها البلدية في ملف خاص بمشاكل المياه الا ان هذه التوصيات تبقى اسيرة هذا الملف ولا تجد طريقها الى الواقع مما يعني بقاء حياة المواطن في خطر دائم.

وفي النهاية فان جميع المواطنين الذين تمكنا من الحديث معهم اظهروا اسفهم الشديد من الاستهتار البالغ الذي تلقاه حياتهم وارواحهم وصحتهم في ذات الحين الذي تنفق فيه عشرات الملايين لمشاريع سياحية وترفيهية تلقى العناية والرعاية الفائقة على عكس واقع الحال مع ازمة المياه التي تهدد حياة اكثر من عشرة آلاف مواطن كلهم ينتظر دوره في الاصابة بالوباء ●

من هنا نبدأ

د. عيدة المطلق

حين يصبح الصمت خطيئة

الحلقة الثانية

ان ابواب التهديد والاختراق تتسع وتتزايد يوماً بعد يوم، ولم تعد محصورة في عمليات بيع الاراضي والاستثمارات المشبوهة. فما يسمى بالتنسيق/ التطبيع الامني والاستخباري، يحمل اكثر من معنى، ولعل اكثر هذه المعاني ايلاماً هو في انه يضع الاستقلال السياسي والسيادي للدولة في مهب الريح، فضلاً عن تهديده للأمن القومي برمته. فمعاهدة وادي عربة لم تكفن خرافة الوطن البديل «كما وعدنا المفاوضون الابطال»، بل وفرت الغطاء لكثير من الاختراقات الخطيرة للامن الوطني والقومي، فخطر الوطن البديل مازال قائماً وماثلاً، لايخفيه عتاة الصهاينة ولايجاملون فيه، ففي كتابه «مكان تحت الشمس» يقول نتنياهو «ان المطالبة بانشاء دولة فلسطينية تتجاهل حقيقة وجود دولة فلسطينية قائمة حالياً. ودولة اكبر لعرب فلسطين تلك التي تدعى الاردن»، ويضيف انه «في عام ١٩١٩ تنازلت الحركة الصهيونية عن المطالبة بمياه نهر الليطاني في جنوب لبنان الذي كان من المقرر ان يكون مصدر المياه الرئيسي للاستيطان اليهودي»، وفي اتفاق السلام مع مصر عام ١٩٧٩ تنازلت الصهيونية من اجل السلام عن صحراء سيناء، وتنازلت حتى عن كل مطالبها القومية الاستراتيجية والاقتصادية المتمثلة في هذه البقعة من الارض التي تلقى فيها الشعب اليهودي التوراة ليصبح امة، وفي عام ١٩٨٩ سلمت «اسرائيل» طابا للمصريين، لذلك فان الانسحاب بالنسبة لنتنياهو قد استكمل وعلى الاطراف العربية ان توفي بالتزاماتها امام تنازل «اسرائيل» عن مساحات واسعة جداً من اراضيها.

ففي ظل معاهدة وادي عربة وملاحقها وتداعياتها اصبحت ساحاتنا الوطنية والاقليمية مرتعاً مستباحاً للقوى الاسرائيلية والامريكية. فعلى مستوى الاختراق الامني للاردن نستذكر ما صدر عن قادة العدو من تصريحات في اعقاب محاولة اغتيال المجاهد خالد مشعل، حين ادانت بعض القيادات الاسرائيلية هذه العملية لانها كشفت عن اهم مكتب/ محطة «كما سمتها تصريحاتهم» للموساد «خارج اسرائيل» كانت مركزاً للانطلاق الى الدول العربية وباقي دول المنطقة. وأما في مجال استباحة الساحات الاقليمية فان اول تجلياتها اجراء مناورات مشتركة جديدة، ولكن بعد استبعاد الاتراك والاردنيين. فقد جرت في الاسبوع الاخير من شهر آذار الماضي تدريبات سرية امريكية اسرائيلية مشتركة، تحت اسم «جينفر ٤» لتعزيز التنسيق بين القوات الامريكية والاسرائيلية في العمليات الاقليمية، واضافت نشرة المعلومات الامنية البريطانية «فورين ريبورت» ان «جنيفر ٤» نوع متقدم من التدريبات لايستطيع الامريكيون اجراءها مع الجيوش العربية، وتتضمن التعاون في مجال القيادة والسيطرة بين البحرية الاسرائيلية والاسطول السادس الامريكي في المتوسط. كما تتضمن قيام الطيارين الامريكيين والاسرائيليين بالطيران معاً وتنسيق هجمات محتملة في المستقبل على أهداف في العراق وايران. وقد بدأت هذه المهمات تتوالى حيث تم ارسال وحدات عسكرية اسرائيلية خاصة الى شمال العراق، لتتجسس عليه من الداخل الى جانب قوات امريكية وبريطانية وذلك في نطاق تحضيرات للقيام بعمليات عسكرية ضد اهداف ومنشآت تابعة للجيش العراقي، وان هذه القوات مازالت تتواجد داخل الاراضي العراقية. وفي كانون الثاني من العام الحالي ١٩٩٨ تسلمت «اسرائيل» اول مقاتلة امريكية مداها ٤٠٠٠ كم.

وبعد، فاذا ما ربطنا ما يجري وبين الدور الذي تلعبه «اسرائيل» في تأزيم الموقف في العراق، وفي مسعاها الجاد لتفتيت وحدة العراق، الا يمكننا القول بان التنسيق الامني والاستخباري والعسكري ما هو الا لتوفير غطاء عربي لكل هذه التحركات، هذا فضلاً عما يشكله من اصطفاف الى جانب العدو في مواجهة قوى التحرر العربي والفلسطيني ومنعها من اداء مهامها الجهادية والتحريرية، فيا ايها الاردنيون حذار حذار، ان نتحول الى حراس لأمن «اسرائيل» وحماة لاغتصابها. ولنا في أشقائنا اللبنانيين اسوة حسنة ●

الصحة والمواطن والدواء الاردني

مشوع التأمين الصحي العام.. ولادته متعسرة لماذا؟

■ صناعة الدواء.. هل تجتاز الالتزامات الدولية المفروضة؟ ■

■ كتب: أحمد دحموس

كانت وما زالت قضية عدم توفر العديد من الادوية الضرورية والهامة في كثير من المستشفيات والمراكز الصحية والعيادات الحكومية، مثار جدل مع تذمر وشكوى من المواطن المريض والذي أصبح يطلب منه الذهاب الى اقرب صيدلية لصرف وصفته الطبية ●

وكان عام ٩٧ شهد شكاوى عديدة من أصحاب مستودعات الادوية والشركات الموردة الى وزارة الصحة ناتجة عن عدم قيام الحكومة بتسديد ديونها المترتبة والمستحقة الى الموردين وكانت مطالباتهم قدرت بنحو ١٦ مليون دينار، واتفق حينها على جدولتها.

ومع ذلك فان انتاج الادوية في الاردن بوضع جيد وصادراته تسجل ارقاماً اكثر من طيبة، حتى ان المستوردات ليست في تراجع، وعلامة التساؤل والجواب من المحتمل أنها عند المسؤولين في الشأن الصحي بجهاته الرسمية المتعددة.

وجاءت أرقام الصادرات الى الدول العربية من الادوية الاردنية في تصاعد مستمر، فقد كانت في عام ٩٢ بقيمة «٥٤,٣٥٦,٠٠٠» دينار اردني، عام ٩٣ «٦٥,٢٦١,٠٠٠»، عام ٩٤ «٨٨,٨٦١,٠٠٠»، عام ٩٥ «٨٣,٧٥٧,٠٠٠»، عام ٩٦ «٩٨,١٤٩,٠٠٠»، وفي عام ٩٧ للفترة من كانون ثاني ولنهاية تشرين ثاني بلغت قيمتها «١١٩,١٩٢,٠٠٠» دينار أردني، كما ورد في مصادر دائرة الاحصاءات العامة.

كما بينت النشرة الاحصائية أن الصادرات الشهرية كانت قيمتها في شهر كانون ثاني «٨,٨٣٧,٠٠٠» دينار أردني، شباط «٥,٣٦٦,٠٠٠»، آذار «٧,٩٣٦,٠٠٠» نيسان «٨,١١٢,٠٠٠»، آيار «٨,٤٢٤,٠٠٠»، حزيران «١١,٣٩٣,٠٠٠»، تموز «١٥,٨٧١,٠٠٠»، آب «١٢,٤٣٦,٠٠٠»، أيلول «١٢,٧٤٧,٠٠٠»، تشرين أول «١٠,٨٨٥,٠٠٠»، وفي شهر تشرين ثاني «٧,١٨٤,٠٠٠» وذلك خلال عام ١٩٩٧.

وكان الرقم القياسي للانتاج الصناعي للادوية قد شهد عام ٩٢ بالرقم «٩٨,٣» نقطة، وعام ٩٤ «٧٨,٣»، عام ٩٥ «٧٢,٠»، عام ٩٦ «١٠٩,١».

ويعتبر الرقم القياسي عام «١٩٨٨ = ١٠٠»، مع ضرورة لفت النظر أن دائرة الاحصاءات العامة توقفت عن اعداد الرقم القياسي للانتاج الصناعي الحالي اعتباراً من كانون ثاني ٩٧، لحين الانتهاء من تطوير رقم قياسي جديد.

بينما كانت المستوردات الاردنية من الادوية والمستحضرات الطبية في عام ٩٢ بقيمة «٥٦,٦٥٦,٠٠٠» دينار أردني، عام ٩٣ «٦٧,٢٧١,٠٠٠»، عام ٩٤ «٦٧,٢٢٤,٠٠٠»، عام ٩٥ «٨٧,٨٥٨,٠٠٠»، عام ٩٦ «٨٤,٠٤٩,٠٠٠»، وللفترة من كانون ثاني ولنهاية تشرين ثاني من العام ٩٧ كانت قيمة المستوردات «٨٢,٣٦٠,٠٠٠» دينار اردني وظهرت في كل شهر بأرقام خاصة به، اذ كانت في كانون ثاني بقيمة «٧,٥٧٩,٠٠٠» دينار اردني، شباط «٤,٣٢٥,٠٠٠» آذار «٩,١٠٩,٠٠٠»، نيسان «٧,١٨٠,٠٠٠»، آيار «٦,٠٠٦,٠٠٠»، حزيران «٩,٩٤١,٠٠٠»، تموز «٨,٤٦٤,٠٠٠»، آب «٦,٧٥٥,٠٠٠»، أيلول «٧,٤٩٨,٠٠٠» تشرين أول «٧,٠٦٢,٠٠٠»، وفي شهر تشرين ثاني بقيمة «٨,٤٤١,٠٠٠» دينار أردني.

ومن جانب آخر فإن الرقم القياسي لتكاليف المعيشة المعني بالعناية الطبية قد ظهر في عام ٩٣ بمقدار «١٠١,٨»، عام ٩٤ «١٠٣,٩»، عام ٩٥ «١٠٦,٦»، عام ٩٦ «١١٦,٩٦»، وفي عام٩٧ بالرقم «١١٦,٤» نقطة، ويعتبر الرقم القياسي عام «٩٢ = ١٠٠»، والحصيلة بعد هذه السنوات أن الرقم القياسي، ارتفع بما معدله «١٤,٦» نقطة.

وفي هذا السياق وكلنا أمل في أن لا يكون العام القادم «١٩٩٩»، يحمل معه السلبيات الكبيرة لتحديات والتزامات جديدة أمام صناعة الدواء في الاردن نتيجة للقرار الرسمي الاردني للانضمام الى منظمة التجارة العالمية، والذي تقدم بطلب الانضمام في نهاية عام ١٩٩٢، وأصبح الاردن حالياً ولحد من خمس دول عربية تفاوضت على الانضمام، وكان قد نشر في شهر اكتوبر الماضي بحثاً أعده د. محمد الصلايقة أمين عام وزارة الصناعة والتجارة، والسيدة تمام الغول مديرة الوحدة الفنية لشؤون منظمة التجارة العالمية، وبينا فيه قرار انضمام الاردن والآثار المتوقعة للانضمام على الاقتصاد الاردني، والمكاسب المتوقعة، والتحديات التي تواجه الاقتصاد الاردني..الخ.

وجاء فيه «.. أن الالتزام بحماية حقوق الملكية الفكرية بأشكالها المختلفة في حقوق مؤلفين ومخترعين وعلامات تجارية وغيرها سوف يزيد كلفة المنتجين لاضطرارهم لدفع ثمن شراء براءات الاختراع واستعمال العلامات التجارية.. ومن الامثلة على الصناعات التي قد تتضرر من ذلك صناعة الادوية...».

وجاء في البحث ايضاً «.. هناك تخوف لدى قطاع الصناعة والتجارة من أن الانضمام الى منظمة التجارة العالمية والالتزامات التي ستترتب عليه قد يكون لها اثر سلبي على الصناعات الاردنية وقد يكون لهذا التخوف مبرراته..».

وجاء في خلاصة البحث ايضاً: «... واذا اعتبرنا الانضمام الى منظمة التجارة العالمية والدخول في اتفاقيات الشراكة الاوروبية وبشكل عام الاندماج مع الاقتصاد العالمي خياراً قسرياً وشراً لا بد منه، فعلينا أن نحدد الالية المناسبة للتعامل معها بشكل يحقق لنا الفائدة التي توفرها هذه الاتفاقيات والفرص الكبيرة التي تعطيها للاستثمار الاجنبي في الاردن...».

ويبقى التساؤل الهام وهو لماذا مشروع قانون التأمين الصحي العام ما زالت ولادته متعسرة رغم تنقله بين يدي الحكومات، وهل هو في دائرة الالتزامات والاتفاقيات الدولية التي ربما لها رأي في تحقيقه ام لا؟ ●

اسلمت وانجبت ستة أطفال

«أم محمد» شاهد على عصر الظلم والقسوة

■ ابنتها مريضة بمرض خطير يحتاج الى ابرة تكلف ١٢٠ ديناراً شهرياً ■

■ ما زالت مطاردة من أهلها وكل فترة تنتقل من سكن لآخر ■

■ كتب: طارق عباس

لم تكن مقولة الخليفة الراشد علي بن ابي طالب رضي الله عنه «لو كان الفقر رجلاً لقتلته» مقولة عادية او من فراغ، فالفقر فتنة للانسان فإما ان يصبر ويجاهد لسد حاجته وإما ينحرف ويفجر ويبحث عن اية وسيلة شرعية او غير شرعية للتغلب على الفقر الذي يعيشه.

ولعل «ام محمد» نموذج حي للحالة الاولى، فهي لم تولد فقيرة او معوزة بل كانت فرداً في عائلة «غير مسلمة» غنية، تعيش كبقية الفتيات تنظر للمستقبل وتأمل بحياة سعيدة تنعم فيها بأموال أهلها وتأخذ من الحياة ما تشاء، ولكنها وقبل بلوغها سن العشرين بدأت تشعر بشكوك ترتابها في سلامة عقيدتها وأعجبها الاسلام بتعاليمه وسماحته وترابطه، فكل الاسئلة التي كانت تدور في ذهنها عن الحياة وعن العقيدة وعن «الله» وجدت أجوبة منطقية وتتوافق وفطرتها في دين الاسلام فقررت ان تدخل هذا الدين رغم كل ما يمكن ان تتعرض له جراء هذا القرار، فقررت الفرار الى بيت احد شيوخ المساجد واختبأت عند عائلته لتعلن اسلامها من هناك.

في ذلك الوقت كان اهلها المرتابون في امرها من ذي قبل يجوبون الأرض بحثاً عنها وهي تربض في بيت الامام حتى أخذ بيدها الى المحكمة الشرعية حيث شهد هو وشخص اخر على اسلامها هذا الشخص الذي ما ان عرف قصتها حتى طلب يدها للزواج بعد ثلاثة اشهر من اسلامها، فكيف لا وهي فتاة مسلمة دخلت الاسلام عن قناعة وحب ورضى وتضحية، فكل من سيقترن بها سيطمئن لاسلامها وثباتها. كان ذلك في نهاية عام ١٩٧٦. حيث اخذها زوجها الجديد والذي حصل على موافقة أهله على هذا الزواج رغم المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها من أهل الفتاة المتحفزين لقتلها خاصة بعد ان علموا بأمر اسلامها وزواجها، الى مدينة بعيدة عن مدينة أهلها وهي تحمل اسماً جديداً غير اسمها السابق «نتحفظ على الاسماء لحساسية القضية»، وبعد ٦ سنوات من الزواج انجبت خلالها ستة اطفال اي عام ١٩٨٣ خرج زوجها بشاحنته التي ينقل عليها البضائع ولم يعد للمنزل، بحثت واشقاؤه عنه ولكن دون فائدة، والثابت الوحيد لدى الاجهزة الامنية هو خروجه من حدود الرمثا حيث لم يعد بعدها للبلاد، فمع مصيبتها باختفاء زوجها وتركه لستة اطفال اكبرهم في حينها فتاة تبلغ من العمر ٦ سنوات، بدأ أهل زوجها باخذ موقف منها على اعتبار انها السبب وراء ما حدث لاخيهم ولم يستبعدوا ان يكون اهلها وراء اختفائه.

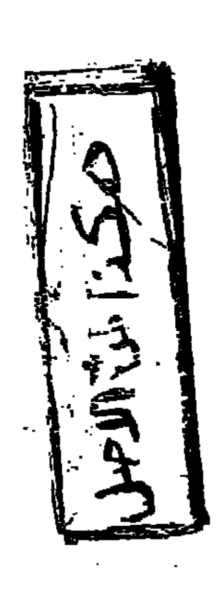
فخطفوا الاولاد وأخذوهم الى بيتهم وعاملوهم كما يقول الاولاد «للسبيل» كالخدم الى أن تمكنت «الام» من أخذهم بالقوة والقانون وبدأ مشوار جديد للشقاء ولكن هذه المرة معها ستة أرواح في عمر الزهور يحتاجون الى من يطعمهم ويلبسهم، «ام محمد» قررت وبكل عزم شق طريق الشقاء وسط ذئاب مفترسة ترغب في نهش كل شيء امامها، وباشرت البحث عن عمل يسد حاجتها وجوع اطفالها ولكن «أكياس الماء» الموجودة في قدميها حالت دون استمرارها في العمل لفترات طويلة فهذه الاكياس تعيق حركتها الكثيرة او وقوفها لفترة طويلة ومع هذا فقد عملت مراسلة في احد المستشفيات الخاصة وكانت تضع النقاب خشية ان يعرفها احد من اهلها ولكن شاء الله ان تأتي للمستشفى في اليوم العشرين من عملها مريضة عرفت «ام محمد» من صوتها ورغم وضعها للنقاب فقد كانت احدى قريباتها، عندها قررت ترك المستشفى قبل أن يعثر أهلها عليها فطرقت أبواب الجمعيات الخيرية وحاولوا مساعدتها بالقدر الذي يملكونه - كما تقول ام محمد - وأعطوني ما يقارب الخمسين ديناراً شهرياً علماً أن ايجار منزلي وحده ٤٠ ديناراً.

ومنزل «ام محمد» متواضع للغاية فهو بالكاد فيه اثاث «حصيرة على الارض وصوفة صغيرة قديمة ومكتب حديدي قديم وسرير اتعبه الزمن وفراش ارضي متواضع»، لكن المنزل رغم كل ذلك تشعر انه انيق رغم درجه المتعب وسقفه المتهاوي ولم تقف مشكلة ام محمد عند هذا الحد فقد اصيبت احدى بناتها الخمس «و» ١٩ عاماً بمرض وراثي وهو نقص في الاجسام المناعية المقاومة للالتهابات وهذا المرض يحتاج الى ابرة شهرية تبلغ قيمتها ١٢٠ ديناراً ويستغرق زمن اعطاء الابرة اربع ساعات هذا المرض هد «ام محمد» قبل أن يفت في نفسية ومعنويات «و» التي تركت المدرسة بسبب هذا المرض منذ الصف السادس حيث كانت تنتابها نوبات شبيهة بالصرع عند تأخر اخذ الابرة وهو ما يحدث معها كل شهر، حيث تتأخر الام في احضاره بسبب نقص المال هذه الفتاة بدأت تكره المدرسة وكل ما لاقته من سخرية زميلاتها بمرضها، اصبحت منعزلة بالكاد تتحدث مع الزوار.

أما الابنة الكبرى «ر» ٢٠ عاماً فقد تمكنت من انهاء التوجيهي وبنجاح، ويسر الله لها رجلاً ينفق على دراستها، فأدخلها احدى الكليات الخاصة وانهت السنة الاولى هناك بتفوق، وقرر عندها هذا المحسن اخراجها من الكلية وادخالها الى احدى الجامعات الخاصة وهو ما جعلها تشعر ان همومها بدأت تنتهي، ولكن عند بداية التسجيل قدر الله ان يتوفى هذا المحسن وتحرم الفتاة من الدراسة في الجامعة الخاصة أو حتى من اكمال دراستها في الكلية الخاصة وحاولت بعدها العمل في احد المكاتب ولكن تطاول صاحب المكتب.. حال دون استمرارها في العمل بل وجلوسها في المنزل بانتظار عمل شريف أو من يساعدها في اكمال دراستها وأم محمد ترفض تماماً عمل ابنتها قبل اكمال الدراسة وتطلب منها الصبر وهو نفس ما تفعله مع محمد ولدها الكبير الذي يصر على والدته لكي يعمل ولكنها ترفض قبل أن ينهي التوجيهي ويدخل الكلية او الجامعة. انها «ام عظيمة» هكذا يقول محمد وهو ينظر لوالدته. أما بقية الفتيات الصغيرات وجميعهن في المدرسة فتقول الصغرى فيهن أرغب في دراسة المحاماة لان هناك الكثيرين من المظلومين أمثالنا.

عائلة «ام محمد» لم يدخل بيتها احد في العيد فأهل زوجها لا يتعرفون عليها وأهلها ما زالوا يبحثون عنها. بقي أن نقول أن الوسيلة الوحيدة التي تجمع فيها «ام محمد» المال هي «الشحادة» على ابواب المساجد وتقول عن ذلك «نعم سأشحد لأطعم اولادي وأعلمهم وأحفظ شرفهم» ماذا أفعل وما البديل أعلم أن البعض ينظر للشحادين نظرة دنيئة ويتهمهم بالغنى ولكن هذا الباب الوحيد الذي وجدته، اعتقدت أني سأجد من يساعدني من أهل ديني وهناك الكثير منهم الاغنياء الذي يصرف في الليلة الواحدة من يكفينا مؤونة شهر كامل مع ابرة ابنتي وعلاجها ومصاريف دراسة اولادي ولكن.. وبدأت بالبكاء.

لن تتحدث عن آمال ابنائها فقد قالوا كلاماً في غاية القسوة والحزن بسبب ما لاقوه من الجيران الذين يسخرون منهم وبسبب قسوة المجتمع ●



السبيل العدد (٢٢٨) - السنة الخامسة - الثلاثاء ١٤ - ٢٠ نيسان ١٩٩٨م

يوم في جامعة اليرموك

الدكتور عبد الحميد مصطفى الصباغ

قبل أيام زرت صديقي القديم، الاستاذ بكلية الاداب بجامعة اليرموك، وامضيت سحابة ذلك اليوم بين جنبات الجامعة واروقتها وفي مكتب صديقي الاستاذ وكنت مستمعاً في اثنتين من محاضراته، وخرجت بانطباع سلبي عن الحالة العامة لاوضاع الطلاب اليومية الحياتية والتعليمية والمعاشية. حاولت ان أتلمس حيوية «الطالب الجامعي» فلم أجدها وتمنيت ان اشاهد حياة تفاعل وحياة مشتركة بين الطلاب فلم أجدها ايضاً! لم الاحظ على وجود الطلاب والطالبات علامات الرضى والسعادة وفرح الشباب ولكني لاحظت اشارات الهموم اليومية، الثقيلة على ما يبدو، هم الدراسة والامتحان والمحاضرة تلو الاخرى والمواصلات بين الجامعة والمنزل، وقبل هذا كله الهم المادي وقلة ما في اليد.

لقد لخصت احدى الطالبات حياتها اليومية في الجامعة التي تبدأ عند الساعة الخامسة صباحاً، لتأخذ اول باص من قريتها الى مدينة جرش وباصاً اخر من جرش الى اربد وباصا ثالثاً يضعها، اخيراً، في الحرم الجامعي لتكون هناك عند الساعة الثامنة صباحاً، في افضل الظروف، وعندما تكون جميع المواصلات والطرق سالكة ومتوفرة، وهذا لا يحدث دائماً. فهناك الثلوج والامطار شتاءً ونقص في عدد الباصات في موسم الحج والعمرة والرحلات المدرسية ويوم السبت المزدحم بالركاب، بداية كل اسبوع. .نفس القصة تتكرر مساءً في رحلة العودة الى المنزل، وهكذا تذهب ثلاث من ساعات الصباح الجميلة بين المواصلة والانتظار والمواصلة الاخرى ومثلها من ساعات المساء المفروضة للراحة والدراسة والتأمل والمطالعة.

وسألت الطالبة: وهل سكنت في مدينة اربد او في سكن الطالبات الجامعي؟

فقالت: «يا حسرة» ومن نين؟ مصروفي دينار واحد في اليوم، اجرة المواصلات وثمن «سندويشة» فلافل عند منتصف النهار.

وهذا ينطبق على معظم طلاب وطالبات الجامعة فهم من مدن وقرى اقليم الشمال: جرش واربد والمفرق وعجلون والرمثا والاغوار الشمالية وبني كنانة، وهم من ابناء العائلات الفقيرة، كثيرة العيال ومحدودة الدخل.

والجامعة على ما يبدو في منأى عن هذا، لا تقدم لابنائها شيئاً من المرافق والتسهيلات.. ولا تقول المساعدات العينية.. لكي يعيشوا حياتهم الجامعية، ولا تقدم اكثر من قاعة محاضرات، تصف مضيئة، باردة شتاءً وحارة صيفاً، واستاذ يتحدث عن المبتدأ والخبر والمضاف والمضاف اليه.

لم الاحظ علاقة انسانية حميمة بين الطلبة ولا مشاركة واهتماماً بالحياة العامة. سياسية كانت ام ثقافية واجتماعية، ولم اشاهد بين يدي «الجامعيين والجامعيات» جريدة او مجلة او كتاباً لا منهجي ولكني رأيت لا مبالاة بالشخصية والهندام، وهرولة لتسجيل ساعات دراسية اكثر للخروج من المأزق والهم الجامعي، على ما يبدو في أسرع وقت ممكن.. ورأيت طالبة تراجع استاذ المادة وتطالب بعلامة ضرورية لمعدلها التراكمي. عندها ايقنت مدى «مدرسية» النظام الجامعي في بلادنا وكيف يؤدي هذا النظام الى انكسار الطالب نحو العلامة بدلاً من الانطلاق الى افاق المعرفة والعمل وحرية الابحاث.

حياة طلاب الجامعات في بلادنا تمضي هكذا، وللأسف الشديد، بعيدة عن طموح وجموح وعنفوان الشباب، وبعيدة عن جماليات اغلى وأحلى مراحل العمر، رأيتها وتذكرت الجامعات التي قدمت لنا في السبعينات كل شيء بدون مقابل تقريباً، الدراسة والثقافة، المعرفة والعلم، المتعة ووجبة طعام شهية ودسمة وبستة قروش اردنية فقط لا غير ●

محاضرات ثقافية في مدارس الاقصى

اختتمت في مدارس الاقصى الثانوية فرع الجوفة يوم الاربعاء الموافق ١/٤/١٩٩٨ فعاليات الدورة القيادية الاولى والتي اشتملت على مجموعة من المحاضرات الهادفة الرامية الى تنمية وتنشيط ملكات الفرد وقدراته التي تتمثل في طرق التفكير السليم والادراك الواعي والتميز المنطقي وترجمة هذا كله الى سلوك مستقيم.

هذا وقد تمت استضافة ثلة من المحاضرين ذوي الخبرة لتقديم هذه المحاضرات كان من أبرزهم يوسف بياري عضو مجلس طلبة سابق في الجامعة الاردنية والزميل حسام الدين صابر مدير العلاقات العامة في جريدة السبيل واشرف على تنظيم الدورة مدير المدرسة نزيه مثقال مصطفى وفارس صلاح حيدر معلم الاجتماعيات بالمدرسة ●

قراءة في الدورة البرلمانية العادية الاولى..

مجلس النواب اكتفى بسماع «الكلام المعسول».. والحكومة مررت ما تريد!

■ «٣٦» جلسة خلال «٤» شهور.. والقوانين المقرة لا تتجاوز اصابع اليدين!! ■

■ كتب: مامون عياش

ما مدى تأثير النواب على القوانين التي عرضتها الحكومة على مجلس النواب؟ وكيف كان اداؤه الرقابي والتشريعي؟ وبأي صورة تعاملت الحكومة معه؟ كيف تعامل المجلس مع العديد من الاحداث والازمات التي شهدها الاردن والمنطقة خلال الـ«٤» شهور عمر الدورة البرلمانية العادية؟! هل تأثر مجلس النواب بغياب «الاسلاميين» وقوى المعارضة والعديد من مؤسسات المجتمع المدني التي قاطعت الانتخابات النيابية الاخيرة؟

ثمة اسئلة عديدة تطرح عشية انتهاء الدورة البرلمانية الاولى لمجلس النواب التي بدأت في «٢٩» تشرين ثاني الماضي، حول اداء مجلس النواب وانجازاته التشريعية ومواقفه من مختلف القضايا التي طرحت للنقاش تحت قبة «البرلمان» او خارجها ●

الانجازات

لم تتجاوز القوانين التي اقرها المجلس خلال «٢٦» جلسة عقدها في الدورة البرلمانية، اصابع اليدين.. حيث اقر قوانين السير، نقابة المهندسين الزراعيين، نقابة الصيادلة، حماية الانتاج الوطني، الموازنة العامة، التقاعد العسكري، الجمارك... وهذا الاخير استغرق قرابة شهر ونصف لاقراره!!

ورغم توجيه النواب «٤١» سؤالاً للحكومة، الا ان المجلس لم يتلق سوى «١٨» رداً منها، فيما ادرج على جدول الاعمال «١١» سؤالاً، وتركزت اسئلة النواب حول اسعار الادوية، اسباب تصفية بنك عمان، مشاركة الاردن بالمناورات الامريكية التركية الاسرائيلية، وغيرها من القضايا.

ويشير العديد من النواب والمراقبين للساحة السياسية ان اداء المجلس لم يكن بالمستوى المطلوب، ان كان على الصعيد التشريعي او الرقابي، حث تمكنت الحكومة من تمرير ما تريد من قوانين ومواقف، فيما اكتفى مجلس النواب بسماع «الكلام المعسول» من الحكومة، التي استمعت النواب - في كثير من الاحيان - ما يريدون وفعلت ما تريد؟!

وبدا واضحاً «تغول» الحكومة على مجلس النواب، بحيث ظهرت وكأنها مسؤولة عن جميع السلطات في البلد، واصرت على تبني وجهة نظر احادية من مختلف الاحداث التي شهدها الاردن، خاصة ما رافق الازمة العراقية وما تبعها من احداث في المسجد الحسيني ومدينة معان، وكان واضحاً أن المجلس لم يتمكن من التأثير على مواقف السلطة التنفيذية وقراراتها وتوجهاتها خلال الدورة البرلمانية.

ولعل ما ساهم في هذ الامر بصورة ملموسة ضعف تركيبة مجلس النواب وعدم تمثيله لمختلف قوى المجتمع، وانعدام «المعارضة» تقريباً داخله في كثير من الاحيان، والتي كانت تقتصر على مواقف آنية، ما تلبث أن تخف حدتها او تتلاشى، امام الاصرار الحكومي، على تجاوز المجلس في غير قضية.. مما جعل «الصوت المعارض» بدون تأثير يذكر!.

زيارة تل ابيب اهم انجازات المجلس!!

ويعزو العديد من المراقبين سبب ضعف اداء مجلس النواب، الى غياب «الاسلاميين» والعديد من احزاب المعارضة والقوى والشخصيات الوطنية التي قاطعت الانتخابات النيابية، وعن هذا يؤكد احد النواب المحسوبين على المعارضة، ان الاداء السياسي لمجلس النواب غير مقبول، مشيراً أن سبب ذلك هو غياب العديد من القوى السياسية وعلى رأسها جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي، مما ترك فراغاً حقيقياً، اثر سلباً على الاداء السياسي والتشريعي والرقابي لمجلس النواب بشكل عام.

الكتل النيابية

اما على صعيد الكتل النيابية، فيمكن القول انها غائبة وغير موجودة، وينحصر تشكلها لامور هامة مثل انتخابات رئيس مجلس النواب ونوابه واعضاء المكتب الدائم للمجلس، وفي الثقة والموازنة.. وفيما عدا ذلك فإن الكتل التي شكلت شهدت مواقف متباينة للعديد من اعضائها، الذين ما يلبثون يتركون هذه الكتلة او تلك، بعد انتهاء الغرض الذي شكلت من اجله!!

ويشير نائب وسطي الى ان الكتل النيابية التي جرى تشكيلها، لم تعمل ضمن مواقف موحدة او حتى تنسيق داخلي، واصفاً سلوك الكتل بانه بغير المستوى المطلوب بعكس المجلس النيابي السابق.

ويرى نائب آخر ان اداء الكتل النيابية لم يكن ذا جدوى، ويقول «انها كتل هلامية وغير حقيقية» وأن تشكيلها تم على عجل وبسرعة، مما ادى الى انعدام التنسيق بين اعضائها، في القضايا التي تطرح على مجلس النواب.

اما على صعيد المعارضة في مجلس النواب، فانتقد العديد من المراقبين عدم قدرتها على تشكيل كتلة موحدة، حيث اكتفت بالترقب، غير متمكنة من تشكيل تيار ذي تأثير داخل المجلس.

المكتب الدائم

ورغم ان النظام الداخلي لمجلس النواب يقضي بتشكيل مكتب دائم له ينتخب انتخاباً، الا ان المكتب لم يعقد اجتماعات الا مرة واحدة حيث لا توجد اجتماعات دورية له، الامر الذي دفع عدداً من النواب الى انتقاد رئاسة المجلس، متهمين اياها بالتفرد باختيار اعضاء الوفود النيابية المختلفة، مع أن هذا من صلاحيات المكتب الدائم، الذي لم يستشر في تشكيل الوفود التي مثلت الاردن، وكذلك الحال بالنسبة للوفد النيابي الذي زار «تل أبيب ورام الله»!!.

المكتب الدائم للمجلس لم ينعقد الا مرة واحدة.. وتم تجاوزه في تشكيل الوفود النيابية!!

وما دمنا نتحدث عن زيارة النواب الى «تل ابيب» فيسجل انها المرة الاولى في تاريخ المجالس النيابية التي تشهد زيارة وفد نيابي رسمي الى الكيان الصهيوني وبرئاسة رئيس المجلس، الامر الذي اعتبرته القوى والاحزاب الاردنية خدمة مجانية للحكومة الاسرائيلية، كما ان الزيارة جاءت في الوقت الذي تواصل فيه الحكومة الاسرائيلية تعنتها واختراقها للمعاهدة الاردنية الاسرائيلية، المتمثل في تصريحات الارهابي شارون حول اغتيال خالد مشعل.. هذه التصريحات التي جاءت متزامنة مع زيارة النواب!!




تغييرات عديدة في مواقف النواب و «الخلوي» لعب دوراً!

«٤١» سؤالاً من النواب اجابت الحكومة عن «١٨» منها!!

تغيير المواقف!

الدورة البرلمانية شهدت تغييرات عديدة في مواقف النواب، من قضايا مختلفة ابرزها «الخصخصة»، حيث طالب «٤٣» نائباً بان تلتزم الحكومة بتقديم قانون الى مجلس النواب عن خصخصة اي مؤسسة، وعندما عرض هذا الطلب للتصويت لم يحظ بموافقة اكثر من «١٥» نائباً!!

ويعلل بعض المراقبين ذلك بان الحكومة كانت ذات تأثير على قناعات النواب مواقفهم، عن طريق استخدام الاساليب الضاغطة، ترهيباً او ترغيباً، ويتحدث بعض النواب المطلعين على بواطن الامور داخل كواليس مجلس النواب ان بعض زملائهم كانوا يغيرون مواقفهم من خلال جهاز «الخلوي»!!.

غير أن مناقشة موضوع «الخصخصة» وقوانين اخرى اظهرت قلة خبرة النواب في الاسس القانونية والتشريعية، ورغم محاولات بعض النواب احراج الحكومة وانتزاع تنازلات منها، إلا انهم سرعان ما يتنازلون عن مطالبهم، امام التوضيحات الحكومية المنمقة التي كان يقدمها ببراعة، نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الدكتور عبد الله النسور، حيث كان لها وقع «السحر» عليهم!!

غياب المجلس!

وفي اصعب الظروف التي مرت خلال الدورة البرلمانية، غاب المجلس عن التأثير. فمنعت الحكومة المسيرات السلمية ابان الازمة العراقية، وتعرض قادة احزاب المعارضة ومؤسسات وقوى وطنية ومواطنون الى الاعتداء في المسجد الحسيني، وكذلك الحال في معان. فيما اكتفى مجلس النواب، بكلمات لنواب معان وبعض النواب الاخرين، دون موقف يتناسب مع طبيعة دور المجلس وانه ممثل للشعب لا رديف للحكومة و «بوق» لها!!

غياب الاسلاميين والقوى الاخرى المقاطعة اثر سلباً على اداء المجلس

الى الذي سبق يمكن القول، ان اداء المجلس النيابي في دورته العادية الاولى كان محدوداً، من الناحية التشريعية والرقابية، وكان التوجه داخل المجلس يأخذ طابع «التذبذب».. فيما بدا واضحاً أنه لم يكن ثمة اتجاه واضح لسياسات النواب، وربما من اسباب ذلك الضغط الموجه من قبل الحكومة، وان عبر بعض النواب عن رفضهم للضغوط الحكومية بالكلمات، فانهم لم يعبروا عن ذلك بالتصويت.. ويبقى غياب الاسلاميين عن المجلس كجهة منظمة، ترك فراغاً ملموساً لا يختلف على وجوده اثنان «من العقلاء»!! ●

المدارس العمرية تقيم المهرجان الثاني لتكريم ١٠٠٠ يتيم

تحت رعاية الحاج حمدي الطباع، اقامت المدارس العمرية مهرجانها الثاني لتكريم ١٠٠٠ يتيم، تم من خلاله توزيع العيديات وهدايا العيد على الايتام، كما شاركت فرقة اليرموك الفنية في احياء هذا الحفل بتقديم عدة وصلات من الاناشيد احيت روح الألفة والبهجة بين جموع المشاركين. كما وتخلل الحفل كلمة ترحيبية للدكتور كمال رشيد مدير عام المدارس العمرية، اكد فيها على الشعار الذي تتبناه المدرسة وهو «نحن اهل لكل يتيم» واشار الى ان هذا الجهد وهذا الصرح التربوي ما هو الا ثمرة من ثمار البنك الاسلامي. ثم القى الحاج حمدي الطباع كلمته، والتي حيا فيها القائمين على هذه المدارس على فكرة الشعار الجميل هذا. ودعا كافة فئات المجتمع الى الاحتكاك بمثل هذا التكافل الاجتماعي، والتي تحرص المدارس العمرية على احيائه باستمرار. وفي نهاية الحفل تم دعوة جموع المشاركين الى تناول طعام الغداء مع الايتام، ومشاركتهم فرحتهم ●

السبيل تواصل فتح ملف البلديات والمجالس القروية

وزير البلديات يطالب الحكومة بـ (٨٠) مليون دينار!!

■ بالارقام.. موازنات البلديات ومديونياتها وايراداتها ■

السبيل - خاص

ذكرت التقارير التي رفعتها وزارة الشؤون البلدية والقروية الى رئيس الوزراء، انه بنظرة تفصيلية للاوضاع المالية للبلديات الحالية، تبين ان مجموع الديون المترتبة على هذه البلديات تبلغ ٧١,٥ مليون دينار، باستثناء الديون التي صدرت بها قرارات موافقة، ولم توقع اتفاقيات عليها حتى تاريخه وهذه المبالغ حوالي ٨,٥ مليون دينار، وان المبالغ الاجمالية تبلغ ٨٠ مليون دينار.

وكانت مديونية بلديات الفئة الثانية بمبلغ ١٤,٥ مليون دينار، وبلديات الفئة الثالثة بمديونية بلغت ١٣,٩ مليون دينار، وبلديات الفئة الرابعة بمديونية ١٧,٥ مليون دينار، اما مديونية بلديات الفئة الاولى - مركز المحافظات فكانت بمبلغ ٢٢,٩ مليون دينار، واضاف التقرير ان هناك مبلغ ٢,٣ مليون دينار سلفة قصيرة الاجل للطرق النافذة.

بلديات الفئة ٢ وعددها ٢٩

ذكرت تقارير وزارة الشؤون البلدية والقروية ان بلديات هذه الفئة بلغ عددها ٢٩ بلدية واجمالي موازناتها كان نحو ٣,٢ مليون دينار، اما اجمالي العجز فظهر بمبلغ نحو ١,٣ مليون دينار، بينما اجمالي المديونية ٤,٥ مليون دينار، وان هذه البلديات في مراكز الالوية. وكان بنك تنمية المدن والقرى أوضح في جدول موازنات ومديونية بلديات هذه الفئة ان اجمالي الايرادات لهذه البلديات بلغ ٦,٩ مليون دينار، واجمال نفقاتها بلغ ١٠,٩ مليون دينار.

كما بين ان العجز كان قيمته نحو ٤ مليون دينار، الا ان المديونية بلغت ١٤,٩ مليون دينار، وجاءت الرصيفة بأعلى الايرادات بمبلغ نحو ١,٨ مليون دينار، وأيضاً كانت بأعلى النفقات بمبلغ نحو ٢,٣ مليون دينار، وتلاها بلدية مرج الحمام بمبلغ نحو ٧٢٦ الف دينار كايرادات، بينما نفقاتها بلغت نحو ١,٢ مليون دينار.

بينما بلدية الرمثا فكانت باعلى مديونية بمبلغ نحو ٢ مليون دينار، بينما لم يظهر اي مديونية لبلدية دير علا.

٢٩ بلدية فئة ٢ موازناتها ٣,٢ ومديونيتها ٤,٥ وايراداتها ٦,٩ مليون دينار

بلديات الفئة ٣ وعددها ٧٥

وتابعت تقارير الوزارة ان بلديات الفئة الثالثة بلغ عددها ٧٥ بلدية، واجمالي موازناتها كان نحو ١٠,٧ مليون دينار، واجمالي العجز نحو ٤,٩ مليون دينار، بينما اجمالي المديونية تكر بمبلغ نحو ١٣,٨ مليون دينار.

وبدورها بينت جداول بنك تنمية المدن والقرى، ان المجموع العام لاجمالي ايرادات هذه البلديات بلغت ٥,٨ مليون دينار، واجمالي النفقات كانت ١٠,٧ مليون دينار، واظهرت ان العجز نحو ٤,٩ مليون دينار، وان المديونية بلغت نحو ١٣,٨ مليون دينار.

وظهرت بلدية ايدون بأعلى ايرادات بمبلغ ٣٤٧ ألف دينار، تلاها بلدية الفحيص بايرادات نحو ٢٦٤ الف دينار، لكن بلدية الفحيص كانت بأعلى نفقات بمبلغ نحو ٤٥٩ الف دينار، وبلدية ايدون بنفقات ٤٤٩ الف دينار.

٧٥ بلدية فئة ٣ موازناتها ١٠,٧ ومديونيتها ١٣,٨ وايراداتها ٥,٨ مليون دينار

كما لم يظهر مديونية لبلدية الحسا ولا بلدية ساكب، بينما جاءت بلدية الهاشمية/ الزرقاء بأعلى مديونية وبلغت ٤٩٨ ألف دينار.

بلديات الفئة ٤ وعددها ١٩٢

كما اضافت تقارير وزارة الشؤون البلدية والقروية بان بلديات هذه الفئة الرابعة بلغ عددها ١٩٢ بلدية، وان اجمالي الموازنات كانت نحو ١٧,٧ مليون دينار، واجمالي العجز ظهر بمبلغ نحو ٩,١ مليون دينار، بينما بلغت اجمالي المديونية نحو ١٧,١ مليون دينار.

ولفت التقرير النظر الى ان هناك ٦ مجالس بلدية شكلت حديثاً لم يتم اعداد موازنات لها حتى الان وتم استثناؤها.

وأوضح بنك تنمية المدن والقرى بدوره وأورد ان اجمالي الايرادات كانت قيمتها نحو ٨,٥ مليون دينار، واجمالي النفقات بمبلغ ١٧,٧ مليون دينار، كما بين ان العجز كان بمبلغ نحو ٩,١ مليون دينار، وان المديونية لهذه الفئة من البلديات كانت نحو ١٧,١ مليون دينار.

واهم ما يلفت النظر في هذه الفئة من البلديات وجود عدد منها لم يظهر لها ايرادات او نفقات او عجز، انما ظهرت لديها مديونية ومنها على سبيل المثال «مغاير مهنا» بمديونية بلغت نحو ٣٩ الف دينار، «وخالد بن الوليد» بمديونية تقريباً بلغت ١١٠ الف دينار. وصلاح الدين بمديونية نحو ٨٦ الف دينار، والصفاء بمديونية ٣٤ الف دينار تقريباً، ومن البلديات التي لم يظهر لديها مديونية كان منها «سويمة».

وكان وزير الشؤون البلدية والقروية قد اوضح في تقريره لرئيس الوزراء، ولمعالجة الاوضاع المالية الصعبة التي تعاني منها البلديات في المملكة فانه اورد عدداً من التوصيات وكان من اهمها .. ان تقوم الحكومة بدفع جميع الالتزامات المالية المترتبة على البلديات من قروض وفوائد والتي تبلغ حالياً ٨٠ مليون دينار. حيث ان المبلغ المطلوب سنوياً على البلديات عشرة ملايين دينار، بحيث تصبح البلديات في وضع مريح لتبدأ مسيرة جديدة دون اي اعباء ودون منها اي قروض باستثناء المشاريع الانتاجية التي تثبت جدواها الاقتصادية، ويمكن ان تقوم بالتباحث مع الدول الاخرى القادرة مالياً من أجل منح هذا المبلغ الى قطاع البلديات».

١٩٢ بلدية فئة ٤ موازناتها ١٧,٧ ومديونيتها ١٧,١ وايراداتها ٨,٥ مليون دينار

وكان من التوصيات الاخرى «تخصيص مبلغ محدد في موازنة الحكومة يوزع على البلديات كل عام لمساعدتها في اقامة المشاريع المختلفة والمرافق العامة.. ويجب ان تتقاضى البلديات نسبة من المبالغ التي تجنيها البلديات لصالح المؤسسات الحكومية والجامعات».

وكان تقرير وزير الشؤون المالية والقروية قد طالب رئيس الوزراء بالاطلاع والايعاز لدراسة امكانية تنفيذ التوصيات الواردة بتقريره رقم ب/٦٠/٢٢٦٦٤ تاريخ ٩٧/٨/٢٦ وذلك لدعم هذه المجالس لتتمكن للقيام بواجباتها تجاه المواطنين.

بينما جاء الرد من نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية ووزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء - رئيس مجلس التنمية بالرقم ٣١/١٦/١/٨٢١٧ تاريخ ١٩٩٧/٩/٢٠ بان مجلس التنمية قرر الموافقة على ان تقوم وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة بدراسة شاملة لاعادة هيكلة البلديات وتحسين ادائها المالي والاداري وفق عدد من المناطق كان منها تقوية دور بنك تنمية المدن والقرى واعطائه صلاحيات تمكنه من تصحيح وتقويم موازنات البلديات وكذلك فرض الشروط التي يراها مناسبة على تنفيذ المشاريع المولة بقروض منه.

والنظر في توفير حصيلة رسوم بيع العقار لصالح البلديات، بالاضافة الى نقاط اخرى الا ان التوصية التي اوردها وزير الشؤون البلدية والقروية والخاصة بمطالبة الحكومة بسداد الديون المترتبة لم يأخذ بها مجلس التنمية ولم يعط رأيه بها.

ولمعالجة الاوضاع المالية الصعبة التي تعاني منها البلديات في المملكة فانه يمكن ايراد التوصيات التالية:-

١- ان تقوم الحكومة بدفع جميع الالتزامات المالية المترتبة على البلديات من قروض وفوائد والتي تبلغ حالياً (٨٠) مليون دينار حيث ان المبلغ المطلوب سنوياً على البلديات عشرة ملايين دينار بحيث تصبح البلديات في وضع مريح لتبدأ مسيرة جديدة دون اي اعباء ودون منحها اي قروض باستثناء المشاريع الانتاجية التي تثبت جدواها الاقتصادية، ويمكن ان تقوم الحكومة بالتباحث مع الدول الاخرى القادرة ماليا من اجل منح هذا المبلغ الى قطاع البلديات

٢- اعادة النظر بالضرائب والرسوم دوريا وحسب ارتفاع تكاليف المعيشة ويمكن اعادة النظر بها كل ٥ سنوات مثلا

٣- تخصيص جزء من حصيلة رسوم بيع العقار لصالح البلديات حيث ان البلدية هي التي تخطط وتنظم المناطق وتحدد الاستعمالات وتزيد من قيمة اسعار الاراضي دون ان يكون من نصيبها اي نسبة من رسوم بيع العقار

٤- ضرورة فرض ضريبة شخصية على كل ساكن [illegible] تدفع سنويا ولا تقل عن دينار عن كل فرد

الوزير يطالب بـ «٨٠» مليون دينار

الا انه علم مؤخراً ان هناك قراراً من المتوقع اتخاذه على صرف مبلغ ٢٣ مليون دينار الى عدد من البلديات وستباشر الوزارة بالقيام بهذه المهمة في اقرب وقت ممكن ●

يتوقع أن يثير حفيظة السوريين والفلسطينيين

تفاهم أردني اسرائيلي يتيح لعمّان استخدام مياه بحيرة طبرية

■ موافقة «اسرائيل» مشروطة بابقاء مفتاح «الحنفية» في يدها !! ■

القدس المحتلة - قدس برس

قالت مصادر صحفية عبرية مطلعة ان «اسرائيل» والاردن توصلا مؤخرا الى تفاهم مبدئي بشأن قضية المياه يقضي باستخدام بحيرة طبريا كخزان مياه رئيس لحساب الاردن.

وتكرت صحيفة /هآرتس/ التي اوردت ذلك في تقرير خاص نشرته يوم امس الاول (الاحد) ان الجانبين الاردني والاسرائيلي اجريا طوال اشهر محادثات سرية تكللت باحراز تسوية مبدئية لمسألة المياه العالقة بين البلدين منذ توقيع معاهدة السلام والاتفاقيات الملحقة بها في العام ١٩٩٦.

وأوضحت الصحيفة ان بحيرة طبريا ستُستخدم بموجب اتفاق التفاهم كخزان أردني لمياه نهر اليرموك التي سيكون الاردن مخولا بالحصول عليها لمدة سنة. واضافت ان «اسرائيل» أعلنت في المقابل من أجل تحضير مكان تخزين المياه الاردنية في بحيرة طبريا عن اعتزامها تحويل قسم من مياه مصب نهر الاردن الاعلى قبل وصولها الى بحيرة طبريا ونقلها بواسطة أنابيب الى ناقل مياه الشرب القطري الاسرائيلي.

ونكرت /هآرتس/ في تقريرها الذي أعده «زئيف شيف» من كبار مراسلي ومعلقي الصحيفة للشؤون العسكرية ان عمليات التخطيط الهندسية المتعلقة بتنفيذ هذا الاتفاق الاردني – الاسرائيلي ستبدأ في القريب، مشيرة الى ان المسؤولين الاردنيين طلبوا عدم اصدار بيان (اعلان) خاص عن هذا التفاهم المتعلق بتحويل مياه اليرموك الى بحيرة طبريا والذي أمكن التوصل اليه مؤخرا في «محادثات سرية» امتدت على مدى الشهور الماضية شارك فيها عن الجانب الاسرائيلي وزير البنى التحتية آريئيل شارون ومأمور سلطة المياه مائير بن مائير والسفير الاسرائيلي في عمان عوديد عيران، فيما أدار المحادثات من الجانب الاردني وزير المياه والري منذر حدادين وكبار معاونيه.

واضافت الصحيفة ان ولي عهد الاردن الامير حسن كان ايضا على صلة بموضوع هذه المحادثات منذ ان بدأت، حيث اتفق نهائيا على هذا التفاهم بين البلدين اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها الامير حسن الى «اسرائيل» في آذار (مارس) من هذا العام ١٩٩٨.

واشارت الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تلقى تقريرا في هذا الخصوص واعطى موافقته على الخطة على الرغم من انه شكك في البداية فيما يتعلق بالابعاد السياسية المترتبة على مثل هذا التفاهم بين البلدين.

وتقول الصحيفة ان الاوساط الاسرائيلية الحاكمة لا سيما المستوى العسكري والهيئة الامنية، وكذلك خبراء المياه في «اسرائيل» عقبوا بصورة متباينة على موضوع التفاهم حول تخزين مياه نهر اليرموك الاردنية في بحيرة طبريا بدلا من الخطة الاصلية التي كانت تقضي باقامة سد لتخزين هذه المياه في «العدسية». وهو ما اثار في حينه تحفظا واحتجاجا من جانب سوريا.

وتنكر صحيفة /هآرتس/ في هذا البيان ان المعارضين من الجانب الاسرائيلي لهذا الاتفاق (التفاهم) مع الاردن يقولون ان «اسرائيل» تسمح بذلك لطرف ثالث بالدخول مباشرة الى بحيرة طبريا التي تعتبر خزان المياه الاستراتيجي الاهم للدولة العبرية.

ويدعي هؤلاء «المعارضون» ان مطالب الاردن بحصص مياه اضافية او «استقراض» مياه من اسرائيل من شأنها ان تزداد فقط، لانه سيكون على الاردنيين مواجهة مشكلة ديمغرافية صعبة. كما ان من شأن ذلك ان يولد «تبعية متبادلة خطيرة» بين اسرائيل والاردن، وسببا لنزاعات محتملة جديدة في المنطقة على الرغم من «النوايا الايجابية» الكامنة في الاصل وراء هذا التفاهم الذي يخشى المعترضون من الجانب الاسرائيلي ان يشكل سابقة من وجهة نظر السوريين الذين يتطلعون بدورهم ايضا الى التوصل لتسوية تتيح لهم التدخل والافادة من مياه بحيرة طبريا، فضلا عن ان التفاهم الاردني – الاسرائيلي سيلقى على الارجح معارضة من الجانب الفلسطيني الذي يتوقع ان يقول ان «اسرائيل» بتحويلها لقسم من مياه نهر الاردن تضر بكميات المياه المتدفعة جنوبا والتي تمر عبر الاراضي الفلسطينية على الضفة الغربية لنهر الاردن.

وفي المقابل يقول الاسرائيليون المؤيدون للخطة ان من شأن التعاون بين «اسرائيل» والاردن في مسألة المياه ان يقرب ويعزز العلاقات بين البلدين، حيث سيطرح هذا الاتفاق على انه احدى ثمار السلام. ويؤكد المسؤولون الاسرائيليون المساندون للخطة بان موافقة اسرائيل على تنفيذها ستكون مقيدة بسلسلة شروط وفي طليعتها ابقاء مفتاح «الحنفية» في يدها فضلا عن ان خطة تحويل مياه نهر الاردن ستسهم في خفض اسعار المياه في «اسرائيل» ۞



الاردن ينفي توقيع أي اتفاق سرّي مع «اسرائيل» بشأن المياه

نفى متحدث اردني ان تكون بلاده قد وقعت اتفاقا غير معلن حول تقاسم المياه مع اسرائيل، ونقل راديو مونت كارلو عن «مسؤول رفيع» لم يشر لاسمه قوله انه «ليست هناك على الاطلاق اي اتفاقيات سرية بين الاردن و«اسرائيل» في أي مجال بما فيه المياه».

وكانت صحيفة /هآرتس/ قالت في تقرير لها ان الجانبين الاردني والاسرائيلي اجريا طوال اشهر محادثات سرية تكللت باحراز تسوية مبدئية لمسألة المياه العالقة بين البلدين منذ توقيع معاهدة السلام والاتفاقيات الملحقة بها في العام ١٩٩٦.

واشار المتحدث الى ان الاردن يحاول انتزاع حقوقه من المياه مع «اسرائيل» دون الاضرار بحقوق الاخرين في إشارة الى كل من سورية والسلطة الفلسطينية. وذكّر بأن الاردن احجم العام القائت عن المضي قدما بمشروع بناء سدّ على نهر اليرموك أثيرت الشبهات حول موقف امتداد بحيرته. واوضح ان الاردن رفض هذا المشروع الحيوي كون بحيرة السد قد تنتشر على اراض سورية وفلسطينية محتلة من جانب «اسرائيل» ۞

المعارضة العراقية اوقعت «الهنداوي» في الفخ!

اعترفت شخصية عراقية معارضة ان المعلومات التي اوصلها مسؤولون في احدى المجموعات المعارضة هي التي مكنت الحكومة العراقية من القاء القبض على العالم العراقي «ناصر الهنداوي» وافشال خطة هربه خارج العراق.

وتؤكد معلومات للمعارض العراقي المعلومات السابقة التي كانت مصادر مقربة من المعارضة سربتها حول اختراق اجهزة الأمن العراقية لمجموعات المعارضة في الخارج ۞

وقفات

سالم الفلاحات

شريف.. ومتسكعون خونة

مضى الشريف شهيداً تشهده البشرية وتتحدث عنه وهو في ريعان الشباب، لايعرف الاعلام ولا يمتلك دولة ولا مالاً ولا جيشاً، بل هو مواطن مظلوم مغدور في اضعف بلدان العالم وتحت يد أعنف عدو وأمكره في الدنيا بأسرها..

قضى شاهداً وشهيداً على المتسكعين اللاهين بالوحل كالاطفال يلعبون، يتحدثون إن تحاملوا على انفسهم همساً، ويلتهمون الفُتات المتاح لبقية المخلوقات خلسة، اعزة فقط على أبناء جلدتهم المظلومين.. أذلة على من سرقوا منهم كل شيء حتى الكرامة..

ذهب الشريف شهيداً من السابقين الى الجنة مع النفر الكريم الذي يأبى ان يهون.. ذهب مع أول الناس دخولاً الجنة مع المهاجرين الفقراء الذين تسد بهم الثغور وتدفع بهم المكاره.. يموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع قضاءها، حاجته في تحرير الارض المباركة تحرمه النوم والراحة والاستقرار والنيل من متاع الدنيا كبقية العابثين. ويمضي شهيداً.

وبدلاً من ان تكرم الانظمة هؤلاء الافذاذ الشهداء الشهود تغتالهم وتضيع دماءهم، وتزور الحقائق بل وتصنع الفتن الداخلية وتصنع من الافتراءات ما لا يصدقه عقل، وتضع يدها تحت يد كل عدو لهم.

يا ايها المتسكعون، هؤلاء الشرفاء طلائع جيش قادم، يحب بعضهم بعضاً حباً قد لا تدركه عقول الذين لا يعيشون الا على الغدر والغيلة والخديعة، سل عن هؤلاء الشهداء الشهود، «ركس معكرون» وقد اقسم ان يروي طرفاً من حبهم لبعضهم وافتدائهم لاخوانهم بارواحهم في شهادته التاريخية في الوثيقة المشهورة «اقسمت ان اروي».

من سيصدقكم ان هؤلاء الشرفاء يقتل بعضهم بعضاً؟ وكيف؟ وما المغانم التي يتنازع عليها المطاردون؟ وماذا كانوا يطلبون سوى الشهادة في شعاب الجبال فداءً للقدس واكنافها؟

ان الكذب «الكبير» يصعب تصديقه ولا يصدقه حتى الكذابون انفسهم.. فجريمة قتل الشريف جريمة.. واخفاؤها جريمة اخرى.. واسنادها لأحبائه واخوانه جريمة الجرائم.. فواعجباً. فاذا لم تستح فاصنع ما شئت..

ان اخلاق الشرفاء الذين يكظمون الغيظ ويكفون عن اراقة الدم الوطني، يتواصون بالصبر لئلا تكون مذبحة او مذابح داخلية لا تصح مكافآتهم بالتصفية ومحاولة تشويه السمعة وبث الفرقة، وهل يمكن استمرار هذا الحال؟.

سيبقى محيي الدين الشريف شريفاً وأهله شرفاء بحمد الله. فوّتوا على المصطادين بالماء العكر كنيهم وكيدهم.. واخوانهم على درب الشريف هم الذين يثأرون لكرامة الامة ودماء الشهداء.

لقد فاز الشريف الشهيد ونال ما اراد وخاب وخسر كل من نصب نفسه حفيداً للقساسنة او للمناذرة، ارتد على قومه بسيفه ولسانه. ونسي ان التاريخ لا يرحم وان الدم لا ينام ۞

وصف الاردنيين بانهم حريصون على كتم الاسرار

الكاتب الاسرائيلي زئيف شيف هذه «قصة المياه» بين الاردن واسرائيل!!

■ في «ملحق المياه» لاتفاق السلام اتخذت «اسرائيل» جانب الحذر في عدم ذكر بحيرة طبريا!! ■

نشرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية مقالاً بقلم الكاتب الاسرائيلي «زئيف شيف» تناول فيه العلاقات الاردنية الاسرائيلية في مجال المياه، وهذا نص المقال.

في مجال التعاون الاستراتيجي ايضاً ثمة تفاهم بين «اسرائيل» والاردن. وحتى قضية محاولة اغتيال خالد مشعل لم تحدث تغيير جوهري في العلاقات بين المؤسستين في الدولتين، فقد برزت هذه العلاقات في اثناء الازمة العراقية الاخيرة، فليس كل ما تنطوي عليه يظهر الى النور. والاردنيون بشكل خاص حريصون على كتم الاسرار.

ان ما يجري في مجال المياه هو دليل اخر على عمق العلاقات. فاحد المواضيع المركزية هو المشروع الذي سيوفر للاردنيين تخزين مياه اليرموك في بحيرة طبريا، فقد ابلغت «اسرائيل» الاردنيين بانها تنوي في اطار المشروع تحويل المياه من نهر الاردن العلوي ونقلها بالانابيب الى خط المياه القطري. وهكذا يشغر مكان في بحيرة طبريا لتخزين مياه اليرموك. وقد نفى الاردنيون [illegible] قطعا [illegible] السوري والعربي، غير انهم [illegible] اقامة علاقات [illegible] مع اسرائيل.

وفي مشروع التخزين الاردني في بحيرة طبريا والذي اثار جدلا بالغا، كان المنطق فيه السلام الشامل والحقيقي مع سوريا والفلسطينيين ايضا. وبدونه فان الأمن البيئي الذي اعطي للاردن في التحول الى بحيرة طبريا يعد تسللاً الى المخزون الاستراتيجي، وفي ملحق المياه لاتفاق السلام مع الاردن اتخذت «اسرائيل» جانب الحذر في عدم ذكر بحيرة طبريا سابقة خطيرة في المباحثات على المياه مع السوريين.

وتنخرط سوريا في المشروع انخراطاً غير مباشر منذ الآن، فالسوريون يسلبون من الاردنيين جزءاً أكبيراً من مياه اليرموك. وهم يكثرون من الحفريات في الجولان ويقيمون عشرات السدود لكبح تقدم المياه، والاردنيون غاضبون، غير ان شكواهم تصدر بصوت خفيض. وفي «اسرائيل» يقولون، بالتالي، بان مشروع التخزين في بحيرة طبريا سيضمن اعتماداً اردنياً على «اسرائيل» وليس على سوريا، بيد ان الحديث يدور حول تبعية متبادلة. ومع ان الصنبور سيكون في يد «اسرائيل» اذا ما تحقق المشروع، الا انه ليس من السهل وقف تدفق المياه ببساطة. فمثل هذا الوقف من شأنه ان ينطوي على شرخ في العلاقات [illegible] «الاسرائيلية» منع المياه عن سكان الاردن.

ويوجد مؤيدو المشروع اساسا في مصلحة المياه ووزارة الانشاءات الوطنية ووزارة الخارجية، ويقول معارضوه ان احدا لم يبحث فيما اذا كان التوازن البيولوجي لبحيرة طبريا سيسوء بعد ان تتدفق اليها مياه اليرموك المليئة بالطحلب بدل مياه نهر الاردن. ومع مياه اليرموك ستتدفق الكثير من الطين والجروف، وستتضرر هذه بشواطئ معجان وتسيمح ومن شأنها ان تلوث البحيرة. وسيثير المشروع المقاومة الشديدة من سكان المنطقة. وموضوع اخر يشير اليه معارضو المشروع هو كلفته، فهم يقولون انه كلما تدفقت مياه اليرموك الى البحيرة ارتفعت كلفة المشروع ففضلاً عن التخزين الاردني في البحيرة سيتعين على «اسرائيل» تمويل تخزين للمياه في السهل الساحلي والتي ستتدفق من نهر الاردن الى المشروع القطري.

ومع ان في تحقيق المشروع توفيراً لـ«اسرائيل» في الطاقة المعروفة الان في رفع المياه من البحيرة الى مشروع الانابيب القطري –الا انه حسب المشروع ستتدفق المياه بقوة الجاذبية من ارتفاع شاهق «قرب قرية الرئيس». غير انه في المشاورات مع البنوك الاجنبية قال ممثلوهم ان الاردن سيجد صعوبة في [illegible] للشكوك فيه ان يكون بالامكان تسديد ثمن المياه والتي ستكلف اكثر من خمسة سنت للكوب الواحد. ولهذا فانه سيحتاج الى المنح او ينتظر من «اسرائيل» ان تدفع اغلب النفقات.

ويقول المعارضون، بالتالي، ان مشروع التخزين والتحويل مع الاردن لن يخرج الى حيز التنفيذ وسيكون مصيره كمصير المشاريع الكبرى الاخرى التي بقيت على الورق، كقناة البحرين والقطار التحترضي في تل أبيب. وحتى مشروع مياه أصغر مع الاردن –اقامة منشأة تحلية على نهر الاردن– لا يتحقق. وتضطر «اسرائيل» في هذه الاثناء وعلى مدى ثلاث سنوات، الى اعطاء الاردنيين مياهاً من بحيرة طبريا، ومن الواضح ان عمان ستطالب باطالة مدة هذه التسوية.

ولا ينبغي ان يفهم من ذلك ان «اسرائيل» غير ملزمة بمساعدة جارها الاردني المأزوم. والسؤال هو، ما هو السبيل الافضل؟ هناك من يقول انه من خلال منشآت التحلية على السهل الساحلي تكون المساعدة مجدية. ولكن قبل ذلك يجب فحص مدى التوقعات الاردنية من «اسرائيل» في مجال المياه فحصاً جذرياً. وذلك كي لا نجد انفسنا ملتزمين بأن نحل للاردنيين المشاكل الديمغرافية التي تؤثر على استخدام المياه وغير القابلة للحل ۞

ردود فعل الاحزاب والفعاليات الشعبية على اغتيال المهندس ٢

■ جميل ابو بكر: محيي الدين رجل بطل في زمن الانكسار والهوان

■ د.همام سعيد: صراعنا مع اليهود صراع وجود وليس صراع حدود

■ محمد الزعبي: يجب وقف التطبيع مع عدو لا يحترم اي عهد او اتفاق

■ السبيل - فراس درويش

اثار نبأ حادث استشهاد محيي الدين الشريف استنكار الاحزاب والفعاليات الشعبية في الاردن، واعتبرته دليلاً صارخاً على الارهاب الصهيوني، الذي لا يعترف باي عهد او اتفاق. واكدت الفعاليات ان الصراع مع العدو هو «صراع وجود لا صراع حدود» مشيرة الى ان الشهادة هي احدى الخصائص الفريدة للامة الاسلامية دون غيرها.

فقد اكد جميل ابو بكر – الناطق الاعلامي باسم جماعة الاخوان المسلمين – ان الشهادة هي احدى خصائص التفرد لهذه الامة وهي روح وجودها، وبقاء مشعلها مضيئاً دليل واضح على ان الامة قادرة على مواجهة التحديات وهزيمة الاعداء.

واضاف ابو بكر ان هؤلاء الابطال الشهداء هم الذين يحيون الامة بدمائهم، ويحققون فيها اعتزازها بذاتها وثقتها بنفسها مشيراً الى انهم «الرجال في زمن عز فيه الرجال، والابطال في زمن الانكسار والهوان». وأوضح ان نهج حركة حماس هو النهج الصحيح الموصل بالنهاية الى تحرير فلسطين ارضا وشعبا ومقدسات.

الدكتور همام سعيد –نائب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي– شدد على انه كلما سقط شهيد على ارض فلسطين تأكدت قضيتنا وتأكد حقنا وزاد اصرارنا على المضي في طريق الجهاد والنضال.

وأضاف د.سعيد ان الانفجار الذي حدث في رام الله والذي ادى الى استشهاد المهندس محيي الدين الشريف يؤكد ان «اسرائيل» لا تريد اي سلام ولا تأبه باي اتفاق ابرمته مع العرب وأشار الى اختراق «اسرائيل» لنفوذ سيطرة السلطة الفلسطينية، مؤكداً ان المعركة متواصلة بيننا وبينهم، لن ولم تنته او تتوقف باي اتفاق، فصراعنا صراع وجود وليس صراع حدود.

ومن جانبه شدد المهندس حسني ابو غيدا –نقيب المهندسين على ان الشهيد يضع اطراً وحدوداً للعلاقة مع اليهود وهي علاقة الجهاد والكفاح المسلح، واكد ابو غيدا ان اليهود الظالمين والمجرمين يظنون انهم قضوا على آمال الامة، عندما يقاومون الشعب الفلسطيني ويسقطون منهم شهداء، لكن

م.حسني ابو غيدا: الشهيد يحيي آمال الامة ويخلق من بعده عشرات المجاهدين

الواقع اثبت ان الشهيد يخلق من بعده العشرات، والمهم ان نستفيد من العبر والدروس التي يقدمها هؤلاء المناضلون والمجاهدون غير ان النتيجة النهائية التي ستؤول اليها المعركة بين المجاهدين ويهود هي الانتصار وتحرير الارض، وعودة الحقوق لاصحابها.

سليمان عرار: نتمنى على جميع دول العالم التفريق بين المجرم والضحية

المحامي حسين مجلي – نقيب المحامين – أشار الى ان الجهاد وحده الذي سيضيء المستقبل لفلسطين، فطريق الشهادة التي اختارها المهندس «الشريف» واخوانه هي الوسيلة الوحيدة لتحرير ارض فلسطين.

وأضاف مجلي ان السلطة الفلسطينية اصبحت اداة من ادوات «اسرائيل» على الامة، واحدى ادوات التسلط الصهيوني على احرار فلسطين، ومجاهديها الحقيقيين.

واستنكر سليمان عرار الامين العام لحزب المستقبل الجريمة التي ادت باستشهاد المهندس محيي الدين، ووصفه بالبطل، الشهيد الحر، المواطن الشريف المدافع عن ارضه وعرضه وعقيدته.

و اكد عرار ان «اسرائيل» هي التي بدأت الارهاب، وستستمر بالارهاب، وستموت بالارهاب.

وقال سالم النحاس –الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي «حشد»– ان استشهاد محيي الدين الشريف خسارة لا تعوض على طريق الكفاح الفلسطيني من أجل الحرية والاستقلال، ولكن هذه الاستشهادات النوعية في صفوف ابناء شعبنا الفلسطيني ستبقى نبراساً ومشعلاً للاجيال القادمة كي تحفظ هويتها وارضها ونفسها.

واضاف النحاس ان جميع الدلائل تشير الى ضلوع الصهاينة بدم الشهيد والتواطؤ الذي تشير عليه كل مسيرة اوسلو وما تبعها حتى الآن، التي اوجدت المبررات الواهية بضرورة التصدي للمجاهدين الفلسطينيين من قبل فريق اوسلو.

وتوقع النحاس ان تلهب هذه الحادثة حركة حماس وابناء الشعب الفلسطيني وقواه المناضلة، ويدفعهم الى المزيد من الصمود، واشار الى ان المعركة لا تنتهي باستشهاد شخص او شخصيات هامة كعياش والشريف، فكل من يكافح الاحتلال عبارة عن مشروع شهيد.

من جهته اكد السيد محمد الزعبي –الامين العام لحزب جبهة العمل القومي «حق»– على ان جريمة اغتيال الشهيد البطل محيي الدين الشريف لن تكون الجريمة الاخيرة في سجل جرائم العدو الصهيوني المستمر بجرائمه سواء الفردية او الجماعية.

وطالب الزعبي الحكومة

حسين مجلي: الجهاد وحده الذي سيضيء الطريق والمستقبل لفلسطين

بوقف كافة اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني خاصة بعد ان ثبت للقاصي والداني ولكل ذي بصيرة ان العدو الصهيوني لا يحترم عهداً او اتفاقاً ولا يقيم وزناً أو اي اعتبار لاي اتفاق الا بما يخدم اهدافه الصهيونية التوسعية ۞

سالم النحاس: مسيرة اوسلو وما تبعها تتواطأ مع اليهود في دم الشهيد

تم عرضه في فرنسا الاسبوع الماضي

فيلم «أوديسا ابراهيم» اول فيلم اردني «اسرائيلي» مشترك

عمان - السبيل

لم يكن الاعلان عن عرض اول فيلم اردني اسرائيلي مشترك في معرض في فرنسا الاسبوع الماضي اعلاناً عادياً فهو يمثل خطوة متقدمة في اتجاه التطبيع الثقافي بين الطرفين وهو ما ترفضه الشريحة الاكبر من الشعب الاردني خاصة كما يقول احد رموز مقاومة التطبيع بعد ثبوت فشل عملية السلام من تحقيق اي شيء لشعوب المنطقة وان العدو الصهيوني لا يوجد في قاموسه كلمة «سلام» وعرض هذا الفيلم الذي يحمل اسم «اوديسا ابراهيم» في معرض تجاري في فرنسا الاسبوع الماضي ويعرض الفيلم لحياة ابراهيم عليه السلام. ويوضح مخرج الفيلم الاسرائيلي قال: ان الفيلم يرمي الى التقريب بين شعوب المنطقة؟؟ فيما يقول زميله الاردني إن بعض المشاهد لن ترضي «المتشددين» لدى كلا الطرفين.

وتوقعت اوساط مراقبة ان يواجه هذا الفيلم معارضة كبيرة من الشارع الاردني ولا سيما المعارضين للتطبيع مع العدو خاصة وان هذا الفيلم تم تصويره بهدوء شديد ودون اطلاع المهتمين بذلك ۞

تحسن على صحة «علوش»

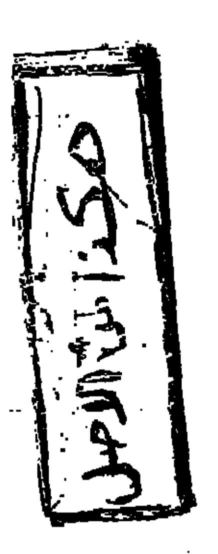
علمت «السبيل» خلال اتصال هاتفي اجرته مع الاستاذ ناجي علوش الذي يعالج حاليا في احد المستشفيات الالمانية، ان صحته قد طرأ عليها تحسن بطيء.

احد المرافقين للاستاذ علوش في المستشفى قال، ان اطباءه يعتقدون بان شفاءه يحتاج الى وقت طويل ۞

الكباريتي والمصري لن يشكلا حزباً سياسياً

نفت مصادر مقربة من رئيسي الوزراء السابقين عبد الكريم الكباريتي وطاهر المصري ان يكونا قد اتفقا على تشكيل حزب سياسي جديد.

وقالت المصادر ان المصالحة بينهما تمت بالفعل ولكن موضوع تشكيل حزب سياسي لم يتم الحديث حوله اطلاقا، مشيرة تلك المصادر الى ان التباين في مواقف الشخصيتين تجاه عدد غير قليل من القضايا الداخلية والخارجية لا يمكن ان يتم بان يلتقيا في اطار حزبي واحد ۞



نائب امير الجهاد الارتيري الشيخ محمد اسماعيل عبده لـ السبيل

حكومة افورقي تعمل لصالح القوى الصليبية

■ حاوره باسم القروي

كسلا - السودان

منذ انتهاء الحرب الارتيرية ضد المستعمر الاثيوبي واعلان ارتيريا دولة مستقلة تحت رئاسة «سياسي افورقي» لم يعد العالم الاسلامي يسمع او يتابع اوضاع المسلمين في تلك البلاد، ولقد غطت اخبار الممارسات العدائية التي تنفذها حكومة افورقي ضد البلدان الاسلامية مثل السودان واليمن وغيرها على اخبار المسلمين الارتيريين واوضاعهم المأساوية التي يعيشونها تحت حكومة حاقدة تعادى الاسلام والمسلمين.

وفي هذا الحديث الذي اجرته السبيل مع الشيخ محمد اسماعيل عبده نائب امير حركة الجهاد الارتري في مدينة كسلا بالسودان الكثير من التفاصيل الغائبة عن اذهان المسلمين.

■ منذ استلام الحكومة الارترية للسلطة وهي تعلن شعارات الاعمار والبناء بينما تقوم بعمليات معادية للمسلمين في ارتيريا وفي السودان فما هي حقيقة هذه الشعارات؟

– لا يوجد في ارتيريا حالياً اعمار ولا بناء وكيف يتحقق ذلك والحكومة منصرفة عنه كلياً الى الحرب في جبهات مختلفة جبهة في الداخل تحارب فيها المسلمين الارتريين تغلق معاهدهم وتمنع انشطتهم الدعوية وتسجن علماءهم ودعاتهم وتحاصر اقتصادهم، وجبهة تقوم فيها بحرب ضد المهاجرين العائدين حيث تضع الحواجز ضد العودة وجبهة ثالثة ضد الجيران المسلمين العرب ولهذا فحكومة ارتريا لا تجد وقتاً لتحقيق شعار البناء والتعمير التي رفعته.

■ من المفهوم قيام السلطة بحرب ضد المسلمين في ارتريا، لانهم ربما ينافسونها في السلطة، لكن ما هي دوافع الحكومة الارترية للقيام بسياسة حرب وعداء خارج حدودها وضد الدول العربية المجاورة لها؟

– الحكومة الارترية في الحقيقة مرغمة على القيام بالشغب على الجيران، يريد منها الاعداء من الامريكان واليهود ان تكون مصدر قلق وعدم استقرار في المنطقة، وليست وحدها تقوم بهذا الواجب وانما تشترك معها اثيوبيا واوغندا وكينيا هذه الدول كلها تعمل لتحقيق مطامع الاستعمار الصليبي واليهودي الجديد في المنطقة.

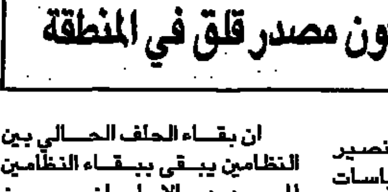
وقد دعم هذا الحلف مادياً ومعنوياً وعسكرياً ليعمل على اسقاط الحكومة السودانية ولهذا جرت محاولات غزو عسكرية متكررة قامت بها ضد السودان كل من اوغندا واثيوبيا وارتريا تارة بالتنسيق معاً وتارة بتقوية وتحريض ودعم المعارضة السودانية وتارة ثالثة تقوم كل دولة من تلك الدول المذكورة بحملات عسكرية مباغتة على الحدود السودانية على شكل اغارات مقصودة على القرى والريف السوداني لتحقيق حالة من عدم الاستقرار للسودان.

■ الحكومة الارترية تدعى انها لا تسمح للانشطة الدينية اسلامية كانت ام غير اسلامية ان يكون لها طموح في السياسة والدولة فما تعليقكم حول هذه الدعى؟

– من خلال مراقبتنا لسلوك الحكومة الارترية منذ ان كانت ثورة في الغابات حتى اصبحت حكومة بوزاراتها وجيشها وانشطتها المختلفة لقد اتضح لنا ولغيرنا من المراقبين انها تعمل لصالح القوى الصليبية المحلية والعالمية، ومن اجل التمكين لهذا الخط تحارب المسلمين بشتى الطرق وتفتح الباب للمنظمات الكنسية ان تبث دعوتها وتروج لسياساتها داخل الشعب الارتري المسلم وفي اخر احصائية قمنا بها ان هناك سبعين منظمة كنسية في الساحة الارترية معظمها تنشط في المناطق الاسلامية من اجل تنصير ابناء المسلمين والترويج لسياسات الحكومة والقيام بتنفيذ مشروعاتها ولهذا يتأكد لنا ان سياسة حظر النشاط الديني التي ترفعها الحكومة المقصود منها منع الانشطة الدعوية الاسلامية فقط ومما يقوي هذه الرؤية ان الحكومة منعت قيام اي منظمة او جمعية اسلامية خيرية ارترية كانت او غير ارترية ان يكون لها دور ايجابي في مجال الدعوة وبناء المساجد ودور تحفيظ القران الكريم والتعليم والاغاثة في اوساط المسلمين بل قد صادرت الخمسين مليون ريال التي تبرعت بها السعودية لمسلمي ارتريا.

■ ما رأيكم في العلاقات الاثيوبية الارترية؟

– هناك تطابق تام بين وجهات النظر لاسياس افورقي رئيس النظام الارتري وملس زيناوي رئيس اثيوبيا ولهذا وقع النظامان منذ ميلادهما اتفاقيات متنوعة ومتعددة الاغراض ولا تزال تلك الاتفاقيات تذهب نحو التوثيق والارتقاء والاستمرار لان الحلف بينهما حلف استراتيجي قديم وهناك معارضة اثيوبية في البرلمان الاثيوبي من الامهرا والاروميين ترى ضرورة فك الارتباط الاثيوبي الارتري.



الامريكان واليهود يريدون من الحكومة الارتيرية ان تكون مصدر قلق في المنطقة

ان بقاء الحلف الحالي بين النظامين يبقى ببقاء النظامين المحدودي الاجل وان حسن العلاقات بين ارتريا واثيوبيا حالياً لا يستفيد منه غير نصارى اقليم تجراي ونصارى ارتريا وهذا مبعث ثورة في اثيوبيا تسعى لنسف المعاهدات القائمة والتعاون غير المحدود بين النظامين.

■ في اثيوبيا مسلمون كثيرون يتجاوز عددهم عدد النصارى فهل تقيم لهم الحكومة الحالية وزناً يمثل حجمهم الحقيقي؟

– الحكومة الاثيوبية لا تسمح للمسلمين ان يشكلوا قوة مهلبقفي البلاد ولهذا تقف بقوة ضد مشروع قومية العفر التي ترغب ان تؤسس «عفر الكبري» بداية من حدود ارتريا شمالاً ونهاية بحدود جيبوتي جنوباً وان هذا التوجه الاسلامي العفري تقف ضده فرنسا و«اسرائيل» دعماً للموقف الاثيوبي اما قومية الارومو الاثيوبية فيرى حكام اثيوبيا انها لا تشكل خطراً لان مسلمي اورومو كثرة غير فعالة ولهذا لا يخشى منها حسب رايهم.

■ اذاً من المؤكد ان تحاول حكومة افورقي تحويل الصراع في النهاية لصالح النصارى الارتريين فما وسائلها في ذلك حسب رايكم؟

– الموضوع ليس متروكاً لاستنتاجاتنا وانما طرح افورقي رئيس الحكومة في اجتماع خاص بقيادات النصارى تساؤلات تبحث عن كيفية القضاء على المسلمين الارتريين ومن اجل التمكين للنصارى قال أسياس افورقي: اننا معشر المسيحيين لابد ان نعمل للقضاء على المسلمين ولكن كيف؟ هل نبدأ بقطع نسل المسلمين عن طريق حبوب منع الحمل والترويج لها؟ ام نقوم بحرب ضد المسلمين حرب استئصال مكشوفة تبدأ بمناطق بركة والقاش والساحل اولاً ثم بقية المناطق الاسلامية ام نعمد الى سياسة تهجير المسلمين وطردهم تحت تهمة الارهاب والنهب المسلح؟

ثم قال افورقي: ان تنفيذ الخطة المذكورة تحدد الظروف المقبلة. ومن خلال متابعتنا نحن في حركة الجهاد الاسلامي الارتري نجزم بان حكومة الجبهة الشعبية تستخدم ضد المسلمين جميع الاسلحة والخطط التي طرحها افورقي فحدث ولا حرج عما تقوم به الحكومة ضد المسلمين من اعتقالات واغتيالات وانتهاك الاعراض ونهب الاموال والحيلولة دون عودة المهاجرين وترويع الامنين باقتحام البيوت ليلاً..

■ ماذا عن أوضاع المهاجرين الارتريين هل عادوا الى الوطن؟

– استبشر المهاجرون بالاستقلال املاً ان يقضي على مآسي الهجرة التي بدأت منذ عام ١٩٦٧ لكن الحكومة الارترية وضعت العراقيل امام عودة المهاجرين، وقد نظرت الى المهاجرين كأنهم مشروع استثماري تطلب باسمهم المعونات الدولية ثم لا تعطيهم من ذلك شيئاً وانما تستفيد من تلك الاموال لصالح مشروعاتها الخاصة بحرب المسلمين وتمكين النصارى في البلاد.

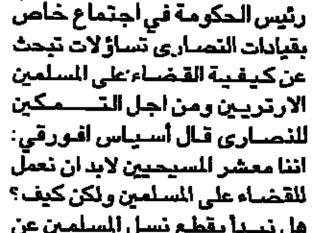
في عام ١٩٩٤ عاد ٢٥ الف مهاجر الى الوطن واستقبلتهم الحكومة في معسكرات اعتقال اخرى اعدتها لهم تحت شعار اعادة التوطين في مناطق القاش لكن عودة هؤلاء صارت عبارة عن مآس جديدة، حشروا في مخيمات تحيط بها قوات مسلحة لا تسمح لهم بالتحرك الا بتصريح، وليس في هذه المخيمات مياه كافية ولا مواد غذائية ناهيك عن الجوانب التعليمية والصحية، فالأمر مؤلم والوضع خطير.

ولهذا السبب بدأ الارتريون في هجرة جديدة نحو دول الجوار وتوقفت رغبة العودة الى الوطن في اكثر من نصف مليون مهاجر يعيشون في السودان.

■ لماذا تستاء الحكومة الارترية من عودة مواطنيها؟

– تعتبر الحكومة الارترية عودة المهاجرين الذين مكثوا في المهجر اكثر من ٢٥ عاماً خطراً على وجودها السياسي ومشروعها الصليبي.

لان هؤلاء المهاجرين وصلوا درجة عالية من الوعي السياسي والنضج الفكري والاجتماعي والثقافي بسبب احتكاكهم بالامم المتحضرة والشعوب الاسلامية الناهضة وبسبب الهجرة وجدوا من التعليم في الدول العربية مالم تكن تسمح به حكومات الاستعمار المتعاقبة في بلادهم ولهذا ترى الحكومة الارترية محاصرة هؤلاء المهاجرين في مواقع نائية واجراء عمليات غسيل المخ لهم بقصد تغيير ما عندهم من عقائد وسلوك حتى ينسجموا مع مشروعاتها الصليبية وانى لها ان تحقق ذلك لان المهاجرين واعون المخطط ومدركون للمؤامرة وان الله على نصرهم لقدير ■



الشيخ محمد عبده

بموافقة ١٤ دولة وامتناع الصين عن التصويت

مجلس الامن يفرض حظر السلاح على يوغوسلافيا

امتنعت الصين عن التصويت حينما وافق مجلس الامن باغلبية ١٤ صوتاً وعدم اعتراض احد على فرض حظر السلاح على يوغوسلافيا لحملها على ايجاد تسوية سلمية لازمة اقليم كوسوفو.

غير ان السفير اليوغوسلافي فلاديسلافي يوفانوفيتش رفض في تصريحات بعد اجازة القرار اي تدخل من جانب مجلس الامن فيما قال انها مسائل داخلية محضة.

وقال يوفانوفيتش لا يجري ولم يجر صراع مسلح في كوسوفو.. وعليه فانه لا خطر من امتداد الصراع ولا خطر على السلام والأمن.

واضاف قوله انه لا يوجد اساس لتطبيق المواد التي تجيز فرض عقوبات من ميثاق الامم المتحدة.

وحث القرار سلطات بلغراد وزعماء الالبان في كوسوفو على الدخول على وجه السرعة في حوار جاد بلا شروط مسبقة.

واعرب عن التأييد لتحسين وضع كوسوفو ليشمل منح درجة اكبر كثيراً من الحكم الذاتي وادارة ذاتية حقة.

ويلزم القرار كل الدول من اجل دعم السلام والاستقرار في كوسوفو بمنع بيع او تزويد يوغسلافيا بما في ذلك كوسوفو باسلحة وكل أنواع المواد المتصلة. وستتولى مراقبة الحظر لجنة عقوبات تتألف من كل اعضاء المجلس الخمسة عشرة.

ويدعو القرار ايضاً الى اجراءات لمنع التسليح والتدريب من اجل الانشطة الارهابية في كوسوفو في اشارة الى جيش تحرير كوسوفو وغيره من الجماعات الانفصالية المسلحة التي تتلقى اسلحة واموالاً من متعاطفين في الخارج.

وحذر المجلس من احتمال فرض اجراءات اضافية اذا لم يتحقق تقدم نحو حل سلمي لمشكلة كوسوفو.

وكانت روسيا الحليف التقليدي للصرب اثارت اعتراضات على اجزاء من القرار الذي يرعاه ثمانية من اعضاء مجلس الامن هم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والبرتغال والسويد.

ولكن موسكو اقتنعت بالتصويت بالموافقة على مشروع القرار نتيجة بعض التعديلات في نصه ومحادثات هاتفية خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف.

وقال: مندوب الصين في الامم المتحدة السفير شين جوفانج شارحا امتناعه عن التصويت دول كثيرة في المنطقة متعددة العرقيات والطوائف واذا تدخل المجلس في نزاع دون طلب من البلد المعني فانه قد يخلق سابقة سيئة يكون لها انعكاسات سلبية اوسع.

وقال السفير الامريكي في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون ان المجلس يتخذ موقفاً واضحاً من اجل السلم والامن في البلقان.

وقال المندوب البريطاني ديفيد ريتشموند ان القرار بعث برسالة الى بلغراد مفادها ان القمع في كوسوفو لن يتهاون عنه المجتمع الدولي والى جانب كوسوفو مفادها ان الارهاب ايا كان الستار الذي يتخذه او الهدف الذي يرمي اليه غير مقبول ■

تعزيز الامن حول السفارة الامريكية في اسلام اباد

مسؤول امني سابق: واشنطن تهيئ الاجواء لاختطاف بن لادن

اسلام اباد - قدس برس

اكدت حركة طالبان التي تدير معظم مساحة افغانستان ان المعارض السعودي اسامة بن لادن يعيش في افغانستان وضمن المناطق الخاضعة لسيطرتها. واوضح ناطق باسم حركة «طالبان» اتصل بالصحافة المحلية الباكستانية من مدينة قندهار الافغانية ان بن لادن يعيش تحت حماية حركة طالبان ويتمتع بكامل حريته.

وكان عبد الاحد جهانكيروال الناطق باسم حركة طالبان نفي ما تحدثت به صحف باكستانية من ان طالبان سلمت اسامة بن لادن للولايات المتحدة، واعتبر ما نشرته الصحف الباكستانية «عارياً عن الصحة»، ولم يتحر الصدق والامانة، واعرب عن اعتقاده انه يخدم «اعداء الاسلام»، على حد تعبيره.

وفيما تتواصل الاجراءات المشددة التي تفرضها اجهزة المن الباكستانية حول السفارة الامريكية في اسلام اباد والمراكز الامريكية في مختلف المدن الباكستانية بعد وصول تهديدات مجهولة للسفارة الامريكية حسب نقل السفارة نفسها، اكدت مصادر مطلعة ان الاجهزة الباكستانية نشرت اعداداً ضخمة من المخبرين في العاصمة تحسباً لاي نشاط يستهدف المصالح الامريكية.

وحول حالة الاستنفار الأمني التي تلت المعلومات التي تقدمت بها السفارة الامريكية في اسلام اباد حول استهدافها باعتداءات محتملة لم تشكك مصادر مطلعة ان تكون الولايات المتحدة عمدت لتحضير الاجواء من اجل تنفيذ عملية اختطاف مفاجئة لأسامة بن لادن.

واكدت هذه المصادر التي استندت الى تخمينات رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الباكستانية الاسبق ابان فترة الغزو الشيوعي لافغانستان حميد كل بان الولايات المتحدة تسعى لتهيئة اجواء مناسبة تتقبل اعتقال بن لادن ■



اسامة بن لادن

بعد نشر وثيقة اوروبية انتقدت سياسات «اسرائيل» في القدس

«فيتو» اسرائيلي على التدخل الاوروبي في عملية السلام

■ كتب: عماد يونس

ادى نشر الوثيقة الاوروبية التي تدين سياسات الحكومة الاسرائيلية في مدينة القدس، الى خلق ازمة بين «اسرائيل» ودول الاتحاد الاوروبي، وأدت الى وضع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «فيتو» على الجهود الاوروبية المبذولة لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط ومحاولة مبعوثيها تذليل العقبات التي تعترض طريق الاتفاق بين الجانب الاسرائيلي والفلسطيني.

وكانت «اسرائيل» قد احتجت بشدة على الوثيقة التي وضعها سفراء مجموعة دول الاتحاد الاوروبي في «اسرائيل» ورفعت الى مجلس الاتحاد، وتضمنت هذه الوثيقة اتهامات مباشرة الى الحكومة الاسرائيلية كونها تتبع سياسة تستهدف محاصرة الفلسطينيين في القدس عن طريق مواصلة سياسة بناء مستوطنات جديدة في المدينة المقدسة وضواحيها، وكذلك استمرارها في خرق حقوق الانسان واحتجازها لبطاقات الهوية العائدة للآلاف من المقدسيين المقيمين في المدينة.

وجاء في الوثيقة التي وضعها سفراء في اواخر شهر كانون الثاني من العام الحالي وكشف النقاب عنها لاول مرة قبل اقل من اسبوعين، ان عدداً من الوزارات الاسرائيلية تقوم بمراقبة النشاطات المدنية للفلسطينيين وكذلك عمل المؤسسات والشركات والمحامين والمجالس القانونية في المدينة.

وانتقدت الوثيقة تبني الكنيست قانوناً منع السلطة الفلسطينية من شمول سكان مدينة القدس في الاحصاء الذي بدأته السلطة في العاشر من كانون الاول الماضي.

وقال سفراء دول الاتحاد الاوروبي ان الحكومة الاسرائيلية تحاول التدخل ضد جامعة القدس بحجة ان الجامعة لا تحمل ترخيصاً رسمياً بالعمل في المدينة.

وفيما يتعلق بالحرية الدينية لسكان المدينة، قالت الوثيقة انه تم منع الآلاف من الكاثوليك والارثوذكس المسيحيين من التوجه الى المدينة في عيد الميلاد، وقيام المتطرفين «افيغدور وحاييم باكوفيتش» بمحاولة تدنيس المسجد الاقصى في شهر رمضان الماضي.

وكشفت الوثيقة عن ان «اسرائيل» تتبنى سياسة خطيرة في مدينة القدس، تهدف الى ابعاد كل من ليس يهودياً عنها، ومن المؤشرات التي اوردتها الوثيقة الاوروبية على هذه السياسة، قيام الجيش الاسرائيلي في تشرين الاول الماضي بتدمير مدرسة ومنزل للبدو قرب مستوطنة «معالي ادوميم».

وتتألف الوثيقة التي اعدها سفراء وقناصل الاتحاد الاوروبي من عشر صفحات وهي تؤكد ان المبادرات الاسرائيلية من جانب واحد تسعى الى تغيير معالم المدينة المقدسة والسيطرة عليها بكاملها.

على صعيد آخر، ادى الموقف الالماني الرافض لنشر هذه الوثيقة الى تأخير الاعلان عنها، حيث كانت المانيا وخلال الاجتماع الذي عقد في بروكسيل بعد وضع الوثيقة قد عارضت نشرها لخشيتها ان يؤدي ذلك الى حدوث ازمة في العلاقات بين دول الاتحاد و«اسرائيل» ■

آفاق السبيل

منير شفيق

دبلوماسية المواجهة؟

اذا كانت الازمة الامريكية – العراقية الاخيرة والتي انتهت بالاتفاقية التي وقعت بين كوفي عنان وطارق عزيز جاءت كشفاً لمعادلة جديدة اخذ يتسم بها الوضع الدولي كما الوضع العربي، فان مسلسل الاحداث او على الاصح التحركات الدبلوماسية التي شهدتها الاسابيع التالية للاتفاقية مضت جميعها باتجاه تكريس تلك المعادلة.

تكشفت الازمة الامريكية – العراقية عن صراعات حادة في المواقف بين امريكا ومعها بريطانيا وكل من روسيا وفرنسا والصين. فكانت اتفاقية عنان – عزيز محصلة بهذه الصراعات والمواقف في مجلس الامن. وكان ذلك سبباً لعدم نجاح امريكا باملاء ارادتها كاملة على الاتفاقية. لكن يجب ان يضاف الى هذه المعادلة دور عربي اخذ يثبت وجوده على الساحة السياسية في المنطقة اتجهت رياحه على غير ما كانت تشتهي السفينة الامريكية.

وكان وجود هذا الدور حاضراً منذ نهاية العام ١٩٩٤ لكنه اصبح واضحاً للكثيرين بعد المصير الذي لقيه مؤتمر الدوحة، كما في نجاح مؤتمر القمة الاسلامية في طهران، ثم في مواجهة الازمة العراقية – الامريكية الاخيرة. وها هو ذا يمضي في الاتجاه نفسه في اللقاء الثلاثي الذي عقد في الرياض بين وزراء خارجية كل من مصر وسورياً والسعودية، وما رافق ذلك من بدء مساعي امين عام الجامعة العربية تحضيراً لقمة عربية سباعية.

بكلمة ان التحركات الدبلوماسية العربية الاخيرة تمضي في الاتجاه نفسه. وذلك تحضيراً لمواجهة الاستحقاقات والصراعات القادمة فامريكا والدولة العبرية لن يقبلا ابداً بأن تكون للوضع العربي كلمته في تقرير مصير التسوية او اية قضية من قضايا المنطقة.

وتاتي ضمن السياق نفسه الحركة الدبلوماسية اللافتة في لقاء القمة الثلاثية الفرنسية –الروسية – الالمانية التي عقدت في موسكو بين يلتسين وشيراك وكول وقد اعتبرها يلتسين بداية تكوين التعددية القطبية. بالرغم من ان كول حاول القول انها غير موجهة ضد احد.

لكن امريكا تلقت الرسالة على اية حال. هنا ايضا يجب ان يرى الاصرار الروسي والفرنسي اساساً على المضي بالاتجاه نفسه الذي تكشفت عنه الازمة العراقية – الامريكية الاخيرة.

كما يجب ان ترى الحركة الامريكية في دعم شعب كوسوفو ضربة قاسية مقابلة في خاصرة روسيا.

ويمكن ان يلحظ الاتجاه نفسه في خطه المعاكس من خلال زيارة بيل كلينتون لافريقيا اذ حملت تحدياً سافراً لفرنسا وهيأت لمحور افريقي ضد السودان ومصر. ويمكن ان توضع زيارة روس الاخيرة للمنطقة ضمن اطار الحركة الدبلوماسية الامريكية لمواجهة مرحلة ما بعد اتفاق عنان – عزيز. والتي اعتبرت نكسة سياسية امريكية بكل المقاييس. ثم يجب أن يدخل تصريح وزير الدفاع الاسرائيلي الذي هدد بالحرب بكل جدية لانه ياتي ضمن سياق الاحداث المذكورة.. وهو سياق ماض للتفجير من كوسوفو الى السودان الى لبنان وسوريا والقدس.

وخلاصة، الايعني هذا اننا امام دبلوماسية المواجهة مرة اخرى؟ ■

كنيس يهودي في بريطانيا يتحول الى مركز اسلامي

■ لندن - قدس برس

تعتزم الجالية المسلمة في مدينة لوتون البريطانية شراء كنيس ومركز اجتماعي يهودي وتحويله الى مركز لتعليم النساء المسلمات، وفي ضوء ان اللجنة المشرفة على الكنيس اليهودي ليس لديها بديل آخر سوى التخلي عنه، فقد صوتت بالاغلبية لبيع الكنيس للجالية المسلمة في لوتون بمبلغ قد يصل الى ١٦٠ الف جنيه استرليني، وقالت سيريل ديفيس مديرة الكنيس الذي يعود الى الطائفة الارثوذكسية اليهودية انه على الرغم من ان اللجنة لم تصوت بالاجماع الكامل على بيع الكنيس، الا انها بعد مشاورات قررت قبول العرض لشراء المكان وتحويله الى مركز لتدريس القرآن للنساء المسلمات في المدينة، وقالت

«لقد اعتبرنا العرض جيداً، وليست لدينا الآن لجنة للبحث عن مكان جديد».

ويعود البناء الى عام ١٩١٢ حيث كان في البداية داراً للسينما، ثم تحول الى مخزن تابع لوزارة الدفاع البريطانية في الحرب العالمية الثانية قبل ان تشتريه الطائفة الارثوذكسية اليهودية في المدينة في عام ١٩٥٠. ويتعلق قرار اللجنة بصغر حجم الجالية اليهودية في المدينة والتي لا يزيد عدد افرادها عن ٥٥٠ شخصاً موزعين في انحاء المدينة ■

نجاح زيارة وزير الصحة السوري لبغداد

قمة عراقية سورية قريبة

اكدت مصادر عربية في دمشق انه سيتم قريباً عقد لقاء قمة بين الرئيسين حافظ الاسد والعراقي صدام حسين.

وقالت هذه المصادر انه سيتم خلال القمة وضع استراتيجية جديدة تحدد مسار تطور العلاقات الثنائية، واشارت الى ان هذه القمة تاتي تتويجاً للاتصالات التي جرت بين البلدين على مستوى عال وللنمو الملحوظ في العلاقات بينهما من جانب اخر اعطت الزيارة التي قام بها الدكتور محمد الشعلي وزير الصحة السوري لبغداد قوة دفع جديدة لتحسين العلاقات السورية العراقية وفتح افاق واسعة امام الرغبة المشتركة بهذ العلاقات الى مستوى متقدم في جميع المجالات وبما يخدم مصالح البلدين المشتركة.

وكان الوزير السوري زار العراق خلال الاسابيع الماضية على رأس وفد رفيع المستوى وحمل معه ادوية بقيمة نحو ٢٣ مليون ليرة سورية تم تقديمها كهدية من الشعب السوري الى الشعب العراقي وأسفرت الزيارة عن التوقيع على عقد ثنائي لتوريد ادوية سورية بملايين الدولارات الى العراق وذلك في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء بين الحكومة العراقية والامم المتحدة ■

٨١ سناتوراً في خدمة «اسرائيل»

إيباك ... المنظمة التي تحكم الولايات المتحدة

■ اسحق بني حورين
صحيفة معاريف الاسرائيلية

المضمون: اللوبي الاسرائيلي في واشنطن ايباك يعمل من خلال دعم حملات الانتخابات لاعضاء الكونغرس الامر الذي يحولهم الى رهينة في ايديهم – المصدر»

قبل عامين دعيت الى بيت متبرع نشط ودي في اللوبي الصهيوني «ايباك» في منطقة نيويورك. البيت مكون من ثلاثة طوابق بجانب سنترال بارك في منهاتن، في غرفة الضيوف كان هناك عشرات الاشخاص من المدعوين مثلي.

عدة عشرات اجل، الا ان الاموال التي يتبرعون بها كبيرة جداً، هذا الاجتماع لم يكن مناسبة اجتماعية، فالجميع علموا الهدف الحقيقي من ورائه. بين الموجودين كان سناتور معين ينوي ترشيح نفسه مرة اخرى لمجلس الشيوخ، وقد حدث المدعوين عن وجود منافسة قوية على مقعده.

هذه المعلومة لم تصدر عنه عبثاً ولمجرد العلم الشخصي، في الغرفة كانت هناك ثلاث نساء يرين ولا يمكن ان يراهن احد حيث كن يتنقلن بين الموجودين ويسجلن بعض المعلومات، وبعد ما يزيد عن الساعة كانت ميزانية الحملة الانتخابية لهذا السناتور مضمونة، وهكذا تم انتخابه مرة اخرى.

في الاسبوع الماضي لمع اسم هذا السناتور بين اسماء قائمة الـ ٨١ سناتوراً الذين كتبوا للبيل كلينتون وطالبوه بان لا يضغط على «اسرائيل». هكذا يعمل لوبي ايباك وهذه هي قوته.

الامر المذهل في هذه القصة هو ان المضيف المليونير يهودي غالي الثمن بكل معنى الكلمة، وهو عضو في «السلام الان» تحديداً ويؤيد سياسة الادارة الامريكية ونشيطاً في المؤسسات التي تساعد وتدعم اقتصاد الفلسطينيين.

مثل الكثيرين من اليهود الاخرين يعتقد ان الرسالة التي ارسلها اعضاء مجلس الشيوخ الـ ٨١ تعتبر بمثابة اهدار للذخيرة الكثيرة على لا شيء، اذ ان الحاجة لمجلس الشيوخ ستبرز عند الوصول الى المباحثات على التسوية الدائمة ومن الخسارة ان يتم اهدار مثل هذه الرسالة على معركة لم تنشب بعد، اي انه يوافق على مضمون الرسالة الا انه يعتقد انه لا حاجة لها.

حسب اغلبية الاستطلاعات تؤيد اغلبية الجالية اليهودية موقف الادارة الامريكية والكثيرون من قادتهم يعارضون رسالة اعضاء مجلس الشيوخ، الاعتقاد هو انه لا توجد ازمة في علاقات واشنطن –القدس ولديهم الاستعداد للاصطفاف الى جانب «اسرائيل» عندما يكون امنها على كفة الميزان، إلا انهم غير مستعدين لممارسة الضغوط على الادارة الامريكية من اجل تقليل عدة نسب مئوية من الانسحاب الثاني.

عندما بدأت رسالة اعضاء مجلس الشيوخ بالتجوال في اروقة المجلس اطلقت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت عدة قنائف ثقيلة محاولة منع ارسال الرسالة، وفي هذا الاطار عمل دنيس روس ومارتين اينديك ساعات اضافية في مجلس الشيوخ، ولكن مع كل الاحترام لجهود اولبرايت ومساعديها بما فيهم وندي شيرمان الا ان اعضاء مجلس الشيوخ من السناتورات مضطرون لاخذ موقف ايباك بعين الاعتبار ان كانوا يرغبون بالفوز مرة اخرى في الانتخابات ورغبتها في هذا المجال اهم لهم من رغبة البيت الابيض.

وهكذا حدث خلال خمسة ايام وفي عملية سباق ضد الزمن تم الحصول على توقيع ٨١ عضواً في مجلس الشيوخ «من مجموع ١٠٠» قبل خروجهم في عطلة لثلاثة اسابيع، اما في مجلس النواب فقد حصلوا على تواقيع ١٢٧ نائباً من مجموع ٤٣٥.

حلم نتنياهو المبتل قد تحقق بعد ان قرر مدير عام ايباك هوارد كور المقرب اليه الضغط على الزناد، في يوم الثلاثاء خرجت رسالة «استغاثة» للنشطاء في ارجاء الولايات المتحدة وهي تحذر من ان وزارة الخارجية الامريكية ترسل رسائل مختلطة وبها اقتباسات عن تقارير من مكتب رئيس الحكومة عن وجود ضغوط وعملية ارغام.

٥٥ الفاً من نشطاء ايباك في الميدان يقرأون هذه الرسالة ويعرفون ما الذي يتوجب عليهم ان يقوموا به اذ يتوجهون الى ممثليهم في واشنطن ليطالبوهم بالتحرك، وعندما يحاول هؤلاء الممثلون في الكونغرس القيام بخطوة ترضي ناخبيهم يكتشفون ان هناك رسالة من السناتورين البارزين جوزيف ليبرمان الديمقراطي من كونتيكت، والجمهوري كوني ماك من فلوريدا، وكان قد وقع عليه يوم الثلاثاء الماضي ٢٢ سناتوراً، وهناك رسالة اخرى تتجول في مجلس النواب بصيغة مشابهة وعليها ايضاً توقيع اربعة نواب اثنان جمهوريان واثنان ديمقراطيان.

نشطاء ايباك يكتشفون المرشحين السياسيين المحتملين قبل وصولهم الى واشنطن بفترة طويلة

السناتورات كايل بيرنياك، ليبرمان ماك وغيرهما ليسوا مجرد دمى تحركها مكاتب ايباك بل انهم اناس ذوو ايديولوجيات ولهم وجهة نظرهم وتأييدهم لـ «اسرائيل» في اوقات الضغط شبه عفوية، من الواضح ايضاً ان الرسالة الموجهة للرئيس ليست خطوتهم الاولى بل ان هناك خطوات اخرى كثيرة قد سبقتها.

الكونغرس الامريكي تحت رحمة اليهود

ليس واضحاً تماماً من الذي تلقى اتصالاً هاتفياً من نتنياهو، وعلى اي زر ضغط مدير عام ايباك في واشنطن، ولكن الناظر من الجانب يمكنه ان يعتقد ان جرافات دي ٩ قد زحفت نحو مقر الكونغرس. فقد قضى فيه الياهو بن اليسار ثلاثة ايام التقى خلالها مع عدد كبير من الشيوخ كما حلت عليهم وزيرة الاعلام ليمور ليفنات.

في الايام الاخيرة كان السيناتورات في مجلس الشيوخ مشغولين في امور تشريعية عديدة، ومع ذلك لم يقل احد منهم «لا» لايباك.

منظمة ليبرالية يهودية قامت في الاسبوع الماضي بمحاولة تنظيم رسالة مضادة تؤيد كلينتون، فلم تنجح في ايجاد شيوخ يوقعون عليها ويوزعونها بين رفاقهم. المبادرة توقفت بعد ان وقع عليها خمسة شيوخ وقام احدهم بالتراجع والغاء توقيعه.

من اجل فهم نجاح ايباك يجدر ان نعرف ان ذلك ليس نتيجة لجهود ايام بل عمل استغرق سنوات من شبكة كبيرة من النشطاء وذات الفروع الممتدة في كل ارجاء المعمورة. التنظيم قطع مشواراً طويلاً منذ تأسيس سيكنان للوبي الصغير في واشنطن عام ١٩٥٠. هذا التنظيم اصبح عالمياً يضم عشرات آلاف الاعضاء يدفع كل واحد منهم ٥٠ دولاراً سنوياً كرسوم عضوية. الا ان هناك كثيرين ممن يدفعون اكثر من ذلك بكثير.

نشطاء ايباك ينجحون في اكتشاف المرشحين السياسيين المحتملين قبل وصولهم الى واشنطن بفترة طويلة وهناك منهم من لا يستطيعون ايجاد مكان «اسرائيل» على الخارطة ولا يفقهون شيئاً عن الصراع الشرق اوسطي الا انهم يدركون انهم بحاجة للكثير من المال حتى يتم انتخابهم للكونغرس.

ايباك كمنظمة لا تنشغل في ذلك، لاسمح الله، بل ان اعضاءها يساعدون السياسيين بشكل شخصي، وقد تجد نشطاء يهود يدعمون مرشحاً جمهورياً ولخرون يدعمون ديمقراطياً ومن يفوز في نهاية المطاف يعرف انهم ارسلوه الى هناك.

في انتخابات الكونغرس لعام ١٩٩٤ التقى اعضاء ايباك مع ٦٠٠ مرشح، طواقم موزعة على المناطق تقوم سنوياً بالقدوم الى ٦٠٠ تجمع سكاني من اجل تدريب الاعضاء واعدادهم من اجل «اسرائيل»، وجل العمل يتم في المناطق التي لا توجد بها اغلبية يهودية.

ايباك تعتبر مجموعة الضغط الاكبر التي تنشغل في الامور الخارجية في واشنطن، وهي الثانية حسب فصيلة بورتشين بعد منظمة المتقاعدين التي تضم ٣٠ مليون شخص وتسبق منظمات العمال والمحامين وغيرهم.

طواقم ايباك تشارك في كل جلسة من جلسات الكونغرس لها علاقة بـ «اسرائيل» ويقوم باحثوها يومياً بتحليل وثائق في خمس لغات تنشر في كل زاوية في العالم وتدور حول علاقات واشنطن و«اسرائيل» والتشريعات ضد الارهاب والعلاقات الاستراتيجية بين الطرفين.

اجتماع ايباك السنوي الذي سيصادف بعد شهر يشهد بشكل دائم حضوراً من مئات اعضاء الكونغرس حيث سيشارك آل غور فيه في هذه السنة والى جانبه رئيس حكومة «اسرائيل» ۞

الدوما يرفض كيريينكو ويلتسن يصر على ترشيحه

قابل مجلس النواب الروسي «الدوما» طلب الرئيس يلتسن لترشيح سيرغي كيريينكو رئيساً للوزراء بالرفض على الرغم من تهديد يلتسن باستخدام صلاحياته في حل البرلمان.

يلتسين

وقد حصل كيريينكو الجمعة الماضية على دعم ١٤٣ نائباً وهو رقم اكبر مما كان يتوقعه المحللون قبل التصويت، بينما صوت ١٨٦ نائباً ضد ترشيحه وامتنع خمسة عن التصويت.

وعقب اعلان نتائج الترشيح اكد الناطق الرئاسي الروسي سيرغي ياستر جيمبسكي ان الرئيس يلتسن سيعيد ترشيح كيريينكو لمنصب رئيس الوزراء وقال «لقد وجه الرئيس رسالة الى رئيس مجلس الدوما غينا دي سيليزنيف يطلب منه فيها مناقشة ترشيح كيريينكو مجدداً والموافقة عليه».

ويذكر ان الكرملين يستطيع ان يقدم مرشحه لمنصب رئيس الحكومة ثلاث مرات وينص الدستور على حل مجلس النواب في حال رفضه المرشح للمرة الثالثة.

وقد رفضت مجموعة يابلوكو الليبرالية المعارضة وعدد كبير من النواب الشيوعيين المشاركة في التصويت وقال الرجل الثاني من قيادة «يابلوكو» سيرغي ايفانيكو بعد التصويت «انها صفعة لبوريس يلتسن وكيريينكو لا علاقة له بالامر».

أما المجموعة المؤيدة للحكومة «بيتنا روسيا» فقد اكدت تصويتها لكيريينكو الى جانب القوميين المتطرفين الذين يتزعمهم جيروفنسكي ۞

إذاعة أمريكية جديدة موجهة الى القارة الافريقية

واشنطن - قدس برس

كلنتون

كشفت مصادر امريكية النقاب عن ان ادارة الرئيس بيل كلينتون أعطت الضوء الأخضر لانشاء إذاعة جديدة موجهة الى القارة الافريقية تستهدف تعزيز الحضور الامريكي في تلك القارة خاصة بعد الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس بيل كلينتون الى العديد من دول القارة السمراء واستغرقت ثلاثة أسابيع.

واوضحت المصادر أن الاذاعة الجديدة التي ستبث نحو ٢٢ ساعة في الأسبوع ستحمل اسم «إذاعة الديمقراطية من أجل حقوق الانسان»، ويتوقع أن تقدم برامجها بتسع لغات محلية مستخدمة في مناطق قلب أفريقيا، وستكون موجهة الى ١٩ بلداً، وتشكل أحد فروع إذاعة «صوت أمريكا» التي تعتبر إذاعة رسمية.

يذكر أن الرئيس الامريكي أعلن خلال جولته في افريقيا عن مساعي حكومته لتعزيز العملية الديمقراطية في تلك القارة، ودفع عجلة التنمية الاقتصادية، وتعهد بدعم التحولات الجارية فيها، والتخلص من آثار الحروب والنزاعات الداخلية ۞

اتفاق تاريخي ينهي الحرب الاهلية في ايرلندا الشمالية

توني بلير

بعد مفاوضات متواصلة اكثر من ٧٦ ساعة تمكن المفاوضون الايرلنديون البروتستانت والكاثوليك من التوقيع على اتفاقية سلام تضع حداً لنزاع استمر منذ ٢٩ عاماً.

وأعلن رئيس المفاوضات السناتور الامريكي السابق جورج ميتشل في قصر ستورمونت القريب من بلفاست «يسرني ان اعلن ان الحكومتين «البريطانية والايرلندية» والاحزاب السياسية في ايرلندا الشمالية ابرمت الاتفاقية».

واعتبر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير «ان الشجاعة انتصرت» في اول تعليق له على ابرام اتفاقية سلام تاريخية في ايرلندا الشمالية بين الكاثوليك والبرتستانت.

لكن بلير حذر الطرفين من ان «الاتفاق يجب الا يفلت من ايدينا» وأكد بلير ان الاتفاق قد لا ينجح «الا اذا قمتم بما داخل نفوسكم لجعله يعمل».

أما رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي هيرن فقد قال «انبلج فجر حقبة جديدة لنا جميعاً انه يوم يجب ان نحيي ذكراه، انه وعد بمستقبل زاهر».

وقد اشادت الاحزاب الايرلندية الثمانية المشاركة في المفاوضات بهذا الاتفاق خلال جلسة عامة في قصر ستورمونت، ورحب المفاوضون الرئيسيون وبينهم زعيم الحزب البروتستانتي الرئيس في ايرلندا الشمالية وزعيم الشين فين الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي بنتيجة المفاوضات ۞

تطرف الحزب الحاكم يهدد بتدمير العلمانية

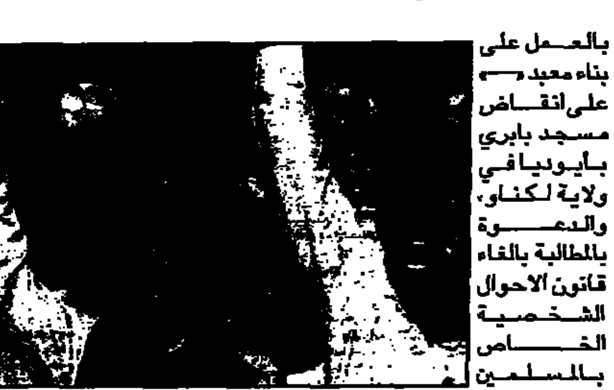
الحكومة الهندية الجديدة.. بين الاجندة السرية والعلنية

■ السبيل - ناصر شديد

يعتقد اعتى سياسيو الهند ان الحكومة الجديدة بزعامة رئيس الوزراء الجديد أتال بيهاري فيجباني وزعيم حزب الـ BJP لن تصمد اكثر من عام ونصف من تشكيلها، فتركيبة الحكومة الجديدة والتي تضم ١٨ حزباً لتشمل ٢٦٠ مقعداً وعدة مستقلين تحتاج لدستور خاص للبقاء على الائتلاف الحالي، فقد سعى حزب الـ BJP منذ البداية الى استمالة احزاب لم يكن في الحسبان يوماً ما انضمامها لحزب متطرف فكرياً وعقائدياً.. ولكنها «لعبة المصالح القذرة» وازمة الاخلاق السياسية التي تعاني منها الهند منذ عقدين من الزمن.

التحالفات الاخيرة التي شكلت حكومة ائتلافية بهذا الكم من الاحزاب كان لها وجهان «ظاهر ومخفي»، فالمراقبون يؤكدون ان اتفاق هذا الخليط من الاحزاب ما كان ان يكون الا «باجندتين»، الاجندة الوطنية الموحدة «العلنية» والتي اجمعت عليها احزاب الائتلاف على رعاية مصالح الوطن والسير على المبادئ العلمانية والى اخر ما يحمله اكبر الدساتير الدولية، وأجندة خاصة «سرية» وقعها حزب الشعب الهندي الـ BJP مع الاحزاب المتحالفة معه كل على حدا، حسب اولويات ومتطلبات المصالح الشخصية لكل حزب ومنها اسقاط العديد من القضايا العالقة في المحاكم على رؤساء الاحزاب الصغيرة مثال ذلك رئيسة حزب الـ AIDMK السيدة «جايالاليثا» والتي سجنت قبل عام ونصف لاتهامها بصرف اموال كبيرة في احد حفلات الزفاف التي رعتها لاحدى ابنائها بالتبني.. ويذكر ان «جايالاليثا» تملك ١٨ مقعداً في البرلمان ولها مطالب عدة اضطرت الحكومة الجديدة للرضوخ لها.

والمثير للدهشة في قضية الاجندة ان الحزب الحاكم قد اعلن في اكثر من موقع في رالي الانتخابات الاخيرة بانه سيعمل على تغيير والغاء البند الدستوري رقم ٣٧٠ والذي يعطي خصوصية لولاية كشمير وشعبها ولكنه تراجع عن هذا المطلب بشكل صريح في عدة مناسبات، ولكن لاتزال في الذاكرة مطالب الحزب في الحملة الانتخابية والوعود التي قطعها على نفسه لناخبيه بالعمل على بناء معبد «...» على انقاض مسجد بابري بأيوديا في ولاية لكناو، والدعوة بالمطالبة بالغاء قانون الاحوال الشخصية الخاص بالمسلمين والمسمى «شريعة» والذي يرعى شؤون المسلمين الدينية والمدنية في محاكم الدولة، والامر الاخطر على الساحة الدولية هو رفض الهند بعد «اسرائيل» على التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية المسماه «TBT»، والجدير بالذكر ان حزب الـ «BJP» من اشد المدافعين عن رفض الهند للتوقيع على المعاهدة. بل ان الحكومة الحالية الذي مضى على توليها ٢٠ يوماً فقط ترى ان من الواجب السعي الى تطوير البرنامج النووي الهندي بخلاف الاحزاب الاخرى كالمؤتمر بزعامة سونيا غاندي والجاناتادال بزعامة غوجرال رئيس الوزراء السابق والخاسر الاكبر في الانتخابات الاخيرة.




الهندوس يحتفلون بفوزهم

والسؤال المطروح على مائدة السياسة الهندية.. هل برنامج المعارضة لحزب كبير بمثابة الـ BJP ستتغير عندما تصل الى سدة الحكم؟ سؤال كبير يحتاج الى دراسات وأبحاث بعد مضي وقت كاف لتقييم اداء الحكومة الجديدة، ولكن العديد من المراقبين يؤكدون ان وضع الحكومة الائتلافية القائم يصعب عليها الخروج عن اللعبة السياسية العلمانية المحمية من الدستور، والا ستواجه حجب الثقة في اول تعد على بنود الدستور الهندي العلماني. فمن المعلوم بالسياسة الهندية أن الضغط الداخلي اقوى بكثير من الضغط الخارجي حتى إن مورس من القوى العظمى، فالعقلية الهندية تعتقد ان ضغط القوى الاجنبية عليها لا يعني باي حال الا مصداقيتها ببرامجها ودعوة للاستمرار على نفس النهج، ومثال ذلك الضغط الخارجي الذي مورس عليها للتوقيع على معاهدة حظر نشر الاسلحة النووية الذي حاولت به عدة دول الضغط باتجاهه.

ان شخصية رئيس الوزراء الجديد «فيجباي» الذي يصفه الكثيرون بانه الرجل الجيد في الحزب السيئ والذي يعد رئيس الوزراء رقم ١٣ للحكومة الهندية منذ تأسيس الدولة، ان سلمنا جدلاً بان عقليته اقرب للموضوعية والعقلانية منها للعصبية والعرقية كما يتحدث المقربون منه، مع عدم اهمال انه يتزعم الحزب الاكثر تطرفاً في الهند والموجه من منظمة الـ RSS الهندوسية المتطرفة، ونظرة الدول المحيطة لحزبه الذي يحمل نظرة عدوانية لشعبه «اكانوا مسلمين او اقليات» قبل جيرانه، تلك المعادلة الصعبة للواقع المرير، فالهندوس الذين انتخبوا الـ BJP يعلمون تطرف الحزب وانه سيسعى لهدم العلمانية على المدى البعيد على الاقل، فهل ستتغير المفاهيم ام تبقى كما هي؟.

ففي تصريح للسيد «فيجباي» بجامعة اليجار الاسلامية، خاطب الطلاب قائلاً «انا هندوسي وانتم مسلمون.. الستم فخورين بهذه الثقافة» فهل يبقى رئيس الوزراء على هذا النمط من التفكير ام ان الايام والضغوط وربما ما يخفيه سيغيره؟ وماذا سيكون مصير اعظم ديمقراطيات العالم ومصير الاقليات هنا؟ ۞

أوربة روسيا وكسر الهيمنة الامريكية

أضواء على القمة الروسية الالمانية الفرنسية

■ كتب: سليمان الصالحي

عقدت في الاسبوع الاخير من شهر آذار مارس الماضي قمة روسية فرنسية المانية لاول مرة بهذا الاطار الشديد الحساسية وفي وقت بدا أنه يتعامل مع سلسلة متغيرات طالت وتطول الكثير من البنى القديمة.

فلاول مرة تجتمع هذه الترويكا لتشكل احجاماً ثلاثة غاية في الاهمية والنتائج البعيدة التي يمكن ان تترتب عليها. فرنسا التي تملك تاريخاً طويلاً من الاستقلالية الوطنية داخل اوروبا في مواجهة العملاق الامريكي والتي تتطلع دوماً الى حضور بارز في اكثر من موقع وتسجيل اكثر من رصيد في وقت تتسارع فيه الاحداث وتقام فيه البنى الجديدة لعالم يتشكل، اكدت على لسان رئيسها جاك شيراك. الذي يملك الافق الديغولي بل ويتولى وراثته وحراسته ان هدف القمة هي «تأكيد رؤية مشتركة لمستقبل قارتنا الاوروبية بعدما طوينا صفحة يالطا» وهي اشارة اكثر من واضحة لعالم يبدو جديداً في اعادة تشكيله وانحسار ذلك النظام العالمي الذي ارسته «ترويكا يالطا» القديمة. والذي يبدو اكثر تحديداً للمقاصد الفرنسية، وان جاءت بنبرة اقل بلاغية من روسيا، هو انه في الوقت الذي كان اقطاب الترويكا يجتمعون في روسيا من اجل «اوروبا الكبرى» كما قال يلتسن، فان باريس التاريخية كانت تراقب بحسرة وأمل جولة الفاتح الامريكي الجديد في منطقة نفوذها «القديم»: وهي جولة شديدة الرمزية وشديدة الالم.

ذلك ان اكثر من مقال واشارة وتصريح رافقت كلينتون الذي يريد ان يسلك ذلك الطريق القديم الى افريقيا لبناء العالم الجديد حيث امريكا تقود. إذن فقمة موسكو كانت قمة الاشارات المتضاربة.

ومع ان يلتسن افاض في بلاغته حول اهدافه وابعاد وخفايا القمة ونواياها ومراميها، والتي ربما احرجت قادة فرنسا والمانيا، ربما ليس بسبب انها صحيحة او حقيقية ولكن بسبب جعلها مادة للنشر والاعلان. ولكن بلاغة يلتسن لم تكن مجرد كلمات سكارى او انطلقت من ذلك الوعاء بل رافقها، وهو امر مهم جداً، اجراء عملي تجسد في اعلان يلتسن الابقاء على بريماكوف وزيراً لسياسات روسيا الخارجية خصوصاً فيما يتعلق بالعلاقات مع العراق والشرق الاوسط وايران ومنطقة آسيا مروراً بالعلاقة مع الغرب.

وإذا كان الغرب الامريكي لا يأبه كثيراً لتصريحات وبلاغيات يلتسن فإنه يجد صعوبة بالغة وعنتاً شديداً في التعامل مع حقيقة وواقع «بريملكوف» الذي ليس فقط لا يحبه الغرب ولكنه يرتبط في الذهن الغربي بالاتحاد السوفياتي وعالم الحرب الباردة وتلك الايام التي جعلت امريكا مشدودة الى اعصابها وهي تراقب لاعباً رئيسياً يقيد يدها في الحركة الواسعة لامركة العالم او عولمته.

اما المانيا فانها العراب الكبير الذي يقف خلف اجراءات روسية كثيرة جعلت المستشار الالماني هلمت كول شديد الصلة بروسيا ويلتسن تحديداً. والمانيا الكبرى تتحرك بهدوء ونكاء. فهي قد وقفت وبتطرف مع امريكا في الازمة الاخيرة مع العراق ولكنها توجهت واقعياً وبقوة نحو «عالم متعدد الاقطاب جديد» بدأ يتشكل في روسيا. وربما يكون هدف المانيا ان تحفظ روسيا وتمنع انهيارها وبالتالي انهيار التوازن الاوروبي ذاته. وهو تصور تشارك المانيا فيه فرنسا التي تعتقد بدورها انه لا توازن حقيقي في اوروبا اذا كانت روسيا ضعيفة. فروسيا تشكل عامل توازن قوي جداً بين فرنسا والمانيا وهي قناعة المانية فرنسية قادت كلا الدولتين لدعم روسيا في تناغم مصالح جديد بين الدول الثلاث.

شيراك

القطب الثلاثي اراد منع عزلة روسيا واعطاء ضمانات واقعية لها من اي توسع قادم في الناتو كما ان القمة ارادت تمهيد الطريق لـ «اوربة» روسيا. هذا اللقاء سيترك اثاره على الساحة الاوروبية والدولية. اذ هو يمثل آلية للتشاور في الطريق لاوروبا الكبرى كما انه يمثل ترتيباً جديداً للعلاقات الدولية خصوصاً بعد الانتكاسة الامريكية على الصعيد الدولي التي نتجت عن الازمة العراقية. والملاحظ ان القمة بحثت، من بين امور اخرى، مسألة العراق وهو ما يعد قولاً فصلاً اخيراً في ضرورة اخراج الملف العراقي من الاحتكار الامريكي وملفات أخرى كثيرة..

المانيا، فرنسا، وربما دول اخرى كثيرة تعتقد ان روسيا عامل جذب مهم وقفاز شديد ضد هيمنة امريكية بدأت بالانحسار مما يجعلها اخطر واشد.. ۞

زعيم طاجيكي يؤكد دور الاسلام في حل مشكلات البلاد الاجتماعية والاخلاقية

لندن – قدس برس

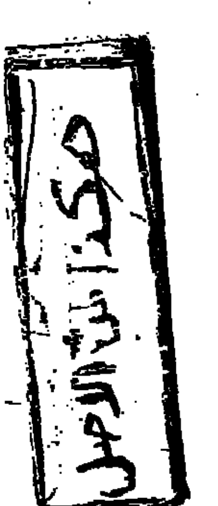
قال مسؤول طاجيكي ان الاسلام «سيساعد في المستقبل على حل الكثير من المشكلات الاجتماعية والاخلاقية التي يواجهها المجتمع الجديد في جمهورية طاجكستان». واضاف نائب رئيس الوزراء الطاجيكي حاجي اكبر تيرجون زادة ان لدى حكومة بلاده برنامجا واضحا ستطبقه من خلال النظام الديمقراطي.

جاءت تصريحات تيرجون زادة هذه لصحيفة /الغارديان/ اللندنية التي قابلته للحديث عن عودته من منفاه في ايران والذي استمر خمسة اعوام كان يقود خلالها حركة مقاومة اسلامية ضد النظام المؤيد للشيوعية في دوشانبي عاصمة طاجيكستان قبل انهياره.

وقد انهت عودة الحاج تيرجون زادة الى دوشانبي واتفاق السلام الذي وقعته حركته مع الحكومة خمسة اعوام من الحرب مع النظام راح ضحيتها ٥٠ الف طاجيكي.

ورفض الحاج تيرجون زادة التصريح بشكل اوضح عن برنامجه للمستقبل القريب في طاجيكستان مفضلا انتظار الانتخابات البرلمانية التي ستعقد نهاية العام الحالي.

وحينما سئل المتحدث عن النموذج الذي سيتبعه الحاج تيرجون في تطبيق النظام الاسلامي في الجمهورية وفيما اذا كان يتساوق مع النظام الاسلامي المعمول به في ايران قال إنه «من السذاجة بمكان ان يسأل شخص عن النظام الاسلامي الذي ستتبعه وما اذا كان النموذج الايراني ام لا، لانه توجد عدة نماذج لدول اسلامية في العالم ولدينا نموذجنا الخاص» ۞



السبيل — العدد (٢٢٨) – السنة الخامسة –الثلاثاء ١٤ – ٢٠ نيسان١٩٩٨م

عبر مجموعة بيانات وتصريحات

حركة «حماس» تكشف حقيقة جريمة

اكاذيب السلطة ليست مجرد خدمة للعدو ...

دم الشهيد لن يذهب هدرا

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» خلال الايام الماضية عدة بيانات اوضحت فيها الملابسات التي احاطت بجريمة اغتيال الشهيد محي الدين الشريف، ونظرا لاهمية ما تضمنته هذه البيانات من كشف كثيرة من الحقائق تنشر نصها فيما يلي.

هذه الاكاذيب لا تنطلي على شعبنا الواعي

تلفيقات السلطة جاءت مباشرة بعد ضغوط مكثفة من حكومة العدو وادارة كلينتون على السلطة

في جريمة جديدة لا تقل خطورة عن جريمة مسجد فلسطين، وتواطؤ يضاف الى سلسلة بدأت باغتيال الشهيد كمال كحيل ولم تتوقف عند اغتيال الشهيد يحيى عياش اقدمت سلطة الحكم الذاتي واجهزتها المخترقة على تلفيق رواية كاذبة حول جريمة اغتيال الشهيد البطل محيي الدين الشريف يوم الاحد قبل الماضي.

ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» تستنكر وترفض هذه الاكاذيب وتعتبرها محاولة للاساءة لجهاد حركة حماس وشهدائها وتضحياتها وساءة لشعبنا ومقاومته الباسلة.

ان هذه الافتراءات والاختلاقات والكذب الواضح من سلطة الحكم الذاتي ليست اكثر من محاولة مكشوفة لتبرئة نفسها وتسويغ جرم مطاردة رموز المقاومة واعتقالهم، وهم الذين يحظون بالتفاف جماهير شعبنا وأمتنا من حولهم كما هي محاولة لتبرئة ساحة العدو الصهيوني ومحاولة الحيلولة دون الرد على الجريمة التي استهدفت واحداً من ابطال كتائب القسام، ومجاهداً وضع روحه على كفه طوال السنوات الثلاث الماضية وظل يطلب الشهادة رافضاً مغادرة فلسطين واعتزال ساحة الشهادة ولم تغره المناصب التي ادارت رؤوس مناضلين تقاعدوا منذ سنوات ووضعوا خبراتهم تحت تصرف العدو.

أكاذيب السلطة محاولة مشبوهة لتبرئة نفسها وتبرئة العدو الصهيوني ومنع الرد على الجريمة

ان سواعد كتائب القسام الطاهرة والتي لم ترفع السلاح يوماً في وجه أبناء شعبها حتى من الذين آذوا الحركة وعملوا ضد شعبهم لصالح العدو وأمنه لا يمكن ان ترفع سلاحها على بطل من ابطالها وواحداً من اشد ابناء هذا الشعب اخلاصا وتضحية لصالح قضيتنا الوطنية.

لقد جاءت الاعتقالات السريعة في صفوف من تزعم اجهزة السلطة انهم كانوا يحيطون بالشهيد الشريف والحديث عن كشف مخازن للأسلحة والمتفجرات في زمن قياسي، جاءت لتفضح كذب ادعاءات السلطة التي عودتنا على فبركة اعترافات للمعتقلين في سجونها وما قصة المحاولة المزعومة لاغتيال عرفات عنا ببعيد، والتي لم يظهر لها اثر بعد اعتراف الذين نسبت لهم، كما لم يجر لهم حتى اليوم اي محاكمة على غرار محاكمات السلطة السريعة.

اننا نرى في مزاعم السلطة محاولة يائسة لانقاذ اتفاقاتها الهشة التي يهدد نتنياهو بسحقها اذا ردت حركة «حماس» على جريمة اغتيال الشريف.

سواعد القسام لم ترفع السلاح في وجه ابناء شعبها حتى من الذين آذوا الحركة وعملوا ضد شعبهم

ان حركة «حماس» ترى رابطاً قوياً ومباشراً بين صدور هذه الرواية الملفقة وبين الضغوط الامريكية والصهيونية على السلطة لتبرئة المجرم من المسؤولية وتحويل الضحية الى متهم، حيث جاءت هذه التلفيقات مباشرة بعد ضغوط مكثفة من حكومة العدو وادارة كلينتون على السلطة التي اكد عدد من قادتها على المسؤولية المباشرة للعدو الصهيوني عن جريمة اغتيال البطل محيي الدين الشريف.

ان حركة حماس التي تواصل اجهزتها المختصة تحقيقاتها حول ظروف وملابسات جريمة الاغتيال تؤكد ما ورد في بيانها السابق حول مسؤولية حكومة وأجهزة واستخبارات العدو عن اغتيال الشهيد البطل محيي الدين الشريف، فيما تتحمل السلطة جزءاً من المسؤولية عن هذه الجريمة التي وقعت على اراض خاضعة لها وعلى بعد مئات الأمتار من مقر اجهزتها الامنية في رام الله، والحركة لا تريد الذهاب أبعد من ذلك بانتظار نتائج التحقيق.

ان هذه الاكاذيب لا تنطلي على شعبنا الواعي الذي خبر حركة «حماس» وصدق جهادها وتضحيات مجاهديها، مثلما خبر اباطيل الآخرين وضعفهم ورضوخهم لاملاءات العدو وضغوطه.

اننا في حركة «حماس» نؤكد لشعبنا وأمتنا ان دم الشهيد الشريف لن يذهب هدراً وهذه الروايات لن تثني حركة «حماس» عن قرارها ولن تنزع منها تأييد الجماهير التي القت بأوسلو وأصحابه وراء ظهورها واندفعت كما اثبتت الاحداث نحو خيار المقاومة ورافعي رايتها.

حركة المقاومة الاسلامية

«حماس»- فلسطين

١٩٩٨/٤/٦

في بيان للحركة بعد رواية السلطة الملفقة

حماس: رواية السلطة مختلقة ومفبركة تماماً وفاتورة جديدة تقدمها لنتنياهو لاثبات حسن سلوكها

نتوقع صدور المزيد من الاكاذيب عن السلطة وشعبنا اوعى من ان يصدق كذبة مكشوفة لا يرددها الا حاقد او جاهل او مأجور

واصلت سلطة الحكم الذاتي امس بث اكاذيبها ونشر مزاعمها الملفقة حول جريمة اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف، حيث اعلنت ما زعمته ادلة جديدة لتأكيد روايتها الملفقة وحول اخر تطورات هذه الجريمة فان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» توضح ما يلي:

اولاً: تجدد تاكيدنا على ان رواية السلطة ونتائج تحقيقاتها المزعومة مختلقة تماماً ومفبركة، وهي فاتورة جديدة تقدمها السلطة للارهابي نتنياهو وحكومته لاثبات حسن سلوكها والتزامها بالاتفاقات الامنية، وهي امعان خطير في الاستجابة لاملاءات الصهاينة والعمل على توفير الامن لهم.

ثانياً: لقد قامت اجهزة امن السلطة باعتقال عدد من شبان مدينة رام الله من بينهم غسان عداسي وأحمد الشيخ قاسم وآخرين فور العثور على جثمان الشهيد البطل محيي الدين الشريف، وتشير المعلومات المؤكدة لدى الحركة ان المعتقلين اخضعوا لتعذيب شديد بغية اجبارهم على الادلاء باقوال ورواية حددتها لهم الاجهزة الامنية سلفاً، في محاولة اضفاء المصداقية على اتهاماتها ومزاعمها الباطلة.

ثالثاً: تزعم السلطة ان مسؤولين في حركة «حماس» قابلوا المعتقلين وسيقومون بنقل ما صرحوا به لقيادة الحركة، ونحن نؤكد ان هذه المزاعم عارية عن الصحة، اذ لم يلتق اي من قادة الحركة باي من المعتقلين بل ان السلطة تعمد الى اعتقال عدد من مسؤولي الحركة في مدينة رام الله مثل الاخ محمود مصلح العضو في وفود الحوار مع سلطة الحكم الذاتي لمنعهم من التصريح واعلان الحقائق.

نحمل المسؤولية كاملة للسلطة عن حياة المجاهد عادل عوض الله

رابعاً: ان الزج باسم المجاهد البطل عادل عوض الله في مسرحية السلطة المفجعة لكل الشرفاء والحديث عن هجمات نفذها مجاهدونا بفعل اختراقات مزعومة في صفوف ابناء القسام هي جريمة جديدة ترتكبها اجهزة امن السلطة. وتاكيد على اصرار هذه السلطة في المضي قدماً في تقديم المزيد من القرابين للمحتل الغاصب على حساب مجاهدين ابرار نذروا انفسهم وارواحهم في سبيل شعبهم وقضيتهم.

خامساً: ان حركة «حماس» تحمل السلطة كامل المسؤولية عن اي ضرر يمكن ان يصيب المجاهد عادل عوض الله وتحذر من ان تكون اكاذيب الاجهزة الامنية للسلطة بحقه مقدمة لملاحقته او التعرض له.

سادساً: تحيي حركة «حماس» عائلة الشهيد المهندس محيي الدين الشريف لرفضها الحاسم رواية اجهزة امن السلطة ومزاعمها، وتاكيد هذه العائلة الفلسطينية المجاهدة ثقتها بابنها وحركته واخوانه المجاهدين وعزوفها عن سماع اراجيف تستهدف وحدة الصف الفلسطيني لحماية المعتدين القتلة.

سابعاً: اننا ونحن نتوقع صدور المزيد من الاكاذيب عن سلطة الحكم الذاتي فان حركتنا التي قدمت الشهداء فوجاً يتلوه فوج تؤكد انها لا تنتظر الحقيقة ممن تعودوا الكذب، كما ان شعبنا اوعى من ان يصدق كذبة مكشوفة لا يرددها الا حاقد او جاهل او مأجور.

حركة المقاومة الاسلامية

حماس - فلسطين

١٩٩٨/٤/٨

حماس: نطالب بعزل جميع المتورطين في فضيحة تلفيق الاتهامات الباطلة وعلى رأسهم الرجوب والطيب وجبر

على السلطة الاعتذار للشعب عن جريمتها المزدوجة

ما لدينا من حقائق ومعلومات حول جريمة تصفية الشريف وتلفيق الاتهامات لعوض الله اكبر مما تتصورون

شعبنا الفلسطيني.. امتنا العربية والإسلامية:

بسرعة قياسية تفوق سرعة السلطة في تلفيق الاتهامات للشرفاء، تكشفت الحقائق الدامغة كالشمس في كبد السماء لتبدد اكاذيب السلطة وتذيب ركامها المتجمع فوق الحقيقة الناصعة.

لقد وضعت اقوال القائد المجاهد عادل عوض الله وأسرة المعتقل غسان عداسي النقاط فوق الحروف واثبتت بما لا يدع مجالاً للشك تورط مسؤولين في اجهزة امن السلطة في تصفية الشهيد القائد محيي الدين الشريف لحساب العدو الصهيوني والعمل بعد ذلك على تلفيق الاتهامات لابطال القسام تمهيداً لملاحقتهم وتصفيتهم استجابة لمطالب حكومة العدو وشروطها الاذلالية.

لقد اكدت عائلة المعتقل غسان العداسي ان ابنها لم يغادر بيته وقت وقوع جريمة الاغتيال وان اشقاءه الاربعة الاخرين تم اعتقالهم في زنازين انفرادية والضغط عليهم لتبني مزاعم السلطة وترديدها وجرى تهديدهم باتهامهم بالعمالة لاسرائيل، وقتل الشهيد إذا لم يستجيبوا لذلك. وأوضحت العائلة والاشقاء الاربعة انهم رفضوا هذه المزاعم ورفضوا مجاراة السلطة في اكاذيبها رغم تعذيبهم، واستطاعت السلطة اكراه وارغام شقيقهم الاصغر غسان عداسي على ترديد اكاذيبها لتخفيف العذاب الذي تعرض له، وأوضحت العائلة ان المدعو جبريل الرجوب والمدعو الطيب عبد الرحيم والمدعو اسماعيل جبر تناوبوا على التحقيق معهم والضغط عليهم للقبول برواية السلطة وافتراءاتها.

إن تكشف الحقائق الدامغة يحتم على السلطة ما يلي:

أولا: الافراج الفوري عن جميع معتقلي الحركة على ذمة هذه القضية، بعد انكشاف الحقائق، واتضاح براءتهم.

ثانيا: عزل جميع المتورطين في جريمة اغتيال المجاهد محيي الدين الشريف لصالح العدو الصهيوني وعلى رأسهم المدعو جبريل الرجوب.

ثالثا: عزل جميع المتورطين في فضيحة تلفيق الاتهامات لابطال الحركة وعلى رأسهم الى جانب جبريل الرجوب المدعو طيب عبد الرحيم والمدعو اسماعيل جبر.

رابعا: تقديم اعتذار علني للشعب عن هذه الجريمة المزدوجة التي لم تكتف باستباحة دماء المجاهدين وإنما عملت على تشويه جهادهم لتبرير مواصلة جرائمها بحقهم.

شعبنا الفلسطيني.. أمتنا العربية والاسلامية:

سيظل الماء في فمنا ولن ننكر ما توفر لدينا من حقائق ومعلومات حول جريمتي تصفية الشهيد القائد محيي الدين الشريف، ومحاولة تلفيق التهمة للقائد المجاهد عادل عوض الله اكبر مما تتصورون غير اننا نؤثر الوحدة على الثأر ونكظم الغيظ حرصاً على دم شعبنا ومصلحته.

إن اصرار سلطة الحكم الذاتي على المضي قدماً في اكاذيبها ومحاولة تقديم من تدعي انهم متهمون لمحاكم السلطة الصورية لن تفضي الا لتورط السلطة برمتها في هذا المستنقع من تلطيخ سمعة السلطة في وحل الفضيحة.

حركة المقاومة الاسلامية

حماس - فلسطين

١٩٩٨/٤/٩

مصدر مسؤول في حماس: تلفيقات السلطة واتهاماتها الكاذبة منحى خطير

صرح مصدر مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بأن رسائل خاصة جرى تسريبها من داخل سجون سلطة الحكم الذاتي اكدت ان المعتقل غسان عداسي «١٩ عاماً» تعرض منذ اعتقاله بعد وقت قصير من وقوع الانفجار لتعذيب شديد حيث قام محققو جهاز الامن الوقائي بتعليقه من ذراعيه في سقف الزنزانة لفترات طويلة، كما هدده المحققون باتهامه بقتل الشهيد المهندس محيي الدين الشريف لحساب العدو الصهيوني ومحاكمته على هذا الاساس، إذا لم يقر بأن الشهيد الشريف قتل على يد المجاهد عادل عوض الله نتيجة خلافات شخصية بينهما، وحسب المعلومات المؤكدة المتوفرة لدى حركة «حماس» فإن عداسي اضطر تحت الضغط وخشية اتهامه بالعمالة للعدو للإدلاء بشهادة كاذبة املاها عليه محققو الامن الوقائي وجرى تسجيلها على شريط فيديو باعتبارها دليلاً على صدق مزاعم السلطة.

وقد عمد جهاز الامن الوقائي الى جمع المعتقل عداسي مع محمود مصلح احد رموز حركة «حماس» والمحتجز لدى سلطة الحكم الذاتي، أملاً متهم بأن يكرر عداسي على مسامع مصلح روايتهم الملفقة، في محاولة لاضفاء مصداقية مفقودة على اكاذيبهم. غير ان ما جرى لم يكن في حسبانهم حيث عمد عداسي الى ابلاغ مصلح بما تعرض له من تعذيب شديد وتهديدات لارغامه على ترديد رواية السلطة.

وقد واجه محمود مصلح قائد الامن الوقائي جبريل الرجوب بالقول «ان مسرحيتكم مكشوفة، وقد اضطر عداسي لترديدها امام كاميراتكم تحت الضغط والتهديد»، مما حدا بالرجوب الى اصدار امر باحتجاز مصلح في زنزانة انفرادية ونقل عداسي الى زنزانة اخرى بعيداً عن معتقلي حماس.

واضاف المصدر المسؤول في الحركة: ان حركة «حماس» اذ تضع هذه الحقائق بين يدي ابناء شعبنا وامتنا فإنها تدين هذه الاساليب غير الوطنية وغير الاخلاقية وترى في مواصلة تلفيق الادلة والاتهامات الكاذبة منحى خطيراً في مسيرة السلطة وعلاقتها مع ابناء شعبنا الفلسطيني وحركة «حماس» تطالب السلطة الفلسطينية بالافراج الفوري عن الاخ محمود مصلح وجميع معتقلي الحركة في سجونها، وتمكين مصلح من مقابلة وسائل الاعلام.

حركة المقاومة الاسلامية

حماس - فلسطين

١٩٩٨/٤/٨

عادل عوض الله سيظل بإذن الله رمزاً شامخاً من جهاد شعبنا لا تؤثر فيه سهام الحاقدين والمغرضين

نستنكر تهديد السلطة باعتقال رموزنا ونطالب بوقف تعذيب مجاهدينا والافراج الفوري عنهم

تواصل اجهزة امن الحكم الذاتي اجراءاتها الرامية الى تبرئة العدو الصهيوني من دم الشهيد البطل محيي الدين الشريف من خلال تلفيق ادلة مزعومة حول تورط عدد من ابناء حركة «حماس» ومجاهديها في اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف احد ابرز رموز الجهاد والمقاومة في فلسطين.

لقد عمدت سلطة الحكم الذاتي الى تهديد عدد من الرموز والمتحدثين باسم حركة «حماس» في الضفة الغربية وقطاع غزة بالاعتقال إذا ما واصلوا نفي مزاعم السلطة حول تصفية الشهيد المهندس الشريف. حيث جرى استدعاء ممثلين عن الحركة وابلاغهم بضرورة التوقف عن تكذيب رواية السلطة وعدم الرد عليها وتوضيح الحقائق للجماهير.

كما تم ابلاغهم ان مواصلة رفض هذه الرواية سيدفع اجهزة امن الذاتي الى اتهام الشهيد المهندس البطل محيي الدين الشريف بالعمالة للعدو الصهيوني. واعتقال قادة الحركة لمنعهم من الرد على مزاعم السلطة واكاذيبها.

اننا في حركة حماس إذ نأسف لهذه التهديدات والممارسات ونستنكرها بشدة ومرارة ونرى فيها خدمة مجانية للعدو الصهيوني ونقلاً للصراع الى داخل الصف الفلسطيني.

فإننا ندعو العقلاء في السلطة ممن بقي لديهم غيرة على المصلحة الفلسطينية الى وقف هذه الحملة الظالمة ضد جهاد شعبنا وابطاله والتي لن تخدم الا العدو ومخططاته.

لقد تأكد لحركة حماس من مصادرها الموثوقة ان معتقلي الحركة يتعرضون لتعذيب جسدي ومعنوي شديد مثل الضرب والمنع من النوم لايام متواصلة والتهديد بالسجن لفترات طويلة والتهديد باتهامهم بالعمالة للعدو ومحاكمتهم في محكمة امن السلطة على هذه التهمة يهدف انتزاع اعترافات منهم، ومن بين هؤلاء المعتقل غسان عداسي الذي تقول السلطة انه قرر الاعتراف لها بمحض ارادته.

وقد عمدت اجهزة استخبارات السلطة الى تصوير اعترافات من المعتقلين تحت تهديد السلاح ونسخها على شرائط فيديو لاضفاء شيء من المصداقية على اكاذيب السلطة وافتراءاتها.

فيما يهدد قادة السلطة بنشر ما يزعمون انه وثائق وأوراق سرية عثر عليها مع جثمان الشهيد الطاهر، وهي خدعة لن تنطلي على شعبنا الذي يتساءل عن كيفية وجود هذه الاوراق مع الشهيد رغم ان جثمانه كان مجرداً من الملابس ساعة العثور عليه.

إن حركة حماس تؤكد وتجدد ثقتها التامة بأبنائها ومجاهديها الابطال الذين يتسابقون ويستهمون على الشهادة والتضحية بانفسهم في سبيل الله وقضية شعبهم.

وهي تدعو سلطة الحكم الذاتي الى وقف تعذيب المعتقلين والافراج الفوري عنهم بدلاً من المضي في دروب خدمة العدو وحماية امنه.

إن اكاذيب السلطة ليست مجرد خدمة للعدو بل هي ايضاً تشويه لجهاد ابطال باعوا انفسهم لله في سبيل تحرير الوطن المقدس من دنس المحتلين، إن محققي الشاباك وسجون العدو تشهد لصدق جهاد المجاهد الرمز عادل عوض الله مثلما تشهد وديان الوطن السليب ومغارات جباله، وسيظل بإذن الله رمزاً شامخاً من رموز جهاد شعبنا لا تؤثر فيه سهام الحاقدين والمغرضين.

حركة المقاومة الاسلامية

حماس - فلسطين

١٩٩٨/٤/٨

...صحفية لـ «حماس» وكتائب القسام

...مة اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف

...دو.. بل ايضاً تشويه لجهاد الابطال

وهذه الروايات لن تثني حماس عن قرارها

مستمرون في تحقيقاتنا ووصلنا الى مرحلة مهمة

حماس: نحذر السلطة من تصفية غسان عداسي والتذرع لاحقاً بانه انتحر

يا جماهير شعبنا المجاهد:

هل تصدقون ان قائداً مسلماً مجاهداً يطلق الرصاص على قائد مسلم مجاهد آخر؟ وهل مجاهد تربى ونشأ على مائدة القرآن الكريم ثم التحق بكتائب الاستشهاد اهل ان يقتل اخاه، وعلى ماذا؟؟ وهل فدائي يحمل روحه على راحته يتنقل بها بين الكهوف والبراري متوقعاً الموت في كل حين، يفكر في الزعامة او يصارع عليها؟؟ أوّاه ما أسخفهم وما أجرمهم..!! هل يستخفون الناس الى هذا الحد؟ هل جماهير شعبنا بمثل هذه السذاجة والتخلف كي يقبلوا رواية لمسرحية نسجتها أيد وعقول خبيثة بليل؟؟ أيعتقدون ان المكائد والمؤامرات والتصفيات التي عاشوها بين بعضهم في بيروت وتونس وهنا وفي كل مكان، هي ذاتها تنطبق على كل الناس؟؟ لا.. فهذه حماس وهذه هي كتائب عز الدين القسام التي يموت فيها الواحد فداءً لاخيه، ويتنافس فيها المجاهدون أيهم يسبق للشهادة لا الى الكراسي فقد تركوها لأصحابها؟؟ ثم.. الا تكفي اربع سنوات احجمت فيها الحركة عن الرد –بالقوة وهي تملكها– على كل الوان البشاعة التي اقترفتها السلطة وأجهزتها الامنية بحق ابنائها وكوادرها وقيادييها الافذاذ؟؟ الا يكفي كل هذا لاقناع الاجهزة الامنية ورموز السلطة بان الرصاص الحمساوي لا يتوجه الا الى صدور الاعداء؟؟ فلماذا اذن هذه الاكاذيب والاراجيف التي يتمنونها ولن يروها ابداً باذن الله؟؟ ولماذا تصر تلك الزعامات الفارغة على ممارسة ابشع وسائل التعذيب بحق الاخوة المعتقلين لاجبارهم على ترديد اكاذيبها؟؟.

اخواننا.. يا شعبنا.. يا شعب الرباط..

نظراً لسخونة الحدث وحساسية الموقف، سنبقى على تواصل معكم لتظلوا في صورة ما يجري، لذا فاننا نود ان نطلعكم في صورة ما يلي:

اولاً: ان اصرار سلطة الحكم الذاتي على تبرئة «اسرائيل» واجهزتها الضالعة في عملية الاغتيال للشهيد المهندس، وامعانها في تعذيب الاخوة المعتقلين لترداد اقوال وهي لكثر الناس يقيناً بكذبها، ليضع علامات استفهام كبيرة، ستكشف اللثام عنها بعد استكمال تحقيقاتنا الخاصة وفي الوقت المناسب.

ثانياً: الاخ «غسان عداسي» التقى لبضع دقائق في زنزانته مع عضو لجنة الحوار مع السلطة والمسجون في سجونها الاخ «محمود مصلح» اكد له فيها تعرضه للتعذيب الشديد واجباره على الادلاء باقوال لا يعرف عنها اي شيء بالاساس.

ثالثاً: خلال تلك الدقائق المحدودة تم سحب «العداسي» على وجه السرعة ووضع الاستاذ «مصلح» في زنزانة انفرادية، ومنعه من الاتصال مع أي من العالم الخارجي، وتحذيره من قبل كبار المسؤولين من الادلاء باي كلام يشوش سير «المؤامرة».

رابعاً: بعد تحرياتنا الاولية تبين ان الاخ «العداسي» المتهم لدى اجهزة السلطة بالتفجير كان في بيته ساعة الحدث، حيث خرج الى المسجد عند آذان المغرب وأدى صلاة المغرب والعشاء جمعاً ثم عاد الى منزله وبقي فيه مع اهله حتى ساعة اعتقاله في الحادية عشرة ليلاً وهذا بشهادة جميع افراد اسرته والكثيرين، مما يشكل ابسط تناقض مع الرواية التي تحاول السلطة الصاقها بالشاب، ويبين زيف ادعاءاتها وينسف اقوالها من الجذور.

أيها الناس اجمعون:

بناءً على ما سبق فاننا في حركة المقاومة الاسلامية حماس اذ نستنكر حملة السلطة التشويهية بحق مجاهدينا لنطالب بما يلي:

أولاً: نحذر من الاقدام على تصفية الاخ «غسان عداسي» في زنزانته والتذرع لاحقاً انه اقدم على الانتحار. لذا فاننا نتوجه الى كافة الشرفاء ومؤسسات حقوق الانسان وكل المعنيين للتدخل من اجل وقف التعذيب الذي يجري بحقه وحق اخوانه وضمان عدم التعرض لحياته بالتصفية.

ثانياً: بناءً على ما صرح به رئيس لجنة التحقيق في السلطة «الطيب عبد الرحيم» انه سيمكن رجالات الحركة توفير كل ما يريدونه لاثبات صدق رواية اجهزة السلطة فاننا نطالب بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة تمثل كوادر من حركتنا تقوم بتحديدهم، اضافة الى محامين يتم انتدابهم وبمشاركة مندوبين عن هيئات حقوق الانسان ولجنة عن المجلس التشريعي ومندوبين عن الفصائل الوطنية الفلسطينية، بحيث يجلسون مع الاخ العداسي في ظل توفير كافة اسباب الراحة لعقد مثل هذه الجلسة لطرفيها بدون ادنى ضغوط او اكراه، ومتابعة مجريات التحقيق اللازمة.

ثالثاً: نطالب بالسماح لوسائل الاعلام المحلية والدولية الالتقاء بالاستاذ «محمود مصلح» في زنزانته الانفرادية التي وضع فيها لاحقاً في سجن رام الله لاطلاعهم على حقيقة ما جرى لحظة التقائه «بالعداسي» والكلام الذي قيل بهذا الشأن.

وأخيراً فاننا في الوقت الذي نؤكد فيه اننا مستمرون في تحقيقاتنا حيث وصلنا مراحل مهمة، فاننا نؤكد على تحذيراتنا السابقة من استخدام السلطة وأجهزتها الامنية للاكاذيب التي بثتها كمقدمة لإلحاق الاذى بأي من المجاهدين الذين ذكرتهم.

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

حركة المقاومة الاسلامية - حماس

فلسطين

> **نطالب بالسماح لوسائل الاعلام بالالتقاء مع محمود مصلح في زنزانته الانفرادية للاطلاع على حقيقة ما جرى لحظة التقائه بعداسي**

> **البراءة التي قدمتها السلطة لـ «إسرائيل» من دم المهندس باطلة وتضع علامات استفهام كبيرة؟؟**

كتائب القسام: الثأر لدماء الشهيد مسألة وقت فحسب .. فالانتقام قادم

إلى سلطة الحكم الذاتي: اعتدلوا أو اعتزلوا

شعبنا الفلسطيني المجاهد .. أمتنا العربية والإسلامية المجيدة :

لا نعجب أبداً حين ينقلب الحق باطلاً والباطل حقاً في هذه الأيام .. ولا نستغرب مطلقاً حين يعربد صغار القوم ويحطمون القيم والأصالة والانتماء ويشوهون معاني الجهاد وطهر التضحية ونقاء المجاهدين ويطمسون الحقيقة الواضحة وآيات الواقع المشهود ويلوون عنق الحضارة والتاريخ .. فما قامت به سلطة الحكم الذاتي المحدود لا يمكن أن يغتفر، وأعظم من أن تسوق له المعاذير والتبريرات، وأكبر من أن يجد له تفسيراً مقنعاً سوى كونه امتداداً لقمع الاحتلال الصهيوني ووكالة صريحة لتنفيذ ممارساته البغيضة ضد المجاهدين الأبطال الذين مرغوا أنف العدو في وحل الهزيمة والعار وأرغموه على الرحيل عن بعض أجزاء من أرضنا المباركة وكانوا السبب الأول والأخير الذي أتاح لرجالات السلطة الفلسطينية العودة من وراء الحدود والاستقرار على أرض الوطن .. غير أنهم –أو معظمهم– لم يحفظوا شرف الثورة وعهد الشهداء ومضوا يرقصون على جراحاتنا ويمتهنون إنسانيتنا ويهدرون كرامتنا.. ولعل آخر ما استجد من عسف السلطة وصلفها هو الادعاء الكاذب بقيام بعض أبناء حماس بتصفية الشهيد المهندس محيي الدين الشريف في إطار نزاعات داخلية، وإقدام قوات أمن السلطة على اعتقال الدكتور عبد العزيز الرنتيسي إبان كشفه لزيف مزاعم السلطة ودفاعه عن الحقيقة الواضحة التي يراد لها الطمس والتغييب واعتقال الدكتور إبراهيم المقادمة ..

وإزاء القضايا الأخيرة التي طرأت على الساحة الوطنية فإن كتائب القسام تؤكد على ما يلي :

أولا : إن عملية اعتقال د. الرنتيسي ود. المقادمة هي جريمة جديدة ترتكب بحق شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة، وتحد خطير لحركة حماس وكتائب القسام .. وعلى السلطة أن تتحمل كافة المسؤوليات والعواقب والسلبيات ..

ثانيا: إن الرواية التي تتلوها السلطة ليست عنواناً للحقيقة أو حتى مؤشراً لها .. بل هي مدعاة للسخرية والإستخفاف .. ويكفي بنا استشعاراً لهذه الكذبة السوداء وذلك التلفيق الأعمى أننا نعيش مطاردين .. ننتقل من كهف إلى كهف ومن بيت إلى بيت في إطار من السرية والحذر والكتمان، تحكمنا مبادئ الأخوة الإسلامية الصادقة والمشاعر الإيمانية المرهفة، ويشغلنا التخطيط للجهاد والتنافس على الشهادة والموت في سبيل الله .. فأي أكاذيب هذه ؟؟!! وأي نزاعات على المناصب والنفوذ والأموال يتحدثون ؟؟!!

ثالثا: لقد اقدمت السلطة على فبركة وتلفيق هذه الإتهامات الباطلة كاستحقاق اساسي لرفع نسبة إعادة الإنتشار في الضفة الغربية وضمان عدم انسحاب الصهاينة من مسيرة التسوية فضلا عن العديد من المقاصد الخبيثة الأخرى ومنها تشويه الجهاد المشرف لكتائب القسام وشن حملة شرسة ضد كتائب القسام والعمل على تفكيك بنيتها العسكرية وفتح جبهة واسعة من المطاردة للقائد المجاهد عادل عوض الله .. ومن هنا فإننا نحذر السلطة من التعرض للمجاهد عادل عوض الله أو محاولة المس به أو التعرض لأي من مجاهدينا في كتائب القسام .. فإن لهذا الأمر سلبياته الخطيرة وعواقبه الوخيمة .

رابعا: لا نجد مبررا مقنعا وموضوعيا للسلطة يسوغ استمرارها في مزاعمها المختلقة واستمراءها للسيمفونية المعوجة التي عافتها أسماعنا طوال الأيام القليلة الماضية .. وخاصة بعد أن برز القائد المجاهد عادل عوض الله للعيان عبر شريط فيديو ليكشف الحقيقة ويزيل اللبس ويضع الأمور في نصابها الصحيح .. وبناء على ذلك فإننا ندعو السلطة أن ترتد إلى صوابها وتثوب إلى رشدها وتراجع حساباتها جيدا وتسارع من فورها لتطويق آثار وذيول الكذبة السوداء التي تجنت بها على مجاهدينا الأطهار عبر تبني ما نشرته من تقولات وتصريحات وادعاءات، معتقدين أن ذلك يمثل الطريق الأوحد والأسلوب الأمثل لحل المشكلة القائمة وعلاج الأزمة الناشبة وإنقاذ البيت الفلسطيني الداخلي من نيران التوتر والفتنة والإضطراب والإنقسام ..

خامسا: إن المدعو جبريل الرجوب رئيس جهاز الأمن الوقائي في الضفة الغربية يتحمل مع دولة الكيان الصهيوني كافة المسؤولية عن استشهاد البطل المهندس محيي الدين الشريف .. فقد أثبتت تحقيقاتنا التي تم إجراؤها بسرية تامة أن المدعو الرجوب قد أوعز لعناصر جهازه بالتربص للشهيد الشريف واعتقاله ثم التحقيق معه وممارسة أبشع ألوان التعذيب بحقه بالتنسيق الكامل مع الصهاينة لانتزاع المعلومات من الشهيد مما أدى في النهاية إلى استشهاده وصعود روحه الطاهرة إلى بارئها الأمين تحت ضغط التحقيق وهمجية التعذيب .. وما تلا ذلك من ضغوطات صهيونية على السلطة لفبركة اتهامات باطلة ضد كتائب القسام بحيث يبدو الأمر على شكل نزاع داخلي .. ومن هذا المنطلق فإننا نطالب السلطة – رسميا – بإقالة المدعو الرجوب واعتقاله وإحالته إلى القضاء والمحاكمة مع بقية المتورطين من عناصر الأمن الوقائي وتنفيذ الأحكام العادلة والقصاص المطلوب بحقهم .. كي لا تبقى دماء وأرواح المجاهدين الأبطال ساحة مستباحة للمتآمرين والمستهترين والمتاجرين بالوطن وحماته الصادقين ..

سادسا: ندعو قيادة السلطة إلى إقالة لجنة التحقيق المعنية التي أثبتت فشلها وانحيازها إلى جانب الباطل وسقوطها في مستنقع الكذب والتزوير والتعمية والتمويه والادعاء، وتشكيل لجنة محايدة جديدة تتألف من جميع الفصائل الوطنية والإسلامية لكشف الحقائق القاطعة وإعلان النتائج التي تتوصل إليها على رؤوس الأشهاد وإصدار قراراتها الصريحة بهذا الشأن ..

سابعا: إن الصهاينة – وحدهم – سيدفعون ثمن الجريمة النكراء، وإن الثأر لدماء الشهيد المهندس الشريف هي مسألة وقت فحسب، فالإنتقام قادم لا محالة وآت لا ريب فيه .. ولن تؤثر شدة الأحداث والظروف بأي شكل من الأشكال على بنود ومراحل الخطة الإنتقامية الشاملة التي وضعتها كتائب القسام للثأر من بني يهود وإذاقتهم طعم المرارة وتجريعهم كأس المنون ..

وفي الختام .. فإن الحقيقة ليست تلك التي تقررها سلطة الحكم الذاتي بل هي لب الواقع ونتاج الأحداث بعيدا عن أي تحوير أو تلفيق أو ادعاء .. وإن كتائب القسام ستبقى ماضية في طريقها الجهادي المشرف .. سائرة على درب مقاومتها حتى يحق الله الحق ويبطل الباطل .. ولو كره الحاقدون .. ولو كره المتربصون .. ولو كره المجرمون ..

والله أكبر والعزة للمجاهدين

كتائب الشهيد عزالدين القسام

الجناح العسكري لحركة حماس

فلسطين - بيت المقدس

السبت

١٩٩٨/٤/١١

> **نطالب باقالة المدعو جبريل الرجوب واعتقاله واحالته الى القضاء**

في مهرجان الفن الاسلامي الخامس الذي اقيم في جامعة غزة

هنية: نجدد الثقة الغالية بعادل عوض الله وكتائب القسام

نقول للسلطة توقفوا عن هذه الاراجيف والروايات كل يوم نسمع رواية جديدة!!

غزة – السبيل

دعا اسماعيل هنية احد رموز حركة حماس في قطاع غزة السلطة الفلسطينية بالافراج عن القادة الذين اعتقلتهم مؤخراً، وطالبها بالتوقف عن اشاعة الاراجيف والروايات الملفقة حول اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف.

وقال هنية في مهرجان الفن الاسلامي الخامس الذي اقيم في جامعة غزة:

أمام حملات التشويه لمسيرة الجهاد والمجاهدين فاننا نعلنها من وسط هذه الجماهير اننا وأمام هذه الحملات نجدد بيعتنا لمسيرة الجهاد وامام حملات التشويه للمجاهدين المقاتلين في سبيل الله فاننا من وسط هذه الجماهير نجدد الثقة العالية والغالية بعادل عوض الله وكتائب الشهيد عز الدين القسام.. انتم اليوم تتعرضون لحملات التشويه الهادفة الى النيل من جهادكم وبطولاتكم، نطمئنكم ان هذه الحملات لا يمكن ان تتزعزع فينا شعرة واحدة او ثقة وضعناها بكم يوم ان حملتم راية الجهاد.

كان مقرراً ان يقف ويتحدث في هذا المهرجان أخ عزيز على قلوبنا ملأت الشجاعة قلبه والجرأة في قول الحق، وكان شعاره طيلة الفترات الماضية وهو الدكتور عبد العزيز الرنتيسي ولكن غيبته سجون السلطة عن الحديث معكم.

اذا غاب رجل خرج مئات الرجال.. كيف يمكن لمسيرة ان تتوقف وفيها امثالكم وامثال هؤلاء النساء اللواتي ولدن يحيى عياش ومحيي الدين الشريف.

نقول وبشكل واضح ان مجاهدي الحركة ومقاتليها الذين تربوا لا يعرفون سوى عدو واحد ولم يعرفوا سوى مقارعة اليهود ولا يوجهون السلاح لغير اليهود.

ولماذا يتقاتلون؟ من أجل المناصب والاموال؟ المناصب والاموال تحت اقدامنا ونحن نرفضها فليس لنا غاية الا الله.

دعونا ولازلنا ندعو لتشكيل لجنة تحقيق من كافة القوى والفصائل الوطنية والاسلامية ولتنشر النتائج على الملأ لاننا لا نخشى هذه النتائج فليس عندنا ما نخشاه، نقول للسلطة في هذه المرحلة توقفوا عن هذه الاراجيف والروايات وكل يوم نسمع رواية جديدة وتوقفوا عن هذه المنزلقات الخطيرة.. يجب الافراج عن كافة المعتقلين على قضية اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف.. الرنتيسي.. المقادمة، نزار عوض الله والشامي والشيخ تقلير اللوكاء.

وقد حضر الاحتفال نحو عشرة آلاف شخص ولوحظ ان قوات كبيرة من الامن الوقائي بلباس مدني انتشرت داخل الحرم الجامعي وحاولت اعتقال موزعي بيان كتائب القسام لكنهم فشلوا واخبرهم رئيس الجامعة د.محمد شبير ان البيان وزع على باب الجامعة الخارجي ◉

> **حملات التشويه لا يمكن ان تزعزع فينا شعرة واحدة**

> **دعونا لتشكيل لجنة تحقيق محايدة تعلن النتائج على الملأ**

بسبب بثها شريطاً للمطارد عادل عوض الله

اغلاق مقر رويترز في غزة والجبالي يتهمها ببث اخبار تثير الفتنة!!

السبيل - خاص

اصدر اللواء غازي الجبالي يوم الجمعة الماضي امراً باغلاق مقر وكالة رويترز في غزة، بسبب ما اسماه «اذاعة اخبار تثير الفتنة في الشارع الفلسطيني».

وكانت الوكالة قد بثت شريطاً لاحد قادة كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، نفى فيه تورط الكتائب باغتيال الشهيد «الشريف» واتهم فيه العقيد الرجوب بتصفية الشريف.

وقال الجبالي للصحافيين انه «لا توجد مشكلة لنا مع رويترز، المشكلة ان مندوبها في القدس يتعمد بث اخبار ومواضيع تثير الفتنة، والحساسية داخل المجتمع الفلسطيني».

واشار مراقبون ان التصريح يلمح الى اتهام الكتائب للعقيد الرجوب بالتواطؤ لاغتيال الشريف، وهو الكلام الذي قاله القائد المطارد عادل عوض الله في شريط فيديو ارسل لمقر رويترز في غزة.

غير ان الجبالي اكد ان اجراء الاغلاق هو اجراء مؤقت، واشار الى ان القوانين الفلسطينية المعمول بها تقضي بعرض مثل هذه المواد الاعلامية على السلطة الفلسطينية قبل نشرها (!!) مؤكداً انه لا ينبغي لاية وسيلة اعلامية نشر معلومات تثير البلبلة في الشارع الفلسطيني وتكون موجهة ضد السلطة الفلسطينية في اشارة منه الى العقيد الرجوب.

واعتبر المراقبون هذا القرار تأكيداً من السلطة على محاولتها التضييق على اية جهة توجه اصابع الاتهام للسلطة باغتيالها الشريف، مؤكدين ارتباك السلطة في التعامل مع هذه القضية وتخبطها الامر الذي يوحي بتورط عناصر فيها بالقضية.

من جهتها اصدرت وكالة رويترز في لندن بياناً قال فيه ديفيد روجرز رئيس تحرير منطقة اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا ان الوكالة تحاول الاجتماع مع السلطة الفلسطينية لاستيضاح الموقف.

وتحاول السلطة – حسب مراقبين– اظهار بعض عضلاتها على وسائل الاعلام والقيادات الفلسطينية لامساك زمام الامور التي بدأت تتفلت بعد تسرب عدة فضائح فساد ورشاو واحاديث عن عملاء فلسطينيين داخل السلطة يعملون لحساب «اسرائيل» حتى في الجهاز الامني.

وربما تحاول السلطة اخماد هذه الفضائح عن طريق التلويح بمنع وكالات الانباء ومراسليها من العمل بحرية والضغط على قنوات حماس للاتصال بالعالم الخارجي وكشف زيف ادعاءات السلطة ◉

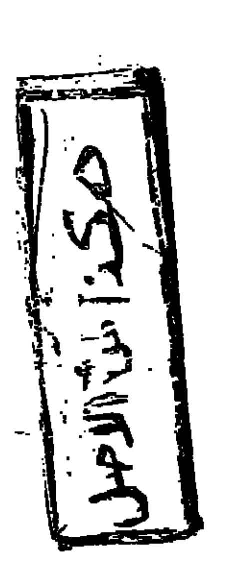
السلطة الفلسطينية تعتقل صحفيا في وكالة "رويترز"

رام الله (الضفة الغربية) – قدس برس

افادت مراسلة وكالة «قدس برس» ان الأجهزة الامنية الفلسطينية اعتقلت قبل ظهر امس الاول صحفيا يعمل في وكالة رويترز للانباء بينما كان في مكتبه في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية الى الشمال من مدينة القدس المحتلة.

وقالت ان افرادا من جهاز الامن الوقائي الذي يرأسه العقيد جبريل الرجوب قام بمداهمة مكتب الصحفي عباس المؤمني اثناء تواجده في مكتبه في مدينة رام الله حيث تم اقتياده للتحقيق معه. ويجدر ذكره ان المؤمني قد استُدعي امس للتحقيق معه لكنه تم تأجيل الموعد الى هذا اليوم، حيث تم اعتقاله قبل ذلك.

والصحفي المؤمني هو موظف في وكالة رويترز للانباء، وقد اعتقل على خلفية بث شريط الفيديو الذي ظهر فيه عادل عوض الله أحد القادة البارزين في كتائب «عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ينفي ادعاءات السلطة الوطنية باتهامه باغتيال محيي الدين الشريف خبير المتفجرات في «حماس»، واتهم عوض الله الرجوب بالتعاون مع اسرائيل في محاولة اغتيال الشريف في الـ٢٩ من الشهر الماضي ◉



هكذا من الاصل

آثار التعذيب على جسد الشهيد لم تخفها قوة الانفجار

التفاصيل الكاملة لاغتيال مهندس حماس الشهيد محيي الدين الشريف

جهاز الامن الوقائي والشاباك فجرا جثمان الشهيد بعد اسبوعين من التحقيق الدموي معه

السبيل – الضفة الغربية – خاص

لم يكن متوقعاً أن يبلغ اسفاف السلطة الى هذ المستوى في فبركة رواية اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف، وان يبلغ بها الامر حد اختلاق الاكاذيب وتعذيب كوادر حماس، لاجبارهم على تصديق روايتها المصطنعة، والتي لا تهدف الا لتبرئة الاجهزة الامنية الاسرائيلية، ومحاولة التشكيك بحركة حماس، وإتهامها بكل نقيصة، املاً في تشويش الرد على جرائم الاحتلال، واطفاء حالة التأييد والتعاطف الواسعة التي حظيت به الحركة في اعقاب نشر نبأ اغتيال المهندس محيي الدين الشريف.

«السبيل»، كعادتها، اجتهدت للوصول للمعلومة الصحيحة عند كل مصدر، داخل اروقة السلطة وعند رفاق الشهيد الشريف، حتى استجمعت خيوط مهمة تكشف بكل وضوح جوانب عديدة من ابعاد الجريمة البشعة، التي استهدفت أحد ابرز قادة المقاومة وفرسان العمل الجهادي ضد الاحتلال.

لغط كثير

الحجم الكبير للانباء التي تم بثها حول جريمة اغتيال الشريف، شوشت على الكثيرين فهم حقيقة ما جرى، وأصبح من العسير فصل الغث من السمين في الروايات المتضاربة التي تدفع بها السلطة الفلسطينية، ساعة بعد ساعة، والتي عبرت عن حجم الارتباك الكبير الذي تعاني منه السلطة في محاولاتها المحمومة لـ«فبركة» قصة الاغتيال والصاقها بحماس. والسؤال لماذا هذا الارتباك، وعلى هذا النحو الفاضح؟! وثانياً: لماذا الاصرار على اتهام حماس، وبهذا القطع، بعد أن كانت «اسرائيل» هي المتهمة عند رموز السلطة؟ !

«السبيل»، في مجمل نقولاتها عن مصادر في السلطة وفي حماس تحاول ان تعيد الامور الى بداياتها.. وصورتها الاصلية، وأن تؤشر بوضوح، بعيداً عن تلفيقات الاخبار.. واجتراح الاحداث، الى حقيقة ما جرى، ضمن الذي اتضح لها من جملة المتابعات الميدانية.

لجنة محافظ رام الله

افادت مصادر في السلطة الفلسطينية، أنه بعد وقوع الانفجار يوم الاحد ٢٩ آذار، في مدينة رام الله، وقبل ان تتكشف الأبعاد الاولية للجريمة، شكلت في محافظة رام الله، لجنة معاينة ضمت بالاضافة للمحافظ، عدداً من المسؤولين في السلطة الفلسطينية.

اللجنة توجهت الى مكان الانفجار، وبسبب حالة الفوضى لم تتمكن من اتمام المعاينة بصورة كاملة. فاوكلت لاحد اعضائها مهمة استكمال المعاينة عن قرب وتسجيل تقرير كامل عن حيثيات المعاينة، وموافاتها بالتقرير في اسرع وقت.

وحسب، نفس المصدر فإن التقرير الذي كتبه احد اعضاء لجنة المعاينة، اشتمل على عدة نقاط.. أهمها:

– جثة الشهيد كانت موضوعة بشكل منظم على بعد ٢م من السيارة، وبطريقة توحي ان وضعيتها من حيث الاستقرار على الارض لم تكن ناتجة عن اندفاع الانفجار، بل كانت في وضعية مستقرة الامر الذي يوحي ان شخصاً ما قام بتسوية الجثة على الارض.

– كان واضحاً وجود احتقانات دماء تحت الركبة، واحتقانات دماء في شتى انحاء الجسم، عند الكتفين والصدر ومناطق اخرى مختلفة، مما يشير إلى تعرض الشهيد للتعذيب.

– الجثة كانت مصابة على الاقل بثلاث رصاصات وبشكل واضح، اثنتان في الصدر، وواحدة في الساق.

– على بعد ٥٠ متراً وجد جهاز التحكم بالتفجير.

– الاوراق التي وجدت في مكان الحادث، كانت موضوعة في حقيبة، ولم تكن مبعثرة، حول الجثة.

– الشخص الذي كتب التقرير، افاد بعد تبليغ تقريره للجنة، ان عدداً من اعضاء اللجنة، رجعوا الى مكان الحادث، للمعاينة بصورة مباشرة، وأن ضباطاً في الامن الوقائي لم يتعاملوا مع الجثة باحترام، يناسب مقام الموت، حتى أن احدهم، وكما شاهده عدد كبير من الناس، قام بركل الجثة بقدمه.

سر الرجل اللغز

عند اعلان السلطة وقوع الانفجار، وقبل اتضاح شخصية الشهيد، ذكرت وسائل الاعلام، أن الانفجار اودى بحياة شخص فيما تسبب بجرح آخر، نقل الى المستشفى بعد اصابته بجراح بالغة. وفي الوقت الذي تم التعرف على شخصية الشهيد بعد ثلاثة ايام، لا زال الغموض يكتنف مصير الشخص الجريح، وشخصيته، حيث تضاربت روايات السلطة حوله، فمرة هو احد كوادر حماس، واخرى انه من رجال الدفاع المدني، تسبب في اصابته انهيار احد جدران المبنى الذي وقع بالقرب منه الانفجار. الا ان تتابع الروايات الاخيرة، اغفل الحديث عن الشخص الجريح، ولم يعد احد يذكر عنه اي شيء، باستثناء مطالبات عائلة الشهيد محيي الدين الشريف، بضرورة الاستماع لرواية ذلك الشخص، لتوضيح الصورة، والذي يفترض – حسب مصادر السلطة – أن اسمه أحمد، وأنه تم نقله الى مستشفى رام الله.

مصادر في فتح، ذكرت ان عناصر الامن الوقائي حضرت الى المستشفى وخطفت الجريح، قبل استكمال علاجه، ورجحت نفس المصادر ان الجريح، هو احد عناصر الامن الوقائي، وانه [illegible] الانفجار قريباً من المكان، حيث اصيب نتيجة الانفجار، قبل ان يتم نقله الى المستشفى.

السلطة غيرت روايتها للحادث اكثر من ست مرات، ولازالت عاجزة عن تقديم الدليل على صدق ما تقول

اضطراب روايات السلطة

بعد وقوع الحادث تحدث بعض مسؤولي السلطة، ان الحادث ناتج عن انفجار سيارة مفخخة، كان يتم اعدادها لتنفيذ عملية استشهادية، وبعد وقت قصير صدر عن السلطة توضيح، أن الامر لا يتعلق بعملية، وأن التحقيقات لا زالت جارية لمعرفة اسباب الانفجار الغامض.

لم يتوقف سيل الاخبار عند هذا الحد، فبعد ثلاثة ايام، بدأت الصورة تأخذ أبعاداً جديدة، وان الجثة التي وجدت قرب الانفجار هي جثة الشهيد محيي الدين الشريف، المطلوب رقم «١» للاحتلال الاسرائيلي.

الطبيب الشرعي الذي عاين الجثة قال في تقريره بأن الشهيد تم قتله باطلاق الرصاص عليه قبل الانفجار بثلاث ساعات على الاقل، وهو ما ابلغ به أهل الشهيد في حينه من قبل الطبيب الشرعي.

وزير التعاون الدولي في السلطة نبيل شعث وأبو مازن وعشراوي وآخرون من اعضاء مجلس وزراء السلطة، تحدثوا للاعلام، ان السلطة ليس لها علاقة بمقتل الشريف وليس لها مصلحة في ذلك، وأن الاجهزة الامنية الاسرائيلية هي التي تقف وراء الجريمة، وأسرف وزراء السلطة، في نقد ارهاب الدولة، وأن هذه الحادثة ليست الاولى في سجل الارهاب الاسرائيلي، الذي استهدف قبل شهور خالد مشعل، وقبله الشهداء ابو يوسف النجار ورفاقه وخليل الوزير في تونس.

السلطات الاسرائيلية، غضبت من الاتهامات التي وجهها وزراء في السلطة، و اعلن أكثر من مسؤول امني وسياسي اسرائيلي، انه ليس لـ «اسرائيل» اية علاقة بمقتل محيي الدين الشريف، وأن السلطة تتحمل اية نتائج تترتب على تحريضها، وأن معلومات الجانب الاسرائيلي ترجح أن يكون الانفجار ناتج عن «حادث عمل».. حيث انفجرت العبوة بين يدي الشريف اثناء اعداده لها.

وضمن نفس السياق أرسل الجانب الاسرائيلي، رئيس جهاز الشين بيت عامي أيالون للقاء عرفات الساعة الثانية عشرة ليلاً، بعد تزايد اتهامات للمسؤولين الفلسطينيين للاجهزة الامنية الاسرائيلية بمقتل الشريف.

جبريل الرجوب من جهته، وبعد ساعات من الاعلان عن شخصية الشهيد، سرب الى مصادر في حماس، ان رجال جهاز للخابرات الفلسطينية، برئاسة العميد توفيق الطيراوي، هم الذين اعتقلوا الشريف، وحققوا معه قبل ان تتم تصفيته وافتعال حادثة الانفجار، واستشهد بأن أول من تعرف على شخصية الشهيد... وأنه محيي الدين الشريف، كان العميد الطيراوي.

الطيراوي من جهته، نفي الاتهام، وقال: عندما يوجه اي اتهام رسمي لنا، سنعرف كيف نجيب على ذلك.

بعد لقاء عامي أيالون عرفات، تغيرت تصريحات السلطة حول مقتل الشريف. بعض الرموز السياسية بدأت تتحدث عن الامر باعتباره «حادث عمل»، وأخذت بترديد الرواية الاسرائيلية، الطيب عبد الرحيم وجبريل الرجوب، لم يتوقفا عند هذا الحد، بل اشاعا، ان خلافات داخل حماس يمكن ان تكون وراء تصفية الشريف، وأن اسباب الخلاف تعود للصراع على الزعامة او بسبب تنازع مالي.

مصادر حماس، استغربت ان الطيب عبد الرحيم، لم يتحدث عن ان التصفية، يمكن ان تكون بفعل اختراق اسرائيلي، بل ظل دائماً يتحدث عن خلافات على المناصب والاموال، وهو ما يؤكد، أن الطيب لا يريد تحت جميع الاعتبارات الاشارة لاي تورط للاسرائيليين، حتى ضمن دائرة الاحتمالات.

روايات الطيب عبد الرحيم لم تتوقف عن التتابع، وتعدد الاشخاص الذين تتهمهم السلطة بقتل الشريف، في البداية، تم الحديث.. ان المطارد عادل عوض الله هو الذي صفى الشريف، وأن غسان عداسي المعتقل لدى السلطة، شاهد على عملية التصفية، وفي الوقت المناسب سيتم كشف التفاصيل. الا ان رسالة عادل عوض الله والتي وجهها عبر شريط الفيديو، أربكت السلطة، فضلاً عن ظهور افراد عائلة عداسي على شاشات التلفزة، وحديثهم الواضح عن تعذيب شديد تعرضوا له جميعاً، في سبيل انتزاع تأكيدات منهم لـ رواية السلطة، حول اتهام عوض الله.

اوساط سياسية اخرى في السلطة، تحدثت أن القاتل معتقل لدى اجهزة الامن الفلسطينية، هذا قبل اعتقال عماد عوض الله، واشارت الى اتهام غسان نفسه بالجريمة، قبل أن يعود مرة اخرى الطيب عبد الرحيم، للقول أن عماد عوض الله وليس عادل عوض الله ولا غسان عداسي هو الذي قتل الشريف، وأن تفاصيل الحادث اصبحت واضحة للسلطة، وأن ما يتم البحث عنه الان، هو اسباب الجريمة وليس اشخاص متنفذيها.

بيان فتح يعزي حماس، ويندد بارهاب الدولة والايدي الغادرة التي شاركت في الجريمة

بيان فتح هل يفسر الجريمة؟!

رغم اضطراب روايات السلطة، وتراجعها المتأخر عن اتهام الاجهزة الامنية الاسرائيلية ثم توجيه اتهاماتها الملفقة لكوادر في حماس، الا ان قراءة بيان حركة فتح، الذي صدر في ٤/٤ اي بعد اسبوع من الانفجار، يعطي مؤشراً مهماً في توضيح صورة ما جرى. فقد جاء البيان واضحاً في توجيه العزاء لحركة حماس بفقيدها المناضل الكبير، وادانة ارهاب الدولة(!!) الذي يهدف الى نسف الاستقرار الفلسطيني واشاعة الفتنة(!!) وأن ارهاب الدولة، كما جاء في البيان، نفذ الجريمة برصاصات غادرة وجبانة(!!)، ويلاحظ ان البيان اكتفى بالحديث عن ارهاب الدولة دون تسميتها(!!) والحديث عن جبناء نفذوا الجريمة، بوحي واشراف، من هذه الدولة(!!) الا انه في الوقت نفسه رفع اخلص العزاء لحركة حماس.

فمن تكون الدولة.. ومن هي الايدي الغادرة طالما كان العزاء واضحاً لحماس؟!

ترى ماذا يعني بيان فتح، وبهذه الصيغة، وفي هذا الوقت من اضطراب روايات السلطة؟!

وهل يصبح البيان مفهوماً، اذا ما تم ربطه مع مجموعة الاخبار التي تسربت من داخل اطار التنظيم الفتحاوي، حول استيائهم الشديد من الاخراج السيئ لرواية السلطة حول مقتل الشريف، وتبرئتها للسلطات الاسرائيلية بصورة فجة؟!

او ما تحدث به بعض مسؤولي فتح في الضفة الغربية، من أن جبريل الرجوب شخصياً يقف وراء قرار تصفية الشريف، وبالتنسيق المباشر مع جهاز الشين بيت الاسرائيلي، وأن الرجوب حصل مقابل ذلك على مليون ونصف المليون مقابل اتمام العملية.

عادل عوض الله يكشف بعض السر

بعد انحراف السلطة في اتهاماتها لاعضاء في حماس، ونفيها اي تورط للجانب الاسرائيلي في جريمة الاغتيال، عمد المجاهد عادل عوض الله، احد أبرز قيادات حماس العسكرية الى اصدار شريط فيديو مصور بصوته أوضح فيه، جملة من الاشارات التي توضح جزءاً مهماً من صورة ما جرى.

عادل عوض الله، اكد أن الشهيد القائد محيي الدين الشريف، سبق أن ارسل رسالة تهديد لجبريل الرجوب، حول ممارسته القمعية ضد معتقلي كتائب عز الدين القسام لدى السلطة، وأن الرسالة وضعت على سيارة الرجوب، الامر الذي حدى بهذا الاخير، الى اعتبار الشريف مطلوباً له بصورة شخصية، على خلفية تهديده له.

وأضاف عوض الله، ان الكتائب تعرف ابعاد الجريمة، وأنها لن تضيع ثار القائد الفذ المجاهد محيي الدين الشريف، وأن الرد سيستهدف الجانب الاسرائيلي المتورط بصورة مباشرة في تصفية الشهيد، حتى وإن كانت هناك اياد غير اسرائيلية ساهمت في الجريمة، وأن الوقت لن يكون بعيداً حتى تتكشف الحقائق، ويتحقق انتقام الكتائب.

لماذا تحولت السلطة عن اتهامها للاسرائيليين؟!

بعد اتهام وزراء ومسؤولين أمنيين في السلطة الاجهزة الامنية الاسرائيلية باغتيال المهندس محيي الدين الشريف، هدد الجانب الاسرائيلي السلطة الفلسطينية، بأوخم العواقب اذا ما استمرت اتهاماتها للجانب الاسرائيلي، وأن عمليات التحريض ضد «اسرائيل»، بوصفها نفذت عملية الاغتيال، التي تتبرأ منها رسمياً، سوف تجر على السلطة عقوبات لا تحمد عقباها، وأن السلطة الفلسطينية، مسؤولة، مسؤولية مباشرة، عن اي رد قد تنفذه حماس ضد اي هدف اسرائيلي.

لم يكتف الجانب الاسرائيلي، بهذا التهديد للسلطة، بل تم الايعاز لرئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «الشاباك» عامي أيالون، لمقابلة رئيس السلطة الفلسطينية، وتبليغه رسالة الحكومة الاسرائيلية بشكل رسمي.

الانباء التي رشحت عن لقاء عرفات – ايالون، تؤكد ان هذا الاخير، نقل تهديدات نتنياهو للسلطة، بصورة صارمة.. وأن على السلطة الكف عن اتهام «اسرائيل»، موضحاً ان جهاز الامن الاسرائيلي، اذا ما استمرت الاتهامات الفلسطينية، سوف يعمد الى كشف الحقائق، ونشر اسماء الذين شاركوا في عملية مقتل الشريف.. حيث قال ايالون لعرفات: نحن نعرف اسماء الذين نفذوا الاغتيال.. ويجب ان يتوقف الاتهام وبصورة كلية «لاسرائيل» وفي اقرب وقت، وأن يتم تبليغنا بذلك.

حديث أيالون، ومعرفة الجانب الاسرائيلي بالتفاصيل يؤكد رواية مشاركة الشاباك الاسرائيلي في التحقيق مع الشريف، واسهامه في عملية القبض عليه، ويفسر اصرار الجانب الاسرائيلي، حتى اخر ساعة، على القول أن ما تم ليس سوى «حادث عمل».

وحسب اوساط سياسية فلسطينية، قام رئيس السلطة، وبعد الاتصال باجهزته الامنية، الى ارسال رسالة خطية لبنيامين نتنياهو، تم الحديث عنها في وسائل الاعلام، وجاء فيها، أن السلطة لا توجه الاتهام للجانب الاسرائيلي، وأنها ستلتزم بهذا الامر بصورة قطعية، وستتخذ الاجراءات المناسبة، لمنع التحريض ضد «اسرائيل».

نتنياهو، من جانبه، وفي لقائه بعد حادث الاغتيال، مع سفراء دول الاتحاد الاوروبي قام بتوزيع الرسالة على السفراء الاوربيين، لتأكيد براءة الجانب الاسرائيلي.

هذه الرسالة نفسها تم تسليمها للسفير الامريكي، من قبل الحكومة الاسرائيلية، قبل تسليمها للاوروبيين، وهو ما دفع الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض، للقول نحن نصدق الرواية الاسرائيلية، وانه لا صحة لاتهام «اسرائيل» باغتيال الشريف، دون ان يعلق بأكثر من ذلك؟!


السيارة المفخخة

عامي أيالون لعرفات: يجب الكف عن اتهام «اسرائيل»، ونحن نعرف اسماء الذين نفذوا الاغتيال!!

الاسباب وراء ارتباك اعلانات السلطة

من الواضح ان سياقاً واحداً لتسلسل الاحداث لم تكن تملكه القيادة السياسية للسلطة، بل كانت تفاجأ مرة بعد مرة، بتطورات وتفاصيل لم تستوعبها رواياتها المتكررة، الامر الذي دفع بها لتغيير هذه الروايات اكثر من مرة، والانتقال في اكثر من اتجاه لتوجيه الاتهام.

ولعل تفسير ذلك، لا يصبح صعباً، اذا تم فهم نقاط الاتصال والانفصال، بين اشتراك الجانب الفلسطيني والاسرائيلي، في اقتراف جريمة الاغتيال.

فالتنسيق رفيع المستوى، والذي يحظى بمشروعية كاملة من السلطة.. بين جهاز الامن الوقائي والشين بيت، جعل الصورة فقط مكتملة عند طرفين، هما جبريل الرجوب وعامي أيالون، كما اكدت ذلك مصادر سياسية.

وإذا كان الجهد المشترك للجهازين، كشف عن مكان الشريف وأن الجهازين معاً تورطا في تعذيبه وتصفيته، في منتهى السرية، فإن التنازعات على النفوذ داخل السلطة الفلسطينية، وشعور الرجوب، انه فوق السلطة، جعله يتصرف باستقلالية كاملة، ودون الحاجة لاطلاع القيادة السياسية على تفاصيل الامور.

وعندما انكشفت الجريمة، ولم يخف الانفجار معالمها، انطلقت الشخصيات السياسية، وحسب ما هو ظاهر من معطيات الجريمة، لاتهام الجانب الاسرائيلي باعتباره صاحب المصلحة في اغتيال الشريف، واستحالة أي تفسير لخر، غير أن هذه القيادات، فوجئت بالرد الاسرائيلي، وحجم التهديدات، والرسالة التي نقلها رئيس الشاباك الاسرائيلي، عامي ايالون، في لقائه عرفات، ولم يعد امامها اية خيارات، سوى اتهام حماس، حتى لا تجد نفسها تدافع عن الجريمة التي ارتكبها اعضاء في اجهزتها الامنية، بالتنسيق الكامل مع الجانب الاسرائيلي.

وعلى ذلك فقد حاولت السلطة أن ترسل الى قيادة حماس بعد ان عزمت تبني رواية اتهام كوادر في الحركة بتنفيذ الجريمة، بهدف مساومتها على امرين، الاول: طي صفحة الاغتيال تحت ذريعة ان السلطة تملك معلومات اكيدة حول تورط الحلقة الضيقة حول الشريف في اغتياله. والثاني: الامتناع عن الرد. باعتبار ان هذا يعرض الامن الفلسطيني للخطر. واذا لم تستجب قيادة حماس لذلك، فإن السلطة، ستكشف الاوراق. ليس عن تورط كوادر حماس في اغتيال الشريف، فحسب، بل وفي اغتيال عياش واعتقال المجاهد حسن سلامة، وملفات أخرى كثيرة، حسب ما صرح اعضاء في السلطة!!

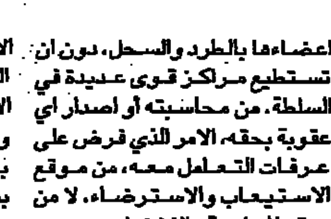
قيادة حماس رفضت المساومة، واعلنت كتائب القسام في بيان لها لاحقاً، أن ردها على الجريمة الاسرائيلية لن يتأخر، وأن المستهدفين بالرد سيكون الاسرائيليون وحدهم، حتى وأن كان اعضاء في اجهزة امن السلطة تورطوا في عملية تصفية الشريف.

فكتائب القسام لا يمكن أن تحرف معركتها ضد الاحتلال، مهما بلغت معركة التشويه ودفاع الصغار عن مصالح هذا الاحتلال كما اكد بياناتها ■

الشهيد محيي الدين الشريف

الرجوب والشين بيت سياسة واحدة في ملاحقة المقاومة

هكذا تمت عملية اغتيال الشهيد



السبيل – خاص

قبل عدة اشهر تحدثت اوساط فلسطينية عن تشكيل لجنة أمنية مشتركة اسرائيلية – امريكية – فلسطينية، وأن هذه اللجنة اتخذت قراراً ببذل كل الجهود من أجل تصفية ما سمي بقادة الارهاب، وأن جبريل الرجوب بصفته عضواً عن الجانب الفلسطيني في اللجنة، اوكلت اليه مهمة متابعة الشق التنفيذي من الاجراءات المتفق عليها، لكشف تحركات المطلوبين الخطرين، واعتقالهم باعتبار انهم يتواجدون داخل مناطق نفوذ السلطة، ليتسنى اولاً: التحقيق معهم. وثانياً: اصدار العقوبات المناسبة بحقهم.

اللجنة المشتركة، شكلت مدخلاً مناسباً للتعاون الامني المباشر وعالي المستوى، بين جهاز الامن الوقائي تحديداً واجهزة الامن الاسرائيلية، خصوصاً بعد احتدام الصراع على وراثة عرفات، وبعد سعي الرجوب لحسم سيطرة جهازه على الاوضاع في الضفة الغربية.

تشكيل اللجنة المشتركة، وبموافقة السلطة، وفر الارضية المناسبة للطرفين الاسرائيلي والامن الوقائي بزعامة الرجوب، لتصعيد مستوى التعاون بينهما، الى اقصى الدرجات، ودون تحفظات، وهو ما جعل اعضاء في اللجنة المركزية لفتح يتهمون الرجوب في وقت سابق بالحصول على موازنة كاملة لجهازه، من الجانب الاسرائيلي، وأنه يخطط للحصول الى حالة يمكنه فيها من الاستغناء عن الموازنة المصروفة له من قبل السلطة، إذا ما استخدم المال، في اي وقت لاخضاعه. وأن هذا التخطيط للاستقلال المالي تم بعد الزيارة الاخيرة للرجوب لواشنطن ولقاءه مسؤولين امنيين امريكيين.

وقد سبق للرجوب ان تحدى قرار رئيس السلطة باقالته، وشتم اللجنة المركزية لفتح، وهدد اعضاءها بالطرد والسحل، دون ان تستطيع مراكز قوى عديدة في السلطة، من محاسبته او اصدار اي عقوبة بحقه، الامر الذي فرض على عرفات التعامل معه، من موقع الاستيعاب والاسترضاء، لا من موقع المحاسبة والاخضاع.

الرجوب استوعب جيداً التوازنات داخل مراكز القوة في السلطة، وفي العلاقة مع «اسرائيل»، وأدرك في وقت مبكر، أن تنسيق الخطوات مع الجانب الاسرائيلي، واقناع هذا الجانب بفاعلية جهاز الامن الوقائي في ضبط الاوضاع في الضفة الغربية وتقديم خدمات للأمن الاسرائيلي، هو اقصر السبل لتمكينه من تعزيز نفوذه، ولعب دور اساسي وكبير، في حال غياب عرفات عن الساحة. وفي سبيل ذلك عمل الرجوب، على متابعة نشاط كتائب القسام بشكل حثيث، وقام باعتقال العديد منهم، وللسبب ذاته غامر بتسليم خلية صوريف، للجانب الاسرائيلي، في مسرحية، لم تنطل على احد، ودون ان يخشى محاسبة او معاقبة السلطة.

تشكيل اللجنة المشتركة، ووجود الحافز لدى طرفيها الاساسيين، الشين بيت والامن الوقائي الفلسطيني، اسهم بشكل كبير في تطوير العلاقة، واعطى غطاء مناسباً لتحركات مشتركة، لتعقب خلايا المقاومة، دون حساسية او اعتراض، حتى من السلطة نفسها، باعتبار ان ما يجري، هو ضمن حالة التنسيق الامني، ومما لا تعترض عليه السلطة بصورة علنية.

واذا كان ما سبق يشكل خلفية للعلاقة، بين الشين بيت والامن الوقائي، فإن المعلومات التي وصلت «السبيل» من مصادر، داخل السلطة الفلسطينية، تعطي تأكيداً على حجم التعاون بين الجهازين، وتورطهما معاً في جريمة اغتيال مهندس حماس. مصادر في السلطة، اكدت ان الشهيد محيي الدين الشريف، تم الاستدلال على مكانه، ضمن سياق التعاون الامني، بين جهاز الامن الاسرائيلي وجهاز الامن الوقائي، وأنه تم اعتقال المهندس في الفترة ما بين ١٣-١٦ آذار، اي قبل مقتله بنحو اسبوعين.

وأفادت نفس المصادر، أن الشريف تعرض لتحقيق متواصل وعنيف على ايدي عناصر جهاز الامن الوقائي، يصل لحد وصفه بانه تحقيق دموي، شارك فيه بشكل مباشر ضباط من الشين بيت، لانتزاع معلومات عن شبكة حماس السرية، وخططها المتوقعة، حيث كانت فترة النصف الاخير من شهر آذار، فترة ترقب اسرائيلية، حول نوايا لحماس للقيام بتفجيرات عنيفة، على خلفية احباطات جمود العملية السلمية.

مصادر في حماس، اكدت رواية الاعتقال، وأن الكتائب ،لم تفصح عن ذلك لوجود احتمال لديها بأن اجهزة امن السلطة وحدها تقف خلف عملية الاعتقال، وأنه ليس من المناسب الاعلان، خشية، مطالبة الجانب الاسرائيلي للسلطة تسليمها المهندس، وهذا ما يفسر وجود آثار تعذيب شديدة على جثة الشهيد، وفي اكثر من موضع من جسده، لم تستطع، اثار التفجير اخفائها.

المصادر في السلطة، تشير الى ان جهاز الامن الوقائي، والشين بيت، بعد استنفاذ التحقيق، وبعد ان وصلت حالة الشهيد الى وضع سيء، قرروا، تصفيته باطلاق الرصاص عليه، والتمويه على ذلك، باصطناع عملية التفجير للسيارة الملغومة، لتحقيق عدة أهداف في نفس الوقت، أولاً: اخفاء معالم الجريمة. ثانياً: الايحاء أن ما تم هو «حادث عمل»، كما رددت مراراً الرواية الاسرائيلية. ثالثاً: اضاعة اي طرف خيط يمكن أن يرشد للفاعلين الحقيقيين. وفي هذا السياق تشير مصادر في فتح ان الرجل الجريح في حادث الانفجار، هو لحد عناصر الامن الوقائي. وقد كان موكولاً اليه تفجير السيارة، وأن القائمين على خطة التصفية تعمدوا اقتراب هذا الشخص لمكان التفجير، ليضمن تصفيته ايضاً، لاخفاء اخر خيط يمكن ان يرشد للجريمة، وبعد اصابته بجروح ونقله للمستشفى، عمد جهاز الامن الوقائي، لاختطافه من المستشفى، واخفاءه بعد أن تم التعتيم على ذكر اي حديث عنه.


جبريل الرجوب

جهاز الامن الوقائي، حاول في بداية الحادث تسريب اخبار لحماس، وقبل تحول السلطة عن اتهامها للاسرائيليين، بأن وراء عملية الاغتيال جهاز المخابرات الفلسطينية، برئاسة العميد توفيق الطيراوي، وأن الشهيد تم قتله قبل حادثة الانفجار. في الوقت الذي تحدثت انباء عن استدعاء جبريل الرجوب، للطبيب الشرعي والضغط عليه للتراجع عن افادته الاولية، وهو ما دفع بالطبيب الى تغيير افادته، والقول أن من يريد الحصول على نتائج التشريح عليه الاتصال بوزير العدل، كجهة اختصاص في هذا الموضوع، حيث لا يسعه قول اي شيء ■

تحليل اخباري

تحليل اخباري

تحليل اخباري

الاحداث والتطورات المتسارعة قلبت الموازين وفرضت اعادة ترتيب الاوراق

السلطة الفلسطينية «تناضل» من اجل احداث شرخ وطني.. و«حماس» تصر على اعلان الحقائق

«اسـرائيل» مطمـئنة لاجـراءات «السلطة» والموقف الامـريكي غـيـر مـحـايد

كتب : جمال درويش

تطورات واحداث دراماتيكية وقعت خلال الاسبوع الماضي فرضت بمجملها اعادة ترتيب اوراق كافة الاطراف في المنطقة استعداداً لمرحلة جديدة تتطلب بمجمل الاحوال جهوداً وتكتيكات من نوع جديد..

فبعد زيارة دينس روس الاخيرة وما اعقبها من تصريحات لوزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت عبرت خلالها عن فشل مهمة روس وحذرت في ذات الوقت من مغبة اهدار فرص السلام المتاحة بعد ما اسمته المبادرة الامريكية، وكذلك استمرار التراجع من قبل حكومة نتنياهو عن الالتزام بما ورد في اتفاقيات اوسلو وتحديد الانسحابات من مناطق في الضفة الغربية تقل كثيراً عما اوردته الاتفاقيات حول حجم الانسحابات وطبيعة السيطرة الامنية والادارية عليها. ومن ثم بلوغ موقف السلطة الفلسطينية حد العجز من انجاز اي تقدم ملموس ومقنع رغم ما ابدته حتى الآن من «حسن نواياه» واستعدادات للالتزام بما يلبي حاجة «اسرائيل» الامنية.

ومن الاهمية الاشارة هنا بالاضافة لذلك الآثار الاقليمية والدولية التي فرضت نفسها على مجمل عملية السلام واكدت ان السلام بات بدون فرصة حقيقية وانه لم يطرأ اي تقدم منذ اكثر من عام على مجمل العملية السلمية. بل على العكس من ذلك فان حجم التراجع هو الذي سجل خطوات كبيرة ومتسارعة تسير حتى الآن حسب الخبراء والمتابعين نحو تهديد مجمل العملية السياسية الجارية في منطقة الشرق الاوسط والانتقال الى واقع سياسي جديد قد يفرض تغيرات جذرية على اطراف العملية السياسية ويحولها نحو اتجاهات جديدة ستكون محصلتها النهائية حسب المعطيات القائمة لصالح «اسرائيل» وعلى حساب الاطراف العربية وفي مقدمتهم الشعب الفلسطيني الذي تحول بقوة وانحدار شديد الى الطرف الاضعف الى جانب الطرف الاردني الذي يجاهد لاستمرار دوره وحماية حقه في الحدود والمياه والموارد الاخرى حيث ان «اسرائيل» لازالت تهدد

كل ذلك رغم وجود معاهدة وادي عربة.

موقف غريب وغير مسبوق

ومن ابرز التطورات والاحداث التي ترتب بجدية لاعادة ترتيب الاوراق على غير صعيد ما وقع خلال الاسبوع الماضي في مناطق السلطة الفلسطينية واسفر عن استشهاد المهندس محيي الدين الشريف خبير المتفجرات والقيادي العسكري البارز في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» حيث فوجئ الجميع بموقف السلطة الفلسطينية من الحدث وتحويله باتجاه الصراع الداخلي لحماس وهو صراع مزعوم حسب مصادر عديدة، اضافة لاعتبار موقف السلطة بانه غريب وغير مسبوق في ذات الوقت الذي اعلنت فيه قيادات حماس مجتمعة بان وراء الحادث جهاز «المخابرات الاسرائيلية» وحملت المسؤولية عبر بياناتها الى «اسرائيل» ووعدت بالانتقام للشهيد كما وطالبت بضرب المصالح اليهودية في كافة انحاء العالم.

> **المبادرة الامريكية الجديدة لا تخرج عن اطار المصالح الاسرائيلية**

شرخ جديد

غير ان موقف السلطة الفلسطينية من الحادث ونتائج تحقيقها قاد حتى الان الى ايجاد شرخ جديد في العلاقات الفلسطينية الفلسطينية واعتبر في ذات الوقت خدمة مجانية لـ «اسرائيل» لم تكن لتتخيلها او حتى تحلم فيها مجرد حلم، خاصة وانها اظهرت الحكومة الاسرائيلية بموقف المحايد من «الحادث

الجريمة» علماً ان كل المؤشرات تدلل وتشير الى جهاز المخابرات الاسرائيلي كطرف صاحب مصلحة في اغتيال الشريف وانه وراء الجريمة، وانه حصل على معونة فلسطينية من عملاء ومنتفعين في السلطة.

ضغوط

ومن الاهمية الاشارة الى بعض التفاصيل في هذا السياق والتي تؤكد ان مصالح خاصة ونفعية تقف مجتمعة وراء جريمة اغتيال الشريف، حيث اوضحت عائلة غسان العداسي المعتقل من حركة حماس لدى السلطة الفلسطينية بتهمة اغتيال الشريف والذي قالت السلطة انه قدم اعترافات عن عملية الاغتيال ضد حركة حماس ان ابنها غسان ارغم على الادلاء بشهادة غير حقيقية وان والد غسان واشقاءه قد تعرضوا لضغوطات جسدية ونفسية من اجل تبني رواية السلطة الفلسطينية واعترافات ولدهم، ويقول في هذا الصدد عصام العداسي شقيق غسان بان مجموعة من قيادي السلطة الفلسطينية منهم جبريل الرجوب والطيب عبد الرحيم واسماعيل جبر والعقيد ابو العز حاولوا ارغامه على تبني رواية السلطة وانه رفض ذلك حيث تلقى اثر رفضه تهديدات مختلفة منها اتهامه بالعمالة لـ «اسرائيل»، غير ذلك فقد اكدت كتائب القسام وقيادات حماس في فلسطين بان رواية السلطة مجرد تلفيق يهدف الى اضعاف حماس وخدمة «اسرائيل» للحصول على شروط افضل حول الانسحابات وحجمها وكذلك فرض حسن النية والمقدرة على السيطرة الامنية والغاء دور حماس الذي ترفض «اسرائيل» وجوده و استمراره، ينكر ايضاً في هذا المجال ان ردود الفعل والتطورات لازالت تتوالى من حيث استمرار «السبطة» في متابعة

الاتهام واثباته وكذلك محاولة حركة حماس الوصول الى الحقائق واعلانها وكل ذلك في دائرة جدل واسع تعمل «اسرائيل» للاستفادة منه باقصى قدر ممكن خاصة وانه جاء كمقدمة لزيارة روس الثانية التي ستتم خلال الاسبوع الحالي والذي يحمل معه خلالها تفاصيل المبادرة الامريكية لانعاش السلام.

مبادرة امريكية

وحسب التفاصيل والمعلومات الراسخة فان السلطة الفلسطينية ترغب بالحصول على بعض المكتسبات من المبادرة الامريكية وانها قدمت من اجل ذلك ما يلزم وحددت خيارها بنجاح روس في هذه الزيارة باعتبار اتاحة الفرصة للمبادرة الامريكية الامر الذي يخرجها بمصداقية وكطرف يسعى للوصول الى اتفاقات بعيداً عن التعطيل وبما يلغي امكانية تحميلها مسؤولية اي فشل، وهي بذلك تراهن على ان الموقف الاسرائيلي اياً كان نوعه فانه سيكون بمواجهة الموقف الامريكي نفسه الذي يأتي هذه المرة بمبادرة جديدة لتحريك السلام وفشلها سيكون مسؤولية اسرائيلية امام ما قدمته السلطة من استعدادات للتنازل والتناغم معاً.

> **تحقيقات «السلطة» باغتيال الشريف مشبوهة و«الامن» الفلسطيني يضغط من اجل فرضها**

أهداف امريكية

وبطبيعة الحال فان مجمل التطورات الاخيرة هي التي رتبت [illegible] الاوراق واعادة ترتيبها، ويسعى كل طرف من اطراف المعادلة السياسية للمنطقة والمهتمين الى ترتيب اموره بما يخدم ويلبي مصالحه اولاً ويقدر ما يمكن من ايجاد عمليات التشارك والانسجام مع باقي الاطراف والامر هنا بالنسبة للولايات المتحدة في سياق خدمة اهدافه على مستوى السياسة الخارجية الخاصة بالشرق الاوسط والتي تتمحور حول السلام بين

«اسرائيل» والعرب وتوفير الامن الدائم لـ «اسرائيل» وكذلك ضمان رفاهها، واستمرار ضمان السيطرة والوصول الى مصادر الطاقة، والسيطرة على مقدرات المنطقة عبر عدم توفير سبل وصول الدول العربية لامتلاك الاسلحة المتقدمة، ثم القضاء على اطراف المعارضة لسياساتها في المنطقة، وبالتالي الاستمرار في الترويج للديمقراطية وحقوق الانسان بما يخدم اهدافها مجتمعة باعتبار ذلك وسيلة لاستمرار تواجدها في اي مكان تريده في المنطقة.

والامر يعني بالنسبة لها الحفاظ على قوة «اسرائيل»، وهذا تؤكده باستمرار، والحفاظ من جهة اخرى على العلاقات مع الدول العربية بالحدود التي لا تؤثر على الموقف من «اسرائيل»، كما ان من ضمن اوراق واشنطن التي تلعب بها وتحافظ عليها هي عدم اتاحة الفرصة لاي دور اوروبي او روسي فاعل يشكل بديلاً عنها لاي طرف من الاطراف.

أهداف اسرائيلية

اما بالنسبة لـ «اسرائيل» فان الاوراق التي تلعب بها وتحافظ عليها وتعمد الى ترتيبها حسب اهوائها ومصالحها فهي استمرار فرض السيطرة الاستخبارية على واشنطن ومقدرات البيت الابيض والكونغرس والتلويح الدائم بقدرتها على نشر الفضائح والتي ليس آخرها فضائح بيل كلنتون الجنسية واستمرار حصولها على الدعم الكافي واللازم لفرض سياسة الاستيطان والتهويد وكذلك عدم اتاحة الاستقرار في دول الجوار وفي مقدمة ذلك

الاردن حيث تهدد باستمرار بقضايا وبرامج التوطين والوطن البديل بما يوفر لها فرض توجهاتها وفرض اجواء السعي للحصول على رضاها وخدمتها بدون مقابل، كذلك الافادة من اثارة النزاع الداخلي للاطراف وليس اخر ذلك جريمة اغتيال الشريف، ويمكن هنا ايضاً ربط اجواء نشر الجريمة في دول الجوار بسياسة «اسرائيل» الرامية لاستمرار حالة السيطرة وبذر الشكوك الذي يؤمن عدم الاستقرار وطلب مساعدة «اسرائيل» وحمايتها في المستقبل.

السلطة الفلسطينية

والامر بالنسبة للسلطة الفلسطينية يسير هو الآخر باتجاه تحديد البوصلة من جديد واعادة ترتيب الاوراق ولكن بشكل مغاير عن الاطراف المتمكنة. فهي تجهد باتجاه الحصول على الثقة الامريكية وكذلك على الاسناد من كل من مصر والاردن ضمن دائرة من المتناقضات المعلنة والسرية. فالسلطة معنية بالحفاظ على القنوات المفتوحة مع عمان وكذلك مع القاهرة ولا ترغب بذات الوقت الانجرار الى المزيد من التوتر مع الاطراف العربية الاخرى خصوصاً منها سوريا ولبنان، كما وتعمد الى فرض السيطرة الداخلية على مناطقها المحددة، والحصول بالتالي على دعم «اسرائيل» نفسها لمقاومة ومجابهة المنافسة التي تواجهها من اطراف المعارضة الفلسطينية وفي مقدمتها حركة حماس.

وفي النتيجة، فان صورة المنظر العام للتطورات في المنطقة والنتائج المتوقعة او المتوخاة مازالت مشوهة وتحتاج الى المزيد م الوقت لتتضح معالمها النهائية، فمع كل ما تقدم والسعي الحثيث لفرض واقع جديد فان المؤشرات تؤكد ان المنظور النهائي والشكل الاخير للحالة السياسية مازال مبهماً وستحدده في النهاية الحركة النشطة والفاعلة التي تقود رغبات وحقوق الشعوب التي تبحث عن حقها في التقدم والاستمرار وان فرض القوة وسياسة الخداع لن يدوم طويلاً وبما يؤهل لقبول واقع جديد تفرضه حقوق الناس وحاجتهم الطبيعية لرفض الاستسلام والظلم وعدم التنازل عن حق الايمان فيه راسخ ●

تكريماً شهداء القسام ورغم معارضة ادارة الجامعة

حماس تنظم مهرجان فوارس البطولة والتصدي على ارض جامعة النجاح

شقيق الشهيد الشريف: احيي عادل عوض الله ونحن واثقون من براءة الابطال

نابلس - خاص

نظمت حركة حماس مهرجان فوارس البطولة والتصدي على حرم جامعة النجاح الوطنية تكريماً لشهداء القسام بمشاركة الآلاف من الطلبة وانصار الحركة ظهر يوم السبت.

وابتدئ الحفل وسط أجواء مشحونة حيث ابلغت ادارة الجامعة انصار الكتلة الاسلامية بحظر اقامة المهرجان حيث منع الحراس الجمهور من دخول الجامعة خاصة ذوي الشهداء فيما توجه ابناء الكتلة الإسلامية في مسيرة غاضبة باتجاه أبواب الجامعة وفتحوا الابواب امام الحشود.

وصعد على منصة المهرجان والد واشقاء الشهيد محيي الدين الشريف وذوو اسر شهداء عصيرة الشمالية ووالد المهندس عياش وولداه براء ويحيى. ووالدة المطلوب محمود ابو هنود، وزينت جدران الجامعة بلوحات قماشية ضخمة تمثل الشهداء والمقاومة واخرى على المنصة الرئيسية لمحيي الدين الشريف وعياش وشهداء عصيرة الاربعة ومعاذ بلال المعتقل لدى سلطات الاحتلال.

ولوحظ تواجد كثيف لمندوبي الصحف المحلية ووكالات الانباء والتلفزة العالمية وطاف ملثمون يرتدون الاكفان البيضاء ساحات الجامعة يحملون قبة الصخرة وجنازة الشهداء واحرقوا الاعلام الصهيونية ونفذوا عملية تفجير وهمية للباص رقم ١٨ الاسرائيلي عبر احراقه بالنار والمفرقعات النارية وسط هتافات الغضب الداعية للثأر «انتقام انتقام يا كتائب القسام» و«نتنياهو صبرك صبرك عوض الله بحفر قبرك» وأدى الآلاف يمين القسم خلف عرفاء المهرجان محمد صبحا وعلاء حميدان الذين ارتدوا الملابس العسكرية المبرقعة وهذا نص القسم «اقسم بالله العظيم وبقوة الله المتين ان نسير خلفك يا محيي الدين وخلف المجاهدين والمعتقلين حتى الشهادة او النصر وتطهير الاقصى وفلسطين وتحرير المعتقلين والله على ما نقول وكيل».

واكد ممثلو الكتلة الاسلامية ومجلس الطلبة في كلماتهم على ان الشريف شفى غليل الشعب الفلسطيني وشددوا على ان الاغتيالات ومسلسل التصفية والمعيقات ووسائل البطش لن تثني الاسلاميين عن الجهاد والاستشهاد.

وطالبوا الجماهير التروي وعدم الانجرار وراء الاباطيل الاعلامية والحفاظ على وحدة شعب وقوة الصف.

وتلا عرفاء الحفل رسالة من معتقلي القسام معاذ بلال وعماد حماد الزبن وجاء منها: ان مسؤول المخابرات في سجن الجلمة الصهيوني قام باستهزاء بتقديم الشوكولاته لعماد حماد يهنئه فيها باستشهاد الشريف حيث رد حماد عليه بعد وضع الشوكولاته في جيبه: لن آكلها حتى ننتقم لاغتياله وان حماس لاتنسى ابطالها كما لاتنسون الموساد في كل مخازيه.

وقدمت والدة المطارد محمود ابو هنود ووالدتا الشهيدين يوسف شولي وتوفيق ياسين مجموعة من الزغاريد لتحية ابنائهم وكتائب القسام فيما حملت شقيقة الشهيد بشار صوالحة طفلها الرضيع امام المنصة «بشار» وقالت أمام الصحفيين وعبر السماعات «ان بشار لم يمت ها هو بشار يبعث من جديد» وقال احد اشقاء الشهيد الشريف في كلمة عائلية بالمهرجان «انني احيي عادل عوض الله وشقيقه عماد والاسير غسان العداسي.. ونحن واثقون من براءة الابطال من جميع ما نسب اليهم من تهم وتلفيقات ونطالبهم باسم الحضور الثأر لدماء الشهداء وذكر ماهر الخراز في كلمة الحركة الاسلامية ان المهرجان تأكيداً على اصرار الشعب على مواصلة نهج الجهاد والمقاومة واضاف الخراز كلما زاد الضغط على حماس والقساميين ارتفعوا الى اعلى السموات العلى.. وان «اسرائيل» تتحمل مسؤولية الجريمة كائناً من كان منفذوها ●

كشفتها احدى الصحف الاسبوعية الاردنية

الرجوب متورط في «صفقة» تسليم خلية صوريف!!

شكوك قوية بتورط الطيراوي والرجوب في مقتل «الشريف»

كشفت احدى الصحف الاسبوعية الاردنية النقاب عن قيام مسؤول الامن الوقائي في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب بتسليم معتقلين من حركة حماس لدى السلطة الفلسطينية الى «اسرائيل».

واشارت صحيفة شيحان الاسبوعية الصادرة السبت الماضي في ١١/٤/١٩٩٨ ان لجنة التحقيق الفلسطينية التي شكلها عرفات استطاعت اثبات «ان الرجوب عقد صفقة مع الاسرائيليين في فندق الحياة في القدس، قبل عملية التسليم بحوالي اربعة ايام، مقابل الافراج عن عضو المجلس التشريعي الفلسطيني موسى ابو صبحة المدعوم من الرجوب، والذي كان اعتقل في اسرائيل في نفس الفترة».

واضافت الصحيفة، ان عملية التسليم قادها مدير مكتب الرجوب، الذي كان يمرر المعلومات اولاً باول للاسرائيليين، اثناء عملية نقل المعتقلين.

وتوقعت الصحيفة -نقلاً عن مصادرها- ان يتم تغطية ولملمة الموضوع، للحالة السيئة التي بدا فيها الرجوب امام لجنة التحقيق، واضطرته احياناً الى البكاء واستجداء العطف من اللجنة.

وتحت عنوان «صفقة اغتيال الشريف» المحت الصحيفة الى تورط اسماء معروفة في السلطة الفلسطينية في اغتيال الشريف.

وقالت نقلاً عن مصادر في حماس -لم تذكرها- استغرابها من سرعة تعرف الطيراوي على جثة محيي الدين الشريف رغم احتراقها، الامر الذي يعني وجود معلومات مسبقة لدى «الطيراوي» -المسؤول عن جهاز المخابرات في الضفة الغربية- عن اغتيال الشريف، بالاضافة الى تردد اسم الرجوب المعروف بعلاقاته الواسعة مع الاسرائيليين ●

شعث: اسرائيل بريئة!!

فور اعلان السلطة عن روايتها الملفقة حول اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف سارع نبيل شعث مسؤول حقيبة التخطيط في السلطة الفلسطينية بفرح غامر الى تبرئة «اسرائيل» من جريمة اغتيال الشهيد وقال «استطيع ان اقول الآن ان اسرائيل غير مسؤولة عن هذه العملية»!!.

مصادر سياسية قالت ان تصريح شعث يعبر عن حقيقة هدف السلطة من وراء تلفيقها الاتهامات الكاذبة ضد حركة حماس وهو نفي التهم عن حماس حتى لو كان ثمن ذلك التشكيك في جهاد الشعب الفلسطيني وطعن المجاهدين في الظهر ●

رغم عدم نشرها للعديد من التقارير الحساسة التي تتهم السلطة بالضلوع في الجريمة

«السبيل» اول من توقعت توجيه الاتهام لاعضاء في حماس!!؟؟

سبقت «السبيل» خلال الفترة التي سبقت عيد الاضحى المبارك وقبل صدور العدد الماضي العديد من التقارير من مراسلين في الاراضي المحتلة من مصادر مختلفة بعضها من داخل اجهزة السلطة تحوي اتهامات ومعلومات حول تورط بعض افراد اجهزة الامن الفلسطينية وعلى رأسها جبريل الرجوب مدير الامن الوقائي وتوفيق الطيراوي مدير المخابرات الفلسطينية في اغتيال محيي الدين الشريف وقد استفادت احدى الزميلات الاسبوعيات من هذه المعلومات المتوفرة لدينا والتي لم تشأ «السبيل» التركيز عليها او كشفها بالكامل حرصاً منها على ابقاء اصابع الاتهام متجهة نحو العدو الصهيوني وعدم تشتيت القضية في

خلافات جانبية والتركيز على المستفيد الرئيسي من اغتيال الشريف وهو العدو الصهيوني ولعل اهم هذه التقارير السرية الذي وصلنا من الداخل ومن جهات مطلعة قد جاء تحت عنوان «الامر اسرائيلي والتنفيذ بأيد فلسطينية.. لغز اغتيال الشريف يثير تساؤلات في الاراضي المحتلة».

إلا أن «السبيل» ارتأت ضرورة التركيز على اتهام العدو مع الاشارة الى وجود شبهات «مجرد شبهات» لوجود اصابع فلسطينية تورطت في الاغتيال، وقد توقعت «السبيل» في عددها الماضي الذي صدر يوم الاحد الماضي - أي ان المادة قد كتبت يوم السبت قبل يومين من صدور رواية السلطة بان الحلقة المحيطة بالشريف هي التي قامت باغتياله- ان تقوم اجهزة الامن الفلسطيني باشاعة عدم تورط «اسرائيل» في اغتيال الشريف في حال تزايد الضغوط الامريكية الاسرائيلية على السلطة ووعدها بزيادة مساحة

اعادة الانتشار عن ٩٪ التي وافقت عليها «اسرائيل» وذهبنا لابعد من ذلك حينما قلنا ان مراقبين لم يستبعدوا ان تلجأ السلطة الى اتهام «الاشخاص الذين كانوا

على صلة بالشريف» ولم يكن هذا رجماً بالغيب او ضرباً في الخيال انما كان مبنياً على قراءات ومؤشرات تذهب في هذا الاتجاه.

وهو ما حصل بالفعل وفيما يلي صورة عما نشرته السبيل في عددها الماضي حول الموضوع ●

تتمة المنشور ... ص١

بعد تحميل «اسرائيل» ...

مراقبون سياسيون توقعوا ان تتوقف السلطة في الايام القادمة عن توجيه الاتهامات للمخابرات الاسرائيلية بالضلوع في اغتيال الشريف في حال استمرار الضغوط الاسرائيلية والامريكية التي وصلت الى درجة التهديد كما حصل في تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي حمل السلطة مسؤولية اية عمليات قد تنفذها حماس ضد اهداف اسرائيلية. ولم يستبعد مراقبون ان تلجأ بعض الاوساط في السلطة الى تسريب اشاعات تشكك في مسؤولية الاسرائيليين عن الجريمة وربما محاولة القاء التبعة على الاشخاص الذين كانوا على صلة بالشريف خاصة وان الطيب عبد الرحيم امين عام السلطة الفلسطينية قد ادلى بتصريحات في هذا الاتجاه. وقال هؤلاء المراقبون ان السلطة قد تلجأ الى ذلك اذا ما تلقت اية مؤشرات ايجابية من قبل «اسرائيل» او الادارة الامريكية حول موضوع اعادة الانتشار في مناطق الضفة ●

بعد تحميل «اسرائيل» السلطة مسؤولية اي عمليات لحماس

السلطة الفلسطينية: لن نسمح لحماس بالرد على جرائم الاغتيال

السبيل - وكالات

اكد وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان السلطة الفلسطينية لن تسمح لـ «حماس» او لاي احد بالرد على «جرائم اغتيال ضد «اسرائيل».

وفي الوقت الذي يكرر فيه شعث اتهامه للحكومة الاسرائيلية بالوقوف وراء عملية اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف قال مستغرباً الاستنكار الاسرائيلي لاتهامنا لهم.. فالهدف والمصلحة في اغتيال الشريف موجودة لديهم وما قبل [illegible] حماس» قبل ايام من اغتيال الشريف [illegible] القادة الاسلاميين ومن حركة فتح وعلى رأسهم ابو جهاد عزاؤهم فيه. وجاء تصريح شعث [illegible] لعقاب الاجتماع الاسرائيلي على تصريحات ادلى بها الى الصحفيين بعد الكشف عن مقتل الشريف اتهمه فيها بالتحريض على العنف.

التتمة — ص٢

ضغوط شديدة على الطبيب الذي شرّح جثة الشريف لتغيير اقواله

اكدت مصادر سياسية ان ضغوطاً شديدة مورست على السلطة الفلسطينية لدفعها لتغيير نتائج تشريح جثة الشهيد محيي الدين الشريف، بما [illegible]

حماس تنفي تلقيها اموالاً من السعودية

نفت حركة المقاومة الاسلامية حماس صحة المعلومات التي نشرتها صحيفة بريطانية حول حصول الحركة على دعم مالي كبير من احد افراد العائلة السعودية المالكة.

واكد مصدر مطلع لوكالة «قدس برس» ان هذه الادعاءات ما هي «الا محاولات للضغط على الحكومة السعودية بعد استقبالها الشيخ احمد ياسين لاغراض العلاج واداء فريضة الحج ومن أجل احراجها اقليمياً ودولياً».

وكانت صحيفة صنداي تايمز قد نشرت معلومات عن تلقي حركة حماس مبلغ ٢٥ مليون دولار كهبة من احد افراد العائلة السعودية المالكة ●

المخطط يستهدف ضرب الحركات الفلسطينية واشعال نار الفتنة

أبو شريف: «اسرائيل» تنفذ مخططاً لاغتيال قيادات فلسطينية بارزة

كشف المستشار السابق لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية بسام ابو شريف النقاب عن وجود مخطط «اسرائيلي» يهدف الى تنفيذ عدد من الاغتيالات لقيادات فلسطينية في الداخل والخارج، يهدف ضرب اسفين خلافات وتناقض داخل الصف الواحد.

وقال ابو شريف في مقال نشر في صحيفة الدستور ٧/٤/١٩٩٨ ان «اسرائيل» تعد لاغتيال احد رموز السلطة الفلسطينية او احد رجال امنها، وتلصق التهمة بحركة حماس لقيامها بعمل انتقامي لاغتيال محيي الدين الشريف.

واشار ابو شريف الى ان شارون اعترف بوجود هذا المخطط علناً عندما هدد باغتيال خالد مشعل، مشيراً ان «اسرائيل» تسعى لاشعال نار فتنة داخلية في فلسطين.

كما اشار الى التصريحات الاسرائيلية التي اعتبرت اغتيال الشريف، عملاً من اعمال مكافحة السلطة للارهاب، وان «اسرائيل» تنتظر بايجابية لهذا الجهد.

واوضح ابو شريف ان «اسرائيل» تعمل على تغطية عملياتها الارهابية القادمة التي ستحاول اظهارها على انها عمليات انتقامية داخلية ●

هكذا من الاصل

عـــائلة عداسي الـــذي تـدعـي السلطة انه اعترف

تصريحاتها كشفت مزاعم السلطة ودفعتها لتغيير روايتها حول اغتيال الشريف

غسان عداسي كان في البيت وقت الانفجار وعذبوه ليدلي بالاعترافات المزعومة

شقيق عداسي: لكمني الطيب عبد الرحيم على أنفي وضربني اسماعيل جبر بالكرسي وصفعني العقيد ابو العز مراراً لارغامي على القول بأن عوض الله اطلق النار على الشريف

الضفة الغربية - السبيل

قالت عائلة الشاب غسان عداسي المحتجز في سجون سلطة الحكم الذاتي ان ابنها ارغم على الادلاء بشهادة غير صحيحة حول اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف وأكد اشقاء المعتقل ووالده انهم تعرضوا لضغوط جسدية ونفسية من اجل تبني رواية السلطة حول عملية اغتيال الشريف واتهام المجاهد عوض الله باغتيال الشهيد القائد محيي الدين الشريف

وقال عصام العداسي شقيق المعتقل ان جبريل الرجوب وطيب عبد الرحيم واسماعيل جبر وتوفيق الطيراوي ومحقق برتبة عقيد يدعى أبو العز حاولوا ارغامه على تبني الرواية الا انه رفض، وأضاف: لكمني الطيب عبد الرحيم على أنفي فيما ضربني اسماعيل جبر بالكرسي وصفعني ابو العز مراراً لارغامي على القول إن عادل عوض الله أطلق النار على الشهيد محيي الدين الشريف، غير اني اصررت على موقفي.

وأضاف عداسي: نفس الكلام وجه لشقيقي سفيان، ولكنه ظل صامداً ورفض ترديد هذه القصة.

وأبلغ عصام عداسي مراسلين صحفيين ان الرجوب هدده بتوجيه تهمة العمالة له اذا اصر على موقفه وقال له «الشعب الفلسطيني إما كتائب قسام او سلطة او عميل».

واكدت عائلة عداسي ان نجلها المعتقل غسان وصل البيت يوم الانفجار برفقة شقيقه عصام الساعة ٤,٣٠ عصراً وقد بقي في المنزل حتى صلاة المغرب، ويقول عصام «صلى غسان صلاة المغرب والعشاء جمع تقديم في المسجد لان الدنيا كانت تمطر وبعدها عاد الى المنزل، تعشينا معاً وبعدها ذهب الى النوم وفي الساعة التاسعة وربع بلغتنا انباء ان ناراً صغيرة اشتعلت قرب منجرتنا «الواقعة على مقربة من موقع الانفجار في بلدة بيتونيا»، ذهبت انا ووالدي واستيقظ سفيان من النوم حيث اعطاني مفتاح المنجرة في حال احتجنا شيئاً، بينما ظل غسان نائماً.

وحسب الرواية التي اعلنتها عائلة الشاب عداسي فإن الشاب عصام عداسي اعتقل مع والده من موقع الانفجار من قبل القوات ١٧، والتي داهمت منزل العائلة لاحقاً واعتقلت سفيان عداسي بعد ان ابلغوه بضرورة مراجعة الدائرة بسبب وجود مشكلة بسيطة.

جبريل الرجوب قال: الشعب الفلسطيني إما كتائب قسام او سلطة او عميل!!

ويقول عصام «كل التحقيق الذي تعرضت له انا وسفيان كان عبارة عن ضغوط لانتزاع اعتراف من اي واحد منا ان له علاقة بكتائب عز الدين القسام»، مشيراً الى أن افراد الامن الوقائي حضروا للمنزل في الساعة ١٢ ليلاً وطلبوا من غسان الذي ظل نائماً حتى تلك الوقت مرافقتهم الى مقر الجهاز في رام لله.

وأضاف «استغرب غسان وقوع انفجار في المكان، ونحن نستغرب ما نسبت اليه من اعترافات فقد كانت في الوقت المفترض لاتمام عملية اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف في المنزل ولم يغادره».

وتقول عائلة الشاب ان السلطة تمنعها من مقابلته، منذ ٢٩ آذار/مارس الماضي.. وكانت شقيقة المعتقل تمكنت من رؤيته اثناء استدعائها للتحقيق في نفس اليوم، وهي تقول ان غسان الذي كان برفقة الرجوب ومحققين اخرين بدا متعباً ومرهقاً وبدت عليه آثار التعذيب.

واكد سفيان احد اشقاء غسان عداسي والذي افرج عنه يوم الاثنين الماضي بعد اعتقال استمر ٥ أيام انه تعرض للتعذيب، وقد عرض اثار التعذيب بالفلقة على قدميه واثار ركله باحذية شرطة الحكم الذاتي، وقال «طلبوا مني أن اعترف بقتل محيي الدين الشريف، غير أني اصررت على رفض ذلك، وأبلغتهم ان ذلك غير صحيح».

وتشكل شهادة عائلة المعتقل عداسي الذي تقول سلطة الحكم الذاتي أنها تعتزم عرضه على محكمة عسكرية تابعة لها دليلاً قوياً على كذب مزاعم السلطة حول تورط معتقلين ومجاهدين اخرين من حركة حماس في اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف يوم الاحد ٢٩ آذار/مارس الماضي.

هذا وقد تم يوم الخميس الساعة الثانية بعد الظهر اعتقال الشقيق الاكبر لغسان عداسي، من قبل جهاز الامن الوقائي الذي يتزعمه الرجوب بسبب ادلائه بأقوال وتصريحات للاعلام في محاولة لتكميم افواه العائلة لمنع كشف فضائح السلطة ●

عصام العداسي شقيق المعتقل غسان: الطيب عبدالرحيم لكمني على انفي

في شريط فيديو فند فيه مزاعم السلطة واتهم الرجوب :
عادل عوض الله : جبريل الرجوب كان له ثأر شخصي مع الشهيد محيي الدين الشريف

أصر الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في شريط فيديو سُرب الى وسائل الاعلام يوم الاربعاء الماضي على اتهام اسرائيل باغتيال محيي الدين الشريف المهندس رقم ٢ في كتائب عز الدين القسام.

وقال «عادل عوض الله» الذي تلاحقه «اسرائيل» باعتباره من قياديي الجناح العسكري لحركة «حماس» واتهمته السلطة الفلسطينية ...

وقال عوض الله الذي اصبح المطلوب رقم ١ لدى اجهزة الامن الاسرائيلية بعد مقتل الشريف في الشريط الذي لم يُعرف اين تم تصويره انه لم يبارح موقعه الذي يتحدث منه لثلاثة اسابيع، واضاف ان العقيد جبريل الرجوب مسؤول الامن الوقائي الفلسطيني كان له «ثأر» شخصي مع القائد محيي الدين الشريف، وبدأ ذلك عندما تلقى الرجوب رسالة تهديدية تحذيرية تحمل توقيع القائد الشهيد البطل القائد محيي الدين الشريف تحذره من مغبة استمراره في تعذيب اخوانه في سجون السلطة»، على حد تعبيره.

واضاف المتحدث في الشريط الذي اهتمت به وسائل الاعلام الاسرائيلية ان الرجوب بعد تلقيه تلك الرسالة كتب تحت صور المطلوبين الشريف وعوض الله التي كانت معلقة في مكاتب اجهزة الامن ان «هؤلاء الاثنين مطلوبان حيين او ميتين»، واردف يقول «بعد هذا نقول نحن في كتائب الشهيد عزالدين القسام لا نحمل مسؤولية حادثة استشهاد الاخ القائد البطل محيي الدين الشريف إلا للعدو الصهيوني».

وقال عوض الله في الشريط «حتى لو ثبت لدينا وجود ضلع مباشر او غير مباشر لاعضاء من السلطة ومن اجهزة امن السلطة من كبار قياديي هذه الاجهزة (في اغتيال الشريف) فان الرد لن يكن إلا ضد العدو الصهيوني»، وفق قوله.

وكانت حركة «حماس» رفضت رواية السلطة الفلسطينية التي تغيرت ثلاث مرات خلال اسبوع حول اغتيال الشريف والتي ادعت اعتقال خمسة اعضاء من «حماس» اعترفوا بان الشريف قُتل على يد عادل عوض الله ضمن خلاف على المناصب والمال. وقالت الحركة انها تجري تحقيقاتها الخاصة وانها سوف ترد على عملية الاغتيال بشن مزيد من الهجمات على «اسرائيل» ●


عادل عوض الله

عائلة الشهيد محيي الدين الشريف ترفض مزاعم السلطة وروايتها حول جريمة الاغتيال.. وتؤكد ثقتها بحركة «حماس»

رفضت عائلة الشهيد محيي الدين الشريف، الرواية التي اطلقتها الاجهزة الامنية للسلطة حول تورط افراد في حركة حماس باغتيال الشهيد.. واعتبرت ذلك رواية سخيفة هدفها ارضاء «اسرائيل».

وقالت عائلة الشريف ان ابننا الشهيد محيي الدين رحمه الله كان واخوانه الآخرين في حركة «حماس» يتسابقون على الموت من اجل الشهادة والجنة ولم تكن تغريهم الدنيا او المناصب، فهذه امور تركوها لغيرهم.

شقيق الشهيد اسحق الشريف قال ان هذه الرواية محض افتراء وهدفها ارضاء «اسرائيل» وتبرئتها من دم الشهيد، وبالنسبة لنا فاننا نعتبر حركة حماس ارقى واعلى من الخلاف على المناصب والاموال، ونحن نعلم ان اعضاء حماس مستعدون ان يفتدوا ابننا الشهيد بارواحهم واموالهم، على كل حال نحن لا نعترف الا بالتحقيق الذي تجريه حركة حماس وكتائب القسام ونحن بانتظار نتائج هذا التحقيق.

أما والدة الشهيد فقد قالت: «ان هذا الكلام لا يقبل به حتى الاطفال الصغار.. فدم ابننا عند الهيود وعملائهم وحسبنا الله ونعم الوكيل» ●

والدة الشهيد: هذا الكلام لا يقبل به حتى الأطفال الصغار دم ابننا عند اليهود وعملائهم

لماذا ورطت السلطة نفسها بتبرئة «اسرائيل»؟
صحيفة قطرية: ضغوط دفعت السلطة لاعلان روايتها حول مقتل الشريف

قالت صحيفة قطرية إن الرواية التي أعلنتها السلطة الفلسطينية بشأن اغتيال محيي الدين الشريف عضو الذراع العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» لم تلق القبول في الشارع الفلسطيني، مشيرة الى أن أحدا من الرأي العام لم يصدق ما ورد فيها.

وتساءلت صحيفة /الراية/ بشأن اعلان مسؤول رفيع في السلطة من أن اسرائيل لا تقف وراء اغتيال الشريف «لماذا ورطت السلطة نفسها؟» بالاعلان عن ذلك، وأضافت «هل جاءت هذه التصريحات حماية لمبادرة سلمية؟ أم حماية من السلطة لنفسها بعد أن كُشف أن الشريف كان قد اختفى، ويعتقد أنه مات من جراء التعذيب وأن الرصاصتين اطلقتا عليه بعد موته وأن حادث التفجير جاء تغطية على مقتله؟».

وأوضحت الصحيفة أن الشخص الذي أشار مسؤولو السلطة الى أنه المسؤول عن اطلاق النار على الشريف وهو عادل عوض الله يعتبر «أخطر مطلوب لاسرائيل من كتائب القسام وهو المهندس الثالث الذي تعتقد ان الاعلان عن ارتكابه لجريمة قتل الشريف قد يكون مقدمة لخطة تستهدف قتله أيضاً»، حسب تعبير الصحيفة القطرية.

وحذرت «الراية» من أن اسرائيل «تعمل على نقل الصراع الى داخل المجتمع الفلسطيني وتمارس أقصى درجات الضغط على السلطة الفلسطينية». وقالت إن تل أبيب «تسعى الى تحويل السلطة الى قطة تأكل أبناءها، وتنصب لها أفخاخا لئيمة تهدف الى بدء حرب اهلية ضروس بين السلطة ومن يؤيدها وبين «حماس» ومن يتعاطف معها»، مشيرة الى أن خلايا «القسام» «لم ترفع سلاحها يوما في وجه السلطة رغم اختلافها معها، فكيف تريدنا ان نصدق ان رفاق الموت الذين يفتدون الشريف بدمائهم هم الذين قتلوه؟».

وقالت الصحيفة إن الذي قتل محيي الدين الشريف «هو الذي قتل ناجي العلي (الرسام الفلسطيني المعروف) بكاتم الصوت في لندن، وهو الذي قتل أبو اياد وأبو الهول، وهو الذي قتل سعد صايل وأبو جهاد وغسان كنفاني وفتحي الشقاقي ويحيى عياش»، في إشارة الى مسؤولية «اسرائيل» واجهزتها الأمنية عن الحادث ●

«اسرائيل» تسعى لتحويل السلطة الى قطة تأكل ابناءها وتنصب لها فخاخاً لئيمة

اندبندنت: تلفيق الادلة ضد "حماس" في اغتيال الشريف "خطير سياسيا" اذا ثبت كذبه
مراسل الصحيفة: سمعة جهاز الامن الوقائي في اجراء تحقيقات نزيهة ليست جيدة

قالت مصادر صحفية بريطانية انه سيكون من «الخطير سياسياً» ان تلفق السلطة الوطنية الفلسطينية أدلة من اجل ادانة اعضاء في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في قضية اغتيال محيي الدين الشريف احد قادتها العسكريين الاسبوع الماضي ما لم توجد بعض الاسس الحقيقية للاتهامات.

واشارت صحيفة /الاندبندنت/ اللندنية اليوم الى ان السلطة الفلسطينية غيرت روايتها ثلاث مرات خلال اسبوع واحد حول عملية غتيال الشريف المسؤول عن عمليات تفجير انتحارية داخل «اسرائيل» وكان على رأس قائمة المطلوبين لديها.

وقالت الصحيفة في تقرير كتبه مراسلها المعروف في القدس المحتلة باتريك كوكبرن ان النتائج التي أعلنتها لجنة يرأسها الطيب عبد الرحيم احد مساعدي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات متهمة رجالا من الجناح العسكري لحركة «حماس» باغتيال قيادي عسكري فيها نتيجة خلافات داخلية حول «قضايا مالية» كما ذكر متحدث امني فلسطيني قد لا تمنع الحركة الفلسطينية المعارضة من شن هجمات على اسرائيل.

واوضح كوكبرن ان اسرائيل كانت حمّلت السلطة المسؤولية عن اي هجمات تقع داخل الدولة العبرية انتقاما لمقتل الشريف، وان المسؤولين الفلسطينيين الذين مالوا في البداية نحو النظرية الاسرائيلية القائلة بمقتل الشريف في انفجار سيارة كان يقودها لتنفيذ عملية في الدولة العبرية ثم تحدثوا عن مقتل الشريف بعدة رصاصات قبل ساعات من انفجار السيارة التي وُجد بقربها يوم الاحد من الاسبوع الماضي غيروا رأيهم اخيرا كما يبدو باعلان لجنة الطيب عبد الرحيم استنتاجاتها يوم الاثنين.

وتحدثت الصحيفة عن اعتقال جهاز الامن الوقائي الفلسطينية خمسة اشخاص قال انهم من «حماس» واعترفوا بقتل الشريف على خلفية خلافات حول تكتيكات العمل والاموال.

غير ان مراسل الصحيفة الخبير بشؤون الشرق الاوسط قال «ان سمعة جهاز الامن الوقائي (الفلسطيني) في اجراء تحقيقات نزيهة ليست جيدة بين الفلسطينيين العاديين بعد كل القضايا الشهيرة بشأن التعذيب والاعتقال التعسفي» التي نفذها الجهاز في السابق بحق المواطنين الفلسطينيين.

ونوهت الصحيفة الى ان تلفيق اثباتات ضد حركة «حماس» التي تزداد قوتها السياسية يوما بعد يوم في قضية تصفية داخلية هي الاولى من نوعها في تاريخ الحركة التي لم يثبت لها ان قتلت احدا من اعضائها «سوف يكون خطيرا سياسيا ما لم توجد بعض اسس الحقيقة فيها».

وفي حين نقلت الصحيفة عن مسؤول فلسطيني قوله ان السلطة تملك وثائق حول خلافات داخل «حماس» ولديها افلام فيديو وصور، اشارت الى ان قادة «حماس» اكدوا استمرارهم في تحقيقاتهم الخاصة.

صحيفة فرنسية تشكك في تحقيقات مقتل الشريف

شككت مصادر اعلامية اوروبية بدقة الرواية الفلسطينية الرسمية على خلفية مقتل محي الدين الشريف في اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية نهاية الشهر الماضي.

وقالت صحيفة /ليبراسيون/ الفرنسية واسعة الانتشار ان «اعتقال الشرطة الفلسطينية لعبدالعزيز الرنتيسي المتحدث الرسمي باسم حركة «حماس» في قطاع غزة جاء كاجراء متسرع على خلفية الاتهامات والاستنتاجات المتسرعة الاخرى حول معطيات اغتيال الشريف، ليجد الرنتيسي نفسه مرة اخرى وراءالقضبان».

واضافت الصحيفة ان «هذا الزعيم الاسلامي الذي افرجت عنه اسرائيل قبل عام فقط بعد سنوات قضاها في السجون الاسرائيلية بعد عودته مع مئات المبعدين من منطقة «مرج الزهور» جنوب لبنان، ليعتقل مساء الخميس الماضي في قطاع غزة على ايدي الشرطة الفلسطينية لانه لمّح بصورة مبطّنة بمشاركة مسؤولين امنيين بقضية اغتيال محيي الدين الشريف وطالب باقالة المحققين في عملية الاغتيال هذه بدعوى تلفيقهم وتزويرهم للحقائق وتوجيه الاتهامات والتضارب في رواياتهم التي كان وصفها بانه «هشة»، وفق ما جاء في الصحيفة.

ووصفت /ليبيراسيون/ تحقيق السلطة الفلسطينية الذي اصدرته عقب اغتيال الشريف بانه «تم بسرعة فائقة»، موضحة ان ذلك «يطرح تساؤلات عدة منها .. لماذا عادت السلطة الفلسطينية الى الاشتباه بحماس علما بانها كانت قد اتهمت اسرائيل قبل ثلاثة ايام فقط؟ وكيف انهت السلطة الفلسطينية تحقيقها بهذه السرعة علما ان الحركة معروفة بانها منظمة سرّية ويصعب اختراقها؟».

واستشهدت الصحيفة باقوال الباحث السياسي الفلسطيني ورئيس مركز دراسات مستقل هو غسان الخطيب في مقال صحفي له مؤخراً كتبه على خلفية هذا الاعلان ويشير فيه الى عدم تصديق الشارع الفلسطيني للرواية الرسمية قائلا «ان الناس لم يسمعوا من قبل عن تصفية حسابات داخل حماس» ●

صحيفة اماراتية تدعو القاهرة للوساطة بين السلطة و"حماس"

دعت صحيفة صادرة في الامارات العربية المتحدة الحكومة المصرية للتدخل من أجل التوسط بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» بشأن الخلاف الناشب بينهما حول حادثة اغتيال عضو كتائب «عز الدين القسام» محيي الدين الشريف نهاية آذار (مارس) الماضي.

ورأت الصحيفة أن تطور الأزمة بات يفرض «تدخل طرف عربي يحظى برضا الطرفين وثقتهما»، وقالت انه «على الرغم من أن دولا عربية عديدة مؤهلة لهذا الدور إلا انه يمكن القول ان القاهرة تعد المرشح الأساسي لهذا الأمر بما لها من سابق خبرة في هذا المجال»، وأضافت أن مصر سبق أن رعت حوارات بين السلطة و«حماس»، كما أن صلتها بالسلطة وثيقة، وتلقى مواقفها ترحيبا من قبل قيادة «حماس».

ونوهت الصحيفة في تعليقها الى أنه على الرغم من أن «الأسباب التي تقف وراء أزمة الثقة يصعب تجاوزها، بفعل ضغوط اسرائيل وواشنطن على السلطة للقضاء على «حماس» ما يفرض الصدام بين الطرفين، إلا انه من الضروري ان يتفهم كل منهما موقف الآخر، حتى لا يصل الأمر إلى حد اراقة الدم الفلسطيني بين الفلسطينيين أنفسهم» حسب تعبيرها ●

شكيد: شريط الفيديو الذي تحدث فيه عوض الله اوجد حالة غضب في الشارع الفلسطيني ضد السلطة
صحيفة اسرائيلية: الشارع الفلسطيني لا يبدي ميلا لتصديق رواية السلطة حول اغتيال الشريف

القدس المحتلة - قدس برس

قالت مصادر اسرائيلية ان التطورات الاخيرة في قضية اغتيال محيي الدين الشريف المهندس رقم ٢ في الذراع العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» اثارت استياء وغضبا في الشارع الفلسطيني.

وجاء في تعليق نشرته صحيفة /يديعوت احرونوت/ ان حركة «حماس» والسلطة الفلسطينية دخلا في ما وصفته الصحيفة بـ«صراع قوي» لكسب الرأي العام الفلسطيني كل الى جهته حول هذه القضية.

واضافت الصحيفة في التعليق الذي كتبه مراسلها ومعلقها المعروف لشؤون الاراضي الفلسطينية روني شكيد ان العلاقات بين حركة المقاومة الاسلامية والسلطة الفلسطينية لم تشهد حتى الآن تدهورا الى درجة صراع حقيقي، مشيرة الى ان قادة «حماس» اعلنوا منذ توقيع اتفاقيات اوسلو الانتقالية التي لا تزال الحركة تتبنى موقفا معارضا ورافضا لها، عن تقبلهم واستعدادهم «للتعايش بسلام» مع السلطة الفلسطينية من خلال اقامة علاقات قائمة على التفاهم والتنسيق المشترك تكفل تجنب اثارة الفتنة والصراع في صفوف الشعب الواحد وبين فئاته وقواه المختلفة وهو ما تم الحرص عليه حتى الان، ولكن اتهام افراد في اجهزة امن السلطة الفلسطينية بالمسؤولية عن قتل «الشريف» شكل حسب رأي المعلق الاسرائيلي المقرب من اجهزة الامن الاسرائيلية «نقطة تحول في العلاقات بين «حماس» والسلطة».

ويضيف شكيد ان اوساط حركة «حماس» تشعر الآن بان السلطة الفلسطينية تجاوزت «خطا أحمر»، ويقول المعلق الاسرائيلي ان شريط الفيديو الذي وزعته «حماس» والذي يتحدث فيه عادل عوض الله «المطلوب رقم ١» لاسرائيل في الضفة الغربية متهما جهات في السلطة الفلسطينية بالتعاون مع اسرائيل في قضية اغتيال المهندس الشريف أوجد حالة ارتباك وغضب في الشارع الفلسطيني. ويمضي شكيد في تعليقه قائلا ان «الشارع الفلسطيني» لا يبدي حتى الآن ميلا نحو تصديق رواية السلطة الفلسطينية بشأن ملابسات اغتيال الشريف ومفادها ان زملاء له في «كتائب عز الدين القسام» هم المسؤولون عن قتله، ويشير المعلق الاسرائيلي الى ان المظاهرات الجماهيرية التي شهدتها الاراضي الفلسطينية خلال الايام القليلة الماضية تشكل برهانا على قوة تأثير حركة «حماس» فيما يتعلق بقضية اغتيال الشريف، وانه طالما استمر التضارب والتناقض بين روايتي السلطة الفلسطينية و«حماس» حول هذه القضية فان التوتر سيبقى قائما في الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وحسب شكيد فان تصعيد اي من الجانبين لخطواته وردوده الى درجة تتعدى حدود المألوف من شأنه ان يفضي الى نزاع وصدام عنيف غير مستبعد بين «حماس» والسلطة الفلسطينية كما يقول المعلق الاسرائيلي في الصحيفة الاسرائيلية ●

قبل اعتقاله بدقائق لـ «السبيل»

الرنتيسي: هذه قصتي مع روايات السلطة المتناقضة

خلال ١٢ ساعة فقط ظهرت روايتان متناقضتان ومن نفس الاشخاص!

«مصلح» سرب لنا كيف عذبوا العداسي وكيف علقوه من ذراعيه في سقف الزنزانة

■ السبيل - طارق عباس

قبيل اعتقاله بدقائق يوم الخميس الماضي كانت «السبيل» على موعد للقاء الدكتور عبد العزيز الرنتيسي الناطق باسم حماس في غزة حيث فتح صدره «للسبيل» وتحدث اليها عبر الهاتف حديثه الاخير قبل الاعتقال والذي جدد فيه رفضه وسخريته من رواية السلطة التي اتهمت فيها عادل عوض الله المهندس رقم «٢» في حماس والمطلوب رقم «١» الآن لدى العدو الاسرائيلي بدم الشهيد محيي الدين الشريف وأنه وراء اغتياله. هذه الرواية والتي وصفها الرنتيسي بانها واضحة التلفيق وكثيرة الثغرات وأكد ان حماس رفضتها في نفس الجلسة التي نقلت فيها هذه الرواية. ويضيف الرنتيسي في تصريحات خاصة «للسبيل» قائلاً: وقبل ١٢ ساعة فقط من هذه الجلسة كانت اجهزة السلطة الامنية قد استدعته في نفس القاعة ومع نفس الاشخاص تقريباً باستثناء الطيب عبد الرحيم أمين عام الرئاسة في السلطة الفلسطينية ورئيس لجنة التحقيق في قضية اغتيال الشريف اخبروه خلال تلك الجلسة انه لا يوجد لدى السلطة ادنى احتمال لعملية اغتيال وأن ما جرى خطأ فني وقع فيه الشريف اثناء اعداد لعبوة ناسفة فانفجرت فيه وأنه لم يطلق عليه رصاص كما روج لذلك البعض وأن دم الشريف حسب زعمهم كان ينزف اثناء الانفجار وهو دليل على انه لم يقتل قبل الانفجار.

الشعب الفلسطيني والعربي والاسلامي اوعى من ان يصدق مثل هذه الاكاذيب

ويقول الرنتيسي ان هذه الرواية الاولية كانت كما هو واضح تهدف لتبرئة الجانب الاسرائيلي وايجاد مبرر لضرب حماس على اعتبار ان مجاهدي الحركة يعدون المتفجرات والعبوات داخل اماكن سكانية واضاف «لقد ذكروا لي خلال هذه الجلسة ان العبوة كانت خارج السيارة وليست داخلها».

على السلطة ان تحاسب اعضاء اللجنة لتخرج نفسها من الورطة

ويتابع الرنتيسي لقد جابهنا هذه الرواية بنقطتين هامتين أولهما ان الذي يعد عبوة التفجير اثناء اعداده لها تبتر يداه ويصاب وجهه وهو ما لم يحدث مع الشريف بل بترت امشاط قدميه والنقطة الاخرى هي لماذا كان الشريف عارياً تماماً من ملابسه فمن الذي عراه «هذه الرواية كانت ضعيفة من خلال هذه الثغرات» هكذا يقول الرنتيسي الذي اضاف: «بعد ١٢ ساعة استدعيت لنفس المكان وذكروا قصة مناقضة تماماً للقصة الاولى ففي هذه الجلسة الجديدة قالوا لي انه اطلق على الشهيد الشريف الرصاص وانه تم تفخيخ السيارة من قبل غسان العداسي وتفجيرها بالشهيد لاخفاء اثار الجريمة على حد زعمهم. فقلت لهم: ما هي دوافع الجريمة فقال لنا الطيب «الصراع على السلطة» فأجبتهم «اية سلطة هذه وهما مطاردان وينتظران الشهادة في كل لحظة» ثم سألتهم – يتابع الرنتيسي – لماذا يفجرون الجثة وهم قادرون على اخفائها ومواراتها التراب ولا سيما انه مطارد وان اختفاءه امر طبيعي وبذلك يتجنبون خطر كشفهم وفضح امرهم بل وقد تؤدي لاستشهادهم؟ ولكننا – كما يقول الرنتيسي – لم نجد اي جواب على تساؤلاتنا هذه وقد رفضنا هذه الرواية في حينها.

متأكدون بأنه تم التحقيق مع الشريف قبل اغتياله والسلطة لديها علم مسبق بالعملية

ويضيف الرنتيسي ان الشاب غسان العداسي «١٩ عاماً» «المعترف على حد قولهم» طلب من السلطة ان يتحدث امام احد مسؤولي حماس وذلك كما يؤكد الطيب عبد الرحيم حيث التقى بالاخ محمود مصلح القابع اصلاً في سجون السلطة، وبعد هذا اللقاء كما يقول عبد الرحيم امتنع العداسي عن الحديث وهو يدل – كما يقول عبد الرحيم – على ان مصلح قد امره بعدم الاعتراف وبالتالي يجب التحقيق مع مصلح وبالفعل ادخل الاخ مصلح الى السجن الانفرادي بعدها الا انه تمكن كما يؤكد الرنتيسي من تسريب معلومات من سجنه مفادها ان الشاب عداسي قال له انهم علقوه من ذراعيه في سقف الزنزانة وعذبوه وهددوه بالبقاء مدى الحياة في السجن او اتهامه بالعمالة للعدو الاسرائيلي وانه قام بتصفية محيي الدين الشريف لحساب العدو الاسرائيلي اذا لم يعترف بان عادل عوض الله هو قاتل الشريف ويقول الرنتيسي انه ومنذ ٤٨ ساعة «قبل اعتقاله» يطالب بالسماح لمصلح بالالتقاء اما بمنظمات حقوق الانسان او بصحفيين او يلتقي بقيادة حماس الموجودة في خارج المعتقل ولكن السلطة لم تستجب لكل هذا. وأضاف الرنتيسي ان اشقاء العداسي اكدوا انهم تم مراودتهم اثناء اعتقالهم ايضاً وعذبوا ليتبينوا رواية السلطة هذه ولكنهم – على حد قول الرنتيسي – كانوا اقوى من هذ العذاب وأكثر صموداً من شقيقهم الاصغر غسان، وعاد الرنتيسي لمطالبة السلطة بتشكيل لجنة محايدة تمثل كافة الفصائل الفلسطينية بما فيها حماس وبالافراج الفوري عن جميع المعتقلين من حماس جنائياً والمتهمين زوراً بهذه القضية الملفقة.

يجب تشكيل لجنة محايدة من كافة الفصائل للتحقيق



عبدالعزيز الرنتيسي

واتهم الناطق الرسمي باسم حماس في غزة السلطة بوجود معلومات مسبقة لديها عن عملية الاغتيال متسائلاً عن سرعة بعض المسؤولين الامنيين لدى السلطة في الكشف عن هوية الشهيد وهي مشوهة. وأضاف «نعتقد ان عملية التفجير تمت لمحاولة لخفاء اثار التعذيب الذي تعرض له الشريف وما تأكد لدينا هو ان الشهيد حقق معه بشكل همجي قبل اغتياله».

وخاطب الرنتيسي السلطة قائلاً «ان السلطة بعد أن تبينت الحقيقة وظهر التلفيق عليها ان ترفض هذا التقرير وتحاسب هذه اللجنة لان هذا التلفيق يضر بمصلحتنا ووحدتنا الوطنية ولتخرج السلطة نفسها من هذه الورطة».

وختم قائلاً: «نحن مطمئنون تماماً الى أن شعبنا الفلسطيني والعربي والاسلامي اوعى من أن يظن بأن مجاهدي حماس قد يقتلون بعضهم البعض فالجميع يعرف رجال حماس ومجاهديها» ■

تفاصيل اللقاء العاصف بين مسؤول حماس في غزة والسلطة

غزة - خاص

استدعت السلطة الفلسطينية عن طريق الشرطة كلاً من الدكتور عبد العزيز الرنتيسي والمهندس اسماعيل ابو شنب واسماعيل هنية من قادة حركة حماس الى مقر الشرطة الفلسطينية حيث حضر الرنتيسي وأبو شنب فقط الى مقر الشرطة واجتمعوا مع الطيب عبد الرحيم أمين عام الرئاسة والعميد أمين الهندي مدير المخابرات العامة والعميد غازي الجبالي مدير الشرطة والعقيد سمير المشهراوي من الامن الوقائي وعدد من كبار قادة الامن الفلسطيني.

وقد سمع الصحفيون صراخ الرنتيسي والطيب عبد الرحيم على بعضهم البعض وبعد الاجتماع الذي استغرق اكثر من ساعتين قال الرنتيسي للصحفيين وهو يبدو عليه الغضب الشديد ان الرواية التي سمعناها ليست مقبولة لدى حماس وكتائب القسام في تحقيقاتها الاولية أعلنت ان «اسرائيل» هي المسؤولة عن عملية التصفية ولازالت الكتائب تحقق، وغادر الرنتيسي المكان.

ثم ظهر الطيب عبد الرحيم وقال: كنت اجلس مع الاخوة في قيادة حماس وقد أبلغناهم الرسالة واضحة وصريحة ووعدوني بانهم سينقلونها لقيادتهم واجهزتهم، اننا جاهزون لتأكدهم من روايتنا والوضع لا يحتمل المكابرة وانما يستدعي من قبلهم تدارك الموقف حتى لا يكون هناك تداعيات اكثر ووعدوني بانهم سينقلون الرسالة التي أبلغناهم اياها رسمياً وسنتلقى الرد بشكل رسمي ولسنا على استعداد لتلقي رد عبر وسائل الاعلام.

في سؤال عن صدور بيان عن حماس قال:

– لا نعرف من هو الذي اصدر هذا البيان ان كان صحيح حماس التي اصدرته او لا.

■ ما هي تفاصيل نتائج التحقيق؟

– انا لست مخولاً لكي ارويها حيث ان لكل زلزال هناك توابعه ولازال الاخوة في أجهزة الامن يتابعون التوابع.

■ هل تعتقد ان قادة حماس تفهموا الرواية؟

– نحن ابلغناهم الرواية واضحة ووعدوا بنقلها الى قيادتهم.

■ ولكن هناك بيان صدر في الضفة عن حماس؟

– قلت لك يا أخي أنا لا آخذ من الاعلام.. عندما يعطوني موقفاً رسمياً آخذ به.. لا آخذ ببيان صدر لا أعرف من اصدره.. لدينا بيانات كثيرة في السابق صدرت باسم حماس وعندما كنا نسأل قيادة حماس عنها يقولوا لم نرها ولم نسمع بها. نحن سنكشف عن التحقيق في الوقت المناسب.

الدكتور محمود الزهار علق على ما ذكره الطيب عبد الرحيم قائلاً:

«ان موقف حركة حماس الرسمي يعتمد على نتائج تحقيق كتائب القسام وهم أهل خبرة وتجربة ومعنيون بالأمر لانهم هم الذين يدفعون الثمن وأحضر لي طفلاً فلسطينياً يقبل رواية السلطة وطرح الزهار عدة تساؤلات حول ما يلي:

– اعلان السلطة بعد الاغتيال مباشرة عن مسؤولية «اسرائيل» عن الحادث وعلى لسان عرفات والحسيني وشعث.

– هل يمكن لحماس شرعاً ان تغتال بسبب خلافات وهي التي تحملت القتل والتعذيب والاعتقال من السلطة الفلسطينية؟ اذا كانت حماس حرّمت الدم الفلسطيني فهل تجيز حماس اراقة دم ابنائها؟

– من الذي اطلق الرصاص في مسجد فلسطين ومن عذب وقتل اعضاءها؟

– اذكروا لي حادثة واحدة في حماس اغتيل فيها شخص من حماس، والسؤال متى تم اعتقال الشبان الخمسة الذين اعترفوا بانهم ارتكبوا الجريمة؟

– الم يعلن مسؤول فلسطيني يوم الجمعة الماضية ان الاغتيال تم على خلفية خلافات داخل حماس؟

– هل يوجد من بين الشعب الفلسطيني من العامة والبسطاء يصدق هذه القضية؟

– أنا أدعو مؤسسات اجنبية لتستفتي الناس؟

– ويقولون خلافات ادارية ومالية.. وهل المطارد يعيش في مكتب؟ انه يتنقل من مكان الى آخر ويغير شكله ولونه ومسكنه، فعلى اي شيء يتقاتلون وهم يعرفون انهم خرجوا ولن يعودوا، وهم مستهدفون؟

– الذي باع نفسه لله هل يتقاتل من أجل أموال؟

هل السلطة تريد تبرئة «اسرائيل» فهي مصيبة كبرى؟

تسلسل رواية السلطة مقطوعة غير متسلسلة ومن مسار تحقيق بحث فهي غير مقبولة.

وذكر محللون ان اجتماع حماس والسلطة في مقر الشرطة كان بمثابة تهديد مبطن والا لماذا يعقد اجتماع سياسي في مقر للأمن ويعتقد ان تصفية الشريف جاء بيد رجال امن فلسطينيين ثمنه الموافقة على اعادة الانتشار في مساحة قريبة من ١٢٪ في الضفة، والآن تشير السلطة باصبع الاتهام للقيادي عادل عوض الله بالوقوف وراء الاغتيال حتى اذا ما قتل عوض الله مستقبلاً يظهر ان ذلك تصفيات داخل حماس.

وقال مراقبون ان عامي ايالون رئيس الشاباك الاسرائيلي حذر عرفات عندما حضر الى غزة من انه اذا استمرت السلطة بتصريحاتها بتحميل «اسرائيل» مسؤولية الاغتيال فانهم سيكشفون اسماء منفذي الجريمة على الملأ حتى لا تنفذ حماس تهديداتها ■

معتقلو حماس على خلفية العمليات في القدس: نتنياهو سيندم

قالت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان المحكمة العسكرية في بيت ايل مددت اعتقال ثلاثة نشطاء من حماس كانوا على صلة بعمليات التفجير، حتى نهاية الاجراءات.

والثلاثة هم: عمر زبن «شرطي فلسطيني جمع معلومات ونقل المنفذين والعبوات الناسفة في عمليتين في القدس»، معتز سحيد الذي كان على صلة باعداد العمليات، وايمن حلاوة الذي كان على صلة مع المهندس الشهيد محيي الدين الشريف الذي اعد العبوات الناسفة.

واضافت معاريف انه اتضح من التحقيق انه اثناء تنقل اعضاء المجموعة من مكان الى آخر لنقل المنفذين اجتازوا حواجز عسكرية ولم يتم فحصهم.

وفي نهاية جلسة المحكمة قال الزبن: «أن كتائب عز الدين القسام سيواصلون نشاطهم وأن الحكومة الاسرائيلية ونتنياهو سيندمون على ما يفعلونه بحماس».

قالت صحيفة هارتس الاسرائيلية ان اجهزة الامن الاسرائيلية مازالت تشك في تقارير السلطة الفلسطينية التي تفيد بان الخلفية لمقتل الشريف هي مواجهات داخلية في الذراع العسكري لحماس عز الدين القسام وذلك رغم ان رواية السلطة تظهر «اسرائيل» من الاتهامات بانها كانت على صلة بمقتله.

وأضافت هارتس: «يسود الاعتقاد لدى اجهزة الامن بان الامر يتطلب وقتاً طويلاً كي تتأكد حقيقة قاتل الشريف» ■

السلطة الفلسطينية تعتقل قياديين اخرين من "حماس" ومسؤولا في الجهاد الاسلامي

غزة (قطاع غزة) - قدس برس

قالت مصادر في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت اثنين من قادتها في قطاع غزة على خلفية الخلاف القائم بشأن رواية اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف أحد القادة العسكريين البارزين في الحركة.

واضافت مصادر مطلعة في «حماس» رفضت ذكر اسمها لوكالة «قدس برس» ان مدير الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي استدعى عصر أمس الجمعة الدكتور ابراهيم المقادمة الطبيب في مستشفى النصر للأطفال الا أنه لم يعد الى منزله في مخيم البريج للاجئين الفلسطينيين حتى الآن. كما لم تعرف بعد أسباب اعتقاله.

وذكر المصدر نفسه ان الشرطة اعتقلت أيضاً الشيخ نزار ريان المحاضر في كلية أصول الدين في الجامعة الاسلامية بغزة بعد أن استدعته من منزله في مخيم جباليا دون ابداء الاسباب الموجبة لاعتقاله.

يذكر ان المقادمة وريان لم يدليا باي تصريحات لوسائل الاعلام بشأن حادث اغتيال الشريف، ويتهم المقادمة بانه أحد كبار المسؤولين الذين اعادوا ترتيب جهاز كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» وقد أفرجت السلطة الفلسطينية عنه قبل نحو عام، بعد اعتقال مطوّل.

وكانت الشرطة الفلسطينية اعتقلت الدكتور عبد العزيز الرنتسي أحد كبار قادة «حماس» في قطاع غزة الخميس الماضي اثر ادلائه بتصريحات نفى فيها أن يكون الشريف اغتيل جراء خلافات ادارية ومالية داخل الحركة، واتهم السلطات الاسرائيلية بالوقوف خلف عملية الاغتيال، ملمحاً الى احتمال تورط مندسين داخل الاجهزة الامنية الفلسطينية.

على الصعيد ذاته قالت حركة الجهاد الاسلامي ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت أحد قادتها والمتحدث باسمها في قطاع غزة الشيخ عبد الله الشامي لانتقاده السلطة الفلسطينية في حادثة اغتيال الشريف وتلفيقها رواية تخلو من الحقيقة.

وقالت زوجة الشامي ان الشرطة اعلمتها بانها اعتقلت زوجها بسبب خطبة القاها في اول أيام عيد الاضحى المبارك الثلاثاء الماضي، وأضافت انه ليس هناك اي مبرر لاعتقال زوجها على خلفية خطبة القاها «عبر خلالها عن رأيه في ظل ما تدعيه السلطة بانها ديمقراطية».

يذكر ان اجهزة الامن الفلسطينية صححت روايتها السابقة للمرة السادسة بقولها ان عماد عوض الله القيادي البارز في جهاز كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لـ «حماس» هو الذي اغتال الشريف بسبب صراعات داخلية بينهما وليس شقيقه عادل وريث الشريف كما كانت قالت في روايتها قبل الاخيرة.



ابراهيم المقادمة

وفي تطور لاحق تم الافراج عن الشامي يوم امس الاثنين ■

شاهت وجوه العملاء..

■ محمود الخطيب

حقيقة كان يرددها ثوار الأمس وبعضهم يرتقي اليوم مرتبة عالية في سلم العمالة لاسرائيل وهي أنك تستطيع أن تخدع بعض الناس لبعض الوقت لكنك لا تستطيع خداع كل الناس لكل الوقت. هذا ما يمكن أن يختصر كل تعليق على تقرير اللجنة التي شكلتها ما تسمى بسلطة الحكم الذاتي المحدود للتحقيق في جريمة اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف أحد قادة كتائب القسام يوم الأحد ٢٩ مارس الماضي. فالشعب الذي خرجت جموعه في الخليل قبل شهور متظاهرة ضد جريمة الأمن الوقائي الذي سلم أبطال خلية صوريف إلى الشاباك الصهيوني يعلم أن هذا التقرير مؤامرة جديدة على الشعب المنكوب بالاحتلال والمنكوب بقيادة أفرزها اتفاق أوسلو المشؤوم. فهذا الشعب يعرف أن هكذا لجنة ستخرج هكذا تقريرا! ولن نجد كلمات أفصح مما قالته أم ابراهيم والدة الشهيد محيي الدين ردا على نتيجة التقرير السلطوي حين قالت: «إن هذا الكلام لا يقبل به حتى الأطفال الصغار.. قدم ابننا عند اليهود وعملائهم».

فالتقرير الفرية وضعته لجنة برئاسة المدعو طيب عبدالرحيم وهو من أكثر رموز السلطة حقدا وافتراء على حركة حماس والاسلاميين بشكل عام (قال البطل عصام عداسي أن طيب هذا لكمه على أنفه أثناء اقناعه بتلفيق التهم للمجاهد عادل عوض الله!) وعضوية بعض مسؤولي الأمن في سلطة غزة –اريحا ممن عرفوا بعلاقتهم باجهزة الأمن الصهيونية على راسهم جبريل الرجوب مسؤول الأمن الوقائي في الضفة الغربية والمدعو الحاج (!) اسماعيل قائد القوات الفلسطينية–اللبنانية المشتركة السابق وأول الفرار عند اجتياح القوات الصهيونية لجنوب لبنان عام ١٩٨٢ (قال عصام بانه تلقى منه كرسيا على رأسه!). وقد عكس هذا التقرير رغبة وموقف رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو الرعديد المرعوب من أي رد فعل من جانب كتائب القسام على الجريمة التي اقترفها عملاؤه في جهاز الأمن الوقائي. وكان نتنياهو وكبار مساعديه قد سارعوا بعد اعلان استشهاد الشريف إلى نفي تورط «اسرائيل» بالجريمة وهددوا السلطة بتحمل عواقب أي عمل عسكري انتقامي تقدم عليه كتائب القسام. فكان هذا التقرير هدية السلطة وقربانها الذي قدمته لنتنياهو بمناسبة عيد المسلمين الأكبر!

التحقيق المهزلة استند إلى ما زعمت اللجنة أنه اعترافات من المعتقل غسان عداسي الفتى اليافع طالب جامعة بير زيت بان المجاهد عادل عوض الله هو الذي دبر اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف بسبب صراع على المال والنفوذ! لكن حبل الكذب أقصر مما يظن الواهمون. فقد اعترف هذا المعتقل عندما اختلى بالمتحدث باسم حماس في رام الله المجاهد محمود مصلح والمعتقل في أحد سجون السلطة الكثيرة بانه تعرض لتعذيب وشبح وتهديد باتهامه بالمسؤولية عن اغتيال الشريف إذا لم يرضخ لتهديد الأمن الوقائي ويستجيب لاملاءاتهم وهو ما تم تسجيله على شريط فيديو. وكانت فضيحة السلطة مدوية بالاعترافات التي أعلنتها أسرة العداسي عن تعرض أبنائها الأربعة لضغوط وتهديدات من أعضاء لجنة التحقيق المزعومة توصل إلى حد الضرب وتهديدهم بتهمة العمالة لاسرائيل (!) إذا لم يتعاونوا مع اللجنة بالشكل الذي اضطر إليه ابنهم الطالب.

من المفارقات أن يتزامن اغتيال الشهيد المهندس رقم ٢ مع الدعوة التي طرحها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل عبر تلفزيون الجزيرة مساء ٢٩ مارس الماضي للسلطة الفلسطينية لفتح صفحة جديدة من العلاقات واعادة ترتيب البيت الفلسطيني على قاعدة مواجهة الاحتلال الصهيوني ومواجهة صلف حكومة نتنياهو التوسعية. كانت الجريمة الآثمة وتقرير لجنة التحقيق المزعوم الذي تلا ذلك ردا فعليا على تلك الدعوة. فالسلطة أدارت ظهرها لشعبها منذ سنوات ولم تعد تريد سماع شيء سوى عبارات الغزل والرضا من نتنياهو وأشباهه. فقد تباهى مسؤولو السلطة في رسالة سرية بعثوا بها إلى نتنياهو بعد اعلان استشهاد الشريف بتنفيذ الاجهزة الأمنية لعملية الاغتيال ووصفوا فيها الطريقة التي تمت بها العملية. ولأن نتنياهو أصيب بالذعر من رد فعل القساميين الآتي لا محالة فقد وزع نسخا من الرسالة على بعض السفارات الأجنبية لتبرئة نفسه حتى لو كان في ذلك فضيحة لشريك السلام الفلسطيني وهو ما أغضب مسؤولو السلطة!

الخطير في التقرير أنه احتوى على إشارات واضحة لتصفية قيادات كتائب القسام بالزعم أن لهم ضلعا في اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف. فالذين قتلوا الشريف ويحيى عياش وكمال كحيل ومحود جميل وغيرهم يريدون مطاردة القساميين بعد أن جهزوا لهم تهمة تبرر قتلهم وتصفيتهم. المعلومات تشير إلى أن الشهيد محيي الدين الشريف كان معتقلا لدى جهاز الأمن الوقائي قبل اعدامه بحوالي أسبوعين وأنه تعرض للتعذيب وأن جسده الطاهر أحرق بالتفجير لاخفاء آثار التعذيب.

حماس أدركت تلك الاشارات منذ البداية ولذلك كان بيانها الأسبوع الماضي ساخنا حذرت فيه من المساس بالمجاهد عادل عوض الله (المهندس رقم ٣) واخوانه المجاهدين بعد تلفيق التهم لهم كمقدمة لملاحقتهم وتصفيتهم. عادل عوض الله ليس مجرما ولا هو من أصحاب المناصب والطامعين بالأموال كما يزعم تقرير اللجنة (الاسرا–سلطوية). عادل عوض الله لم يكن يوما من نزلاء فنادق تونس ولا أوروبا. وهو لا يتقاضى ثلاثة أو أربعة رواتب ضخمة كبعض مسؤولي سلطة الحكم الذاتي. إنه مجاهد مطارد يختبئ في المغارات والكهوف منذ سنوات ويعلم أنه إذا أصبح قد لا يمسي وإذا أمسى قد لا يصبح في ظل وجود احتلال صهيوني وسلطة من هذا الطراز. ولذلك لا تنفعه على حالته هذه مناصب ولا أموال.

ما تقدم لا ينفي مسؤولية حكومة الاحتلال عن حادث الاغتيال مسؤولية رئيسية، فعملاؤها في أجهزة السلطة لم يقدموا على جريمتهم إلا بناء على تعليمات مباشرة من الصهاينة وخدمة لدولة الاحتلال.

ما زلنا بانتظار تقرير التحقيق الصحيح والمعتبر من كتائب القسام. ونحن على ثقة بأن التقرير سيكشف ما لا يسر سلطة الحكم الذاتي وعملاء الشاباك الصهيوني داخل أجهزتها الأمنية. الحقيقة المرة أحجمت حركة حماس حتى هذه اللحظة عن اعلانها كما جاء في أحد بياناتها حقنا لدماء الشعب الفلسطيني. لكن تمادي السلطة في غيها وافتراءاتها على المجاهدين يستلزم كشف الحقيقة حتى لا يذهب دم الشهداء هدرا وحتى لا يفرح الراجفون العملاء! إن الذين قتلوا محيي الدين الشريف هم أنفسهم المتطوعون لمشروع اغتيال أخيه عادل عوض الله: عملاء يخترقون أجهزة السلطة من القمة ويتلقون أوامرهم من ضابط صغير في الشاباك الاسرائيلي! ■




السبيل — العدد (٢٢٨) - السنة الخامسة - الثلاثاء ١٤ - ٢٠ نيسان ١٩٩٨م

ارض الاسراء

فرج شلهوب

دم الشهيد في عنق الاحتلال.. فهل ينفع التزوير؟!

لمصلحة من تجزم سلطة الحكم الذاتي في اتهام حماس بتصفية مهندسها؟! في الوقت الذي يصر الطيب عبد الرحيم ورئيس جهاز الامن الوقائي ووزير التعاون الدولي، ان «اسرائيل» بريئة من دم الشريف، براءة الذئب من دم يوسف، من على شاشات التلفزة، وفي الصالات المغلقة.. وفي المخاطبات غير المعلنة؟! لماذا القطع بالاتهام هنا والقطع بالنفي هناك، دون تلعثم ودون تردد.. وحتى دون الانتظار لانتهاء التحقيق المزعوم لمعرفة النتائج كاملة؟!

يقولون، ان المكتوب يقرأ من عنوانه، وعنوان رواية سلطة الحكم الذاتي في اغتيال الشهيد الشريف، لا يحتاج لقراءة.. ولا لانتظار.

فالمطلوب، رأس المقاومة النظيفة، واذا لم يكن مستطاعاً تفكيك بنيتها العسكرية.. فلا اقل من تشويه شهدائها وانتصاراتها.. وأبطالها المتزرعين في كل مكان ينتظرون وعد ربهم..

ليس يقلق شعث ولا الطيب او سواهم، ان يرفع الشعب الفلسطيني رأسه في مواجهة الاحتلال، بعد ان نكسوا رؤوسهم في اوسلو، ولكن ما يقلقهم امرين، الاول: ان تنزوي حماس عن الخارطة، اما بفعل التصفية او بفعل التشويه. والثاني: ان لا يتم الاصطدام مع الاحتلال، لأي سبب.. ومهما كانت المبررات. وعليه فليس يجوز اتهام «اسرائيل» بتصفية المهندس، حتى وان كانت صاحبة المصلحة الاولى والاخيرة في ذلك، وليس يجوز ايضاً، ان تترك حماس لتنفذ ردها على الاحتلال، لان ثمن ذلك سيكون كارثة على رأس سلطة الرقيق والاماء. وهل افضل في تحقيق ذلك وتأمين السلامة، من الصاق تهمة التصفية بكوادر حماس، حتى وان اقتضى اخراج هذه الرواية، التوسع المشين في الاعتقالات والتعذيب والقمع للابرياء لاقرار ما تدعيه رواية السلطة.

ان الحقيقة، واضحة، ناصعة، اظهر من الشمس في رابعة النهار، ولكن ابواق دعاية السلطة من المرتزقة، امتهنوا ارضاء الاحتلال على حساب حق الشعب، واستمرؤا اتقاء شر الاحتلال بكب شرهم على الابرياء من الشعب. لكن المعادلة على هذا النحو، لا يمكن ان تستمر طويلاً. وصنائع الاحتلال مهما زوروا على الناس ومهما ادعو الشرف والمروءة والاستقامة، فان الحقيقة لا تلبث ان تنكشف.. وينكشف معها الزيف المضلل والمضللون.

فالشهداء قادرون باذن ربهم، والمجاهدون، على وضع النقاط فوق الحروف، وعلى التفوق بدمهم على سموم الدعاية الرخيصة، ومن يختار الاصطفاف في مربع الاحتلال، فهو حر فيما يختار، لكنه ابداً لن يقنع احداً، انه مع الشعب، لان طريق الشعب والاحتلال لا يلتقيان، وعمالة السر مثلما هي عمالة الظاهر، لا يمكن ان تنطلي على أحد.. والمسار الصحيح قد يكون صعباً، لكنه وحده في النهاية القادر على بلوغ الغاية الشريفة.

ان دم الشهيد، في عنق الاحتلال، وما اشياعه من الصغار سوى ادوات ليس اكثر.. وليس أبلغ من الرد على الرأس، فالذيل ليس مما يغيظ احداً.

كتائب القسام، وكما اعلنت، ليست تجهل الحقيقة، وليست تخطأ الهدف في الرد.. قد يتاخر الرد قليلاً، لكنه، كما هي سيرة المجاهدين، لابد ان ياتي. ولعل من حكمة الله في عصر حكم الذات المحدود، ان ضرب الرأس ليس يدميه، فحسب، بل يدمي عيون اشياعه الصغار، الذين يعيشون على الهوامش، وعلى النقيق الفارغ، والدعاية الرخيصة الكاذبة ◉

في تقرير للبنك الدولي:

زيادة عدد موظفي السلطة الى ٤٩ الفاً في الشرطة و٣٢ الف مدني

■ ارتفاع مرتبات الموظفين المدنيين الى ٨٢ مليون دولار وانخفاض مرتبات الشرطة الى ٤٢ مليون دولار ■

غزة - السبيل

اشار تقرير للبنك الدولي ان عدد الموظفين في القطاع المدني للسلطة الفلسطينية ارتفع من نحو ثلاثين الفاً في بداية العام ١٩٩٥ الى قرابة ٤٩ الفاً في نهاية الربع الثالث من العام ١٩٩٧، وفي المقابل فان عدد افراد الشرطة ارتفع من قرابة ١٩ الفاً الى ما يقارب ٣٢ الفاً في نفس الفترة، وفي نفس المجال اكد البنك الدولي وفقاً للدراسات وزارة المالية وصندوق النقد الدولي ان مرتبات موظفي الخدمة المدنية ارتفعت من قرابة ٦٠ مليون دولار في الربع الاول من عام ١٩٩٧ الى قرابة ٨٢ مليون دولار في الربع الثالث من العام ذاته، مقابل انخفاض في مرتبات الشرطة من ٥٥ مليون دولار في الربع الاول من العام ١٩٩٧ الى قرابة ٤٢ مليون دولار في نهاية الربع الثالث من العام ذاته، واشار البنك الدولي في تقريره الى انه منذ انشاء السلطة في العام ١٩٩٤ كان هناك نمو متزايد في عدد موظفي القطاع العام حيث يبدو هذا انعكاساً جزئياً للتنوع في الوظائف العامة التي تؤديها السلطة وخلال العام ٩٥-١٩٩٦ كان الازدياد الاكبر في قوة الشرطة لكن ازدياد التوظيف استمر خلال العام ١٩٩٧ مع ان حجم القطاع العام استمر بالتوسع، وفيما يتعلق بالاداء المالي للسلطة اكد التقرير ان الناتج المتوقع للعام هو عجز مالي جار بقيمة ٥٠ مليون دولار حيث شهد الربع الثاني من العام ١٩٩٧ عجزاً ضئيلاً في ميزانية المصاريف الجارية بعكس ما حققته السلطة من فائض مالي جار خلال الربع الاول والثالث من نفس العام، وحول قيمة العجز المتوقع، قال انها تعزى الى جهود السلطة القوية في مجال جمع العائدات المحلية من الضرائب، حيث سجل جمع الضرائب رقماً يتراوح بين ٥١ الى ٥٤ مليون دولار، حيث كان الاداء واضحاً في مجالات جمع ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة والرسوم الضريبية، بينما كانت عمليات جمع الرسوم الجمركية محبطة بشكل أكبر.

السلطة تحقق نجاحاً في جمع الضرائب

واشار تقرير البنك الدولي الى ان عملية جمع العائدات غير الضريبية حققت اداءً أحسن من المتوقع حيث وصل ما بين ٢٨ و٣٧ مليون دولار خلال كل ربع من العام، أما عملية جمع عائدات التخليص فقد شهدت هبوطاً من ١٢٦ مليون دولار في الربع الاول الى ١٠٥ ملايين دولار في الربع الثالث من العام ١٩٩٧، وحول مستوى انفاق السلطة خلص البنك الدولي الى القول ان الانفاق العام للأرباع الثلاثة الاولى من العام يعكس تقييدات مالية ملحوظة، من قبل السلطة، ففي الربع الاول تمت المحافظة على مستوى معتدل من الانفاق الذي كان يبلغ ١٨٨ مليون دولار، وبعد اقرار الميزانية من المجلس التشريعي في شهر نيسان ارتفع مستوى الانفاق الجاري الى ٢٠٠ مليون دولار في الربع الثاني، الا ان الربع الثالث شهد هبوطاً في الانفاق الجاري عاكساً بذلك ازمة المديونية خلال فترة الاغلاق عندما حجزت السلطات الاسرائيلية عائدات عمليات التخليص، وفيما بقيت عمليات صرف رواتب الشرطة على مستوى ثابت الا ان رواتب العاملين في الخدمة المدنية ارتفعت في الربع الثالث حيث ظهر ان الاثر الاكبر في ازمة السيولة النقدية كان في مجال ثمن البضائع والخدمات التي استهلكتها السلطة الفلسطينية والتي تم خفضها بشكل كبير في الربع الثالث من العام ١٩٩٧ مما ترك اثراً سلبياً على مجمل العمليات.

ازدياد نسبة البطالة والعاملين بدون تصاريح

فيما يتعلق بالبطالة اشار التقرير الذي اعده البنك الدولي استناداً الى دراسات وزارة المالية وصندوق النقد الدولي الى ان ازدياداً متواضعاً طرأ على نسبة البطالة في الربع الثالث من العام ١٩٩٧ حيث ان ازديادها كان نتيجة لفترة الاغلاق من خلال شهري اب وايلول وان الارقام المسجلة للبطالة تعتبر ادنى من التي حصلت في الربع الثاني للعام ١٩٩٦، وعند حديثه عن قوة العمل وحجم القوى العاملة يشير البنك الدولي الى حوالي نصف مليون فلسطيني، وطبقاً للتقديرات فان ٦٣ الفاً يعملون إما في «اسرائيل» او المستوطنات الاسرائيلية او المناطق الصناعية، واوضح ان الرقم المذكور لعدد الفلسطينيين العاطلين عن العمل ازداد الى ١٠٧ آلاف من ٩٢ الفاً في الربع الثاني من العام ١٩٩٧، مما يدلل على ان معظم الوافدين الجدد ويقدرون بحوالي ١١ الفاً للقوى العاملة خلال الربع الثالث لم يكونوا موفقين في تأمين فرص عمل، ومن ناحية ثانية يذكر التقرير ان هناك فلسطينيين عاملين في «اسرائيل» لكثر من عدد تصاريح العمل التي تصدرها «اسرائيل» مما يعني ان هناك عدداً من العمال يعملون بدون تصاريح، حيث انه في العام ١٩٩٤ كان لكثر من نصف العاملين في «اسرائيل» بدون تصاريح، بينما في النصف الاول من العام ١٩٩٧ عمل اقل من خمس العمال بدون تصاريح، وفي هذا الصدد يشير التقرير الى ان عدد التصاريح التي صدرت للعمال الفلسطينيين في «اسرائيل» وصل الى أعلى مستوى للعام في شهر تموز حيث وصل الى ٦٠ الفاً، الا انه بعد فرض الاغلاق خلال شهر آب تم الغاء كافة التصاريح وفي بداية ايلول تم اصدار تصاريح لمدة ثلاثة ايام وقد تبعها اغلاق اخر استمر حتى ٢١/٩ وبعدها تم اصدار ٣٢ الف

الآلاف يتقاضون اكثر من راتب!

قرار بمنع ازدواجية الراتب في مؤسسات السلطة الفلسطينية

■ كتب: عماد يونس

لكد مصدر مطلع في وزارة المالية الفلسطينية، ان الوزارة وجهت كتباً لجميع الوزارات والمؤسسات والمديريات التابعة للسلطة الفلسطينية، طلبت من خلالها من المسؤولين في هذه المؤسسات، ضرورة تزويدها بكشوف تتضمن جميع اسماء المواطنين العاملين لديها وكذلك حصر اعداد الموظفين الذين ليس لديهم عمل في هذه الوزارات والمؤسسات.

واكدت المصادر الفلسطينية ان هذا الاجراء يهدف بالدرجة الاولى الى وقف صرف رواتب للموظفين المسجلين اسمياً على كادر اي من المؤسسات التابعة للسلطة، وذلك بعد التضخم الوظيفي الكبير الحاصل في وزارات ومؤسسات السلطة المختلفة، وادى الى اثقال كاهل ميزانية السلطة.

وفي هذا، تؤكد المعلومات ان حوالي عشرة الاف موظف فلسطيني مسجلون ضمن كوادر مؤسسات فلسطينية مختلفة ويتقاضون رواتب من وزارة المالية الفلسطينية على الرغم من انهم لا يمارسون اية اعمال او مهام وظيفية، فضلاً عن ان نسبة كبيرة منهم يقيم خارج الاراضي الفلسطينية ومن بينهم من هو مسجل على الكادر الوظيفي لاكثر من مؤسسة وهو الامر الذي يمكنه من الحصول على اكثر من راتب.

القرار طال وزراء واعضاء في اللجنة التنفيذية للمنظمة

الى ذلك، واصلت وزارة المالية الفلسطينية سياستها القاضية بعدم صرف اكثر من راتب للمسؤول الفلسطيني الواحد، حيث قامت الوزارة بايقاف صرف رواتب لعدد من المسؤولين من بينهم وزراء واعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتشير المعلومات الواردة من الاراضي الفلسطينية حول هذا الموضوع، الى ان المسؤولين في الصندوق القومي الفلسطيني التابع للمنظمة والمسؤولين في وزارة المالية يتبادلون المعلومات المتعلقة بهذا الامر من عدة شهور، في خطوة الهدف منها محاولة حصر اسماء الاشخاص الذين يتقاضون مخصصات من هاتين الجهتين، تمهيداً لوقف صرف احدهما.

هذا، وقد ابدى العديد من المواطنين الفلسطينيين داخل وخارج مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، ارتياحهم من هذه الخطوة، مشيرين الى ان مثل هذه السياسة كان يجب ان تتبع من سنوات لوقف النزيف الحاصل في ميزانية السلطة لصالح اشخاص لا يقومون باية اعمال ويتقاضون مبالغ مالية من اكثر من جهة في الوقت الذي تعاني فيه اسر الشهداء من ضائقة مالية بسبب عدم قدرة السلطة الاستجابة لمطلبهم بزيادة مخصصاتهم المالية والتي مضى عليه عدة سنوات ◉

عضو المجلس التشريعي صلاح التعمري ينتقد وزارة الحكم المحلي لكنه يمتنع عن محاسبة الوزير

ما تم تعيينات وليس اجراء انتخابات، والكفاءة كانت آخر الاعتبارات في التشكيل

بيت لحم - السبيل

انتقد النائب صلاح التعمري، رئيس لجنة الاراضي والمستوطنات في المجلس التشريعي الاسس التي اعتمدت عليها وزارة الحكم المحلي في تعيين هيئات ومجالس محلية.

وقال ان اعتبارات كثيرة تحكمت في تشكيل هذه الهيئات، منها العشائرية والطائفية وأقل هذه الاعتبارات الكفاءة.

ورداً على سؤال حول لماذا لا يحاسب وزير الحكم المحلي في المجلس التشريعي بسبب ذلك؟ قال التعمري «لا استطيع محاسبته، لانه ما تم تعيين، ولم تجر انتخابات!».

ودعا التعمري البلديات للعب دور سياسي، ولكنه قال «أشك انها تستطيع ان تقوم بذلك، لتحكم اكثر من اعتبار في تشكيلها، الكفاءة قد تكون اقل هذه الاعتبارات». وقال بأن هذ البلديات المعينة لا تستطيع وقف المخالفات، مثل مخالفات البناء، لاعتبارات عشائرية، وتحول دون التطور والتنمية.

واضاف في حديثه «لقد شكلنا كماً هائلاً من الهيئات المحلية، لكن لم تقدم لها مقومات البلديات، وبعض هذه الهيئات تم ترفيعها من مجالس قروية الى بلديات دون مراعاة عدد المواطنين وشروط اخرى، وحتى المشاريع التي تقدم لها علاقة بوجود انسان على علاقة بمسؤولين متنفذين في السلطة اكثر من مسؤولين في التخطيط».

ويقترح التعمري تشكيل مجالس تخطيط اقليمي، مشيراً الى انه لا يمكن الفصل بين عملية التنمية والتطوير ومواجهة الاستيطان.

وقال «لا يوجد اكسير سحري لمواجهة الاستيطان، وفي ظل عدم وجود قرار سياسي بالمواجهة الشاملة، فما نستطيع فعله هو البناء في المناطق المهددة بالاستيطان.

ودعا التعمري الى «اعادة النظر، بشكل سريع جداً في وضعنا الداخلي واجراء تغييرات تضع في اعتبارها الظروف الموضوعية التي تسوء بفعل السياسات الاسرائيلية».

ومن بين ما يطرحه التعمري لاعادة النظر فيه هو طريقة عمل بعض الوزارات، مشيراً مرة اخرى الى وزارة الحكم المحلي، التي شكلت مثلاً بين قريتي «العبيدية» وراس «الواد» «شرق بيت لحم» وفي اقل من ٢كم «٦» هيئات محلية.

وقال «بالاضافة الى عدم وجود مركزية تخطيط، فالتخطيط اصبح خاضعاً للاعتبارات العشائرية في هذه الهيئات».

واشار الى عدم المرونة في آليات التنفيذ للمشاريع في المناطق المتاخمة للنشاط الاستيطاني قائلاً «اتخذ مجلس الوزراء قراراً باعتبار المناطق المهددة بالاستيطان مناطق تطوير «أ» ولكن في التطبيق الامر محزن جداً، فهذه المناطق متداخلة بين مناطق «ب» و«ج» والوزارات لكي تعمل هنالك تحتاج لإذن من الاسرائيليين، والتنسيق معدوم بين الوزارات ولا بد من جهة تنفيذية كمنظمة غير حكومية او اية صيغة اخرى تطلع بمهمة تنفيذ هذه المشاريع».

ورداً على سؤال حول مقابلته لوزير الخارجية البريطاني كوك عند سفح جبل ابو غنيم قال التعمري «أهميتها تكمن بزيارته للجبل، وأثبت انه بالاضافة لكونه شجاعاً على المستوى الشخصي، لديه وعي عميق بالمشكلة، وصحيح انه يتحدث بلسان الاتحاد الاوروبي، ولكن يقيني بأن الادارة الامريكية ليست بعيدة عن زيارة كوك، حتى وأن تحفظ الامريكان على زيارته لابو غنيم، فهذا لا يعني انهم غير موافقين على تحركات كوك».

وأضاف «يبدو ان الادارة الامريكية في موقفها المهزوز في مواجهة حكومة نتنياهو، والذي يعكس اما الجبن او عدم الرغبة في فرض او ممارسة الضغط على حكومة نتنياهو للالتزام بالاتفاقيات، وجدت في دعم التحرك الاوروبي – حسب بعض المحللين –، وسيلة لها لتلافي اي هجوم وضغوطات تمارس عليها من قبل اللوبي اليهودي والمتحالفين معه في امريكا» ◉

احد اجتماعات المجلس التشريعي

لا يوجد قرار سياسي بالمواجهة الشاملة للاستيطان، والبناء في كثير من المناطق يحتاج لموافقة اسرائيلية

معتقل: كتائب القسام أسما من كل ما يقال عنها

محكمة اسرائيلية تمدد فترة اعتقال ثلاثة من أفراد «حماس»

القدس المحتلة - قدس برس

قررت محكمة عسكرية اسرائيلية تمديد فترة احتجاز ثلاثة معتقلين فلسطينيين الى حين انهاء الاجراءات القانونية بحقهم. وذكرت مصادر المحكمة العسكرية في بيت ايل اليوم الخميس انه تم تمديد فترة اعتقال كل من عبد الرحمن حمد عيسى الزين «نابلس» ومعاذ سعيد بلال «نابلس» وايمن حلاوة، وجميعهم من نشيطي حركة المقاومة الاسلامة «حماس».

وكانت النيابة العسكرية الاسرائيلية وجهت اليوم لوائح اتهام للمعتقلين الثلاثة لاشتباهها في ضلوعهم في عمليات ضد «اسرائيل» وفي التخطيط لتفجيرات اخرى داخل الخط الاخضر في المناطق الفلسطينية، على حد قولها، وجاء في لائحة الاتهام ان المعتقلين الثلاثة الذين قيل انهم يشكلون خلية مسلحة تابعة لحكة «حماس» خططوا لتفجير سيارة مفخخة في محطة الحافلات المركزية في مدينة حيفا الساحلية، وزرع الغام على طريق مؤدية الى احد معسكرات جيش الاحتلال الاسرائيلي بالقرب من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية.

كما نسبت النيابة العسكرية الاسرائيلية لاعضاء الخلية التخطيط للاصطدام بحافلة اسرائيلية باستخدام سيارة مفخخة في منطقة غفعات زئيف، وتقول النيابة العسكرية الاسرائيلية ان اعضاء الخلية قاموا فوق هذه الاعمال بتجهيز عبوة ناسفة شديدة الانفجار على ان يفجرها احد اعضاء الخلية بنفسه في عملية انتحارية في حي التلة الفرنسية بالقدس المحتلة. كما تشمل التهم الاسرائيلية الاخرى للمعتقلين الثلاثة محاولة اختطاف جنود اسرائيليين والتخطيط لتفجير عبوة ناسفة في مركز مستوطنة اريئيل.

على الصعيد ذاته تحدث المعتقل عبد الرحمن حمد عيسى الزين اثناء محاكمته عن اغتيال محيي الدين الشريف القيادي البارز في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» في مدينة رام الله الاسبوع الماضي قائلاً ان ادعاءات السلطة الفلسطينية حول تورط اعضاء في «حماس» في قتل الشريف على خلفية نزاعات داخلية «خطة مفبركة وسخيفة جداً».

واضاف الزين «كتائب القسام اسما من كل هذه الامور التي تتحدثون عنها.. كتائب القسام اعلنت موقفها واضحاً»، وكانت حركة «حماس» اتهمت «اسرائيل» باغتيال الشريف بالرصاص قبل وضع جثته قرب سيارة انفجرت بعد ثلاث ساعات في المنطقة الصناعية قرب رام الله وتوعدت بعمليات انتقامية شديدة لمقتله ◉

عضو الكنيست عزمي بشارة: قيام «اسرائيل» ارتبط بكارثة كبيرة حلت بشعبنا فكيف نشارك بالاحتفال بكارثة قومية لنا؟

فلسطينيو الاراضي المحتلة عام ٤٨ يرفضون الاحتفال بتأسيس دولة «اسرائيل»

السبيل - خاص

اعلنت لجنة المتابعة العربية التي تتولى تمثيل الوسط العربي في مناطق الـ ٤٨ انها ستقوم باحياء ذكرى النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني في العام ١٩٤٨، ومن المقرر أن يصادف احياء هذه الذكرى احتفال دولة «اسرائيل» بالذكرى الخمسين لتأسيسها، وقد اثارت هذه الخطوة غضب الزعامة السياسية والحزبية اليهودية إذ يتساءل الساسة اليهود عن المغزى ان يعلن العرب في «اسرائيل» عن حزنهم في الوقت الذي يعرب فيها اليهود عن فرحتهم بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على قيام دولتهم. يقول الدكتور عزمي بشارة النائب بالكنيست ان احداً لا ينكر ان قيام دولة «اسرائيل» كان مرتبطاً بكارثة كبيرة حلت بالشعب الفلسطيني وانه من المستحيل علينا كفلسطينيين ان نشارك اليهود بالاحتفال بمناسبة تمثل كارثة قومية لنا. أما رجا اغبارية من حركة ابناء البلد «فيعتبر قيام دولة «اسرائيل» بمثابة «هشوءا» «التعبير العبري لما حدث لليهود على ايدي النازيين ابان الحرب العالمية الثانية»، ويثير هذا التشبيه بشكل خاص ضغينة الساسة والمعلقين اليهود، ويتساءل رفيق الحاج يحيى وهو رئيس بلدية وعضو كنيست: كيف يمكن لنا ان نعبر عن فرحتنا ونحن نعلم ان ٤٥٠ قرية عربية أبيدت وتم ازالتها عن وجه الارض من أجل أن تقوم دولة «اسرائيل». ويقر الدكتور امنون راز من جامعة بن غوريون ان دولة «اسرائيل» قامت على خراب القرى العربية وتشتيت ابناء الشعب الفلسطيني في ارجاء العالم بدون وطن او هوية..

ويصادف هذا الجدل بين زعماء الوسط العربي واليهودي حول الاحتفالات بمناسبة الذكرى الـ ٥٠ لتأسيس دولة «اسرائيل» اقدام الحكومة الاسرائيلية بالتنسيق مع الوكالة اليهودية على انتزاع مزيد من الاراضي من ايدي المواطنين العرب وتحويلها لليهود وخصوصاً في النقب، حيث قامت الوكالة بتأجير او بيع هذه الاراضي ليهود خارج «اسرائيل» من اجل اقامة مشاريع استثمارية عليها.

ويلعب كل من ارئيل شارون وزير البنى التحتية ورفائيل ايتان وزير الزراعة ومئير بوروش وزير الاسكان دوراً هاماً في هذا المخطط الذي يهدد بمصادرة عشرات الالاف من الدونمات من العرب وتحويلها لليهود حيث كشفت الصحف الاسرائيلية عن مخطط لشارون وبموافقة نتنياهو على تقليص الاراضي التي تعود للعرب في «اسرائيل» تحت حجج ودواع متعددة وواهية ويستخف الدكتور بشارة بدعوة العرب للمشاركة في الاحتفال بذكرى قيام «اسرائيل» ويتساءل هل نشكر «اسرائيل» على ما تقوم به من اجحاف بحقنا، وقد اظهر استطلاع للرأي العام اجراه التلفزيون الاسرائيلي والقناة الاولى ان اغلبية اليهود في «اسرائيل» يعتقدون ان العرب في «اسرائيل» لا يخلصون للدولة كما ان اغلبية اليهود يعتقدون ان ادعاء العرب تعرضهم للاجحاف غير صحيح وغير مبرر ◉

معتقلو جنيد يواصلون اضرابهم عن الطعام

السلطة تمنع محامي الهيئة الفلسطينية لحقوق الانسان من زيارة المعتقلين

تابعت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن بقلق بالغ ما وصلت اليه قضية المعتقلين السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية، الذين مضى على احتجازهم فترات طويلة دون ان توجه لهم تهم محددة، او ان يتم عرضهم على محكمة مختصة ودون ان تراعي في اعتقالهم الاجراءات القانونية الصحيحة التي كفلتها القوانين السارية، بالاضافة الى الظروف الانسانية الصعبة التي نجمت عن اعتقالهم من فقدان الوظيفة او الحرمان من اكمال الدراسة او المعاناة من امراض مزمنة. مما حدا بجزء منهم، الى اعلان الاضراب المفتوح عن الطعام..

ومنذ اعلان المعتقلين السياسيين في سجن جنيد العسكري في نابلس اضرابهم المفتوح عن الطعام قبل اكثر من اسبوعين والهيئة تجري اتصالاتها مع كافة المستويات في السلطة الفلسطينية مطالبة بالنظر في قضيتهم والافراج الفوري عنهم.

وقد شملت هذه الاتصالات ادارة السجن ومكتب الحاج اسماعيل جبر من اجل السماح لمحامي الهيئة بزيارة المعتقلين الا انها قوبلت بالرفض والمماطلة.

الامر الذي دعا الهيئة لتوجيه نداء للسلطة الفلسطينية للوقوف وقفة جادة وصادقة وشجاعة، ووضع حد لمأساة العشرات من المعتقلين السياسيين الذين يعاقبون هم وأفراد عائلاتهم وأسرهم من غير ذنب أو جرم اقترفوه. كما طالبت ان يتم السماح الفوري لمحامي الهيئة ولكافة ممثلي منظمات حقوق الانسان بزيارة المعتقلين ومعرفة حقيقة الوضع الذي يعيشونه داخل السجن العسكري ◉

موقف الفاتيكان من دولة «اسرائيل» (٢-٢)

الكاتب الصحفي: جورج حداد

نتابع في هذا العدد نشر كلمة الاستاذ جورج حداد حول موقف الفاتيكان من دولة «اسرائيل».

يمكن وصف موقف الفاتيكان قبل قيام الدولة الاسرائيلية من خلال ما قام به من نشاطات تمثلت في:–

– توجيه الفاتيكان مذكرة رسمية عام ١٩٢٢ الى عصبة الامم ينتقد فيها اقامة وطن لليهود في فلسطين.

– وفي عام ١٩٤٣ بعث الفاتيكان مذكرة الى الحكومة الامريكية جدد فيها معارضته انشاء دولة يهودية في فلسطين.

– وفي عام ١٩٤٤ ارسل الفاتيكان مبعوثاً خاصاً «ماكماهون» الى الولايات المتحدة للتحذير من خضوع الغرب للمطالب الصهيونية.

ومع وضوح موقف الفاتيكان هنا الا ان البابا بيوس الثاني عشر وفي محاولة مازال دافعها مجهولاً الذي عمد عام ١٩٤٤ الى توجيه رسالة هي اقرب الى كونها وصية صريحة لقداسته تحث على القراءة اليومية للكتاب المقدس في العائلات المسيحية وتحرض الاساقفة على.. تجنيد ومساعدة الجمعيات التقية التي ترغب في نشر طبعات التوراة بين المؤمنين وخصوصاً نشر الاناجيل وان يسعوا بكل اجتهاد ان تقرأ في العائلات المسيحية باستقامة وتقديس!!.

وفي اعتقادي.. فان تكريس هذه الوصية كان بمثابة اختراق غير مقصود نجم عنه ان اصبحت التوراة واجبة القراءة «باستقامة وتقديس» في الاوساط الكاثوليكية بعد ان كانت قراءتها شبه محرمة في عهود المسيحية الاولى!.

المحذور هنا.. ان الايمان بالتوراة وخرافاتها واساطيرها المقتبسة من شأنه ان يقود المؤمنين البسطاء الى الايمان بان عودة اليهود الى فلسطين واستيلاءهم على «ارض الميعاد» هو تحقيق لوعد الله.. بجمع خرافه بعد تشتيتها!. وهكذا يصبح دفاع اصحاب الارض عن ارضهم واملاكهم وتصديهم للغزو في نظر المؤمنين بالتوراة عصياناً لمشيئة الله واحكامه يستوجب النقمة!!.

وهنا يجب ان يسجل للبابا بيوس الثاني عشر انه اصدر خلال الفترة الواقعة بين ١٩٤٧–١٩٤٩ سبعة نصوص تتلخص في مطالبته:

[illegible] يضمن حقوق جميع سكانها الاصليين وجميع طوائفها.

حماية الاراضي المقدسة وتدويل منطقة القدس.

اعادة اللاجئين العرب الى اراضيهم وممتلكاتهم وتعويض من لا يرغب في العودة تعويضاً عادلاً.

كما يسجل.. ان الفاتيكان في عهد هذا البابا ظل يرفض الرضوخ للضغوط الدولية الشديدة من الدول الغربية بقصد تغيير موقفه من الصهيونية والاعتراف بدولتها، الى ان غيبه الموت في عام ١٩٥٨ ليخلفه البابا يوحنا الثالث عشر حيث بدأ الانعطاف الحاد الكبير في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية ومفاهيمها ولاهوتها لصالح اليهود.. واسرائيلهم!!.

وتجدر الاشارة الى ان الفاتيكان بقي حتى كانون اول عام ١٩٩٣ لا يعترف بـ «اسرائيل» ولا يقيم علاقات رسمية معها متذرعاً بالاسباب التالية:

الحدود غير المستقرة للدولة الاسرائيلية.

عدم حل القضية الفلسطينية.

غياب وضع دولي يحمي الاماكن المقدسة في القدس.

اضافة الى عدد من المسائل الثنائية الموضوعة برسم التسوية مثل:

أ– الحفاظ على المقامات المقدسة.

بعد ان ضمنت اليهودية البروتستانت وضعت خططاً لاختراق الكاثوليك

ب– حريات التعليم الديني والاعتراف بالمدارس الدينية.

جـ– اعفاء المؤسسات الكاثوليكية من الضرائب.

هذا على الصعيد السياسي والدبلوماسي السري والعلني، اما على الصعيد العقائدي وهو الاهم والاخطر فقد عكف اليهود منذ الاربعينات لا سيما بعد قيام دولتهم الى اعادة كتابة التاريخ الذي يروي علاقة اليهود بالكنيسة.

فبعد ان ضمنت الصهيونية قطاع البروتستانت من العالم المسيحي، عمدت الى القطاع الكاثوليكي او وضعت الخطط لاختراقه ومن ثم دفع مرجعيته الروحية «الفاتيكان» الى الاعتراف بـ «اسرائيل» نظراً لما يمثله هذا الاعتراف من قوة معنوية كبيرة لـ «اسرائيل» والصهيونية!!.

وهكذا.. وبقدرة قادر برزت شعارات الحوار واهميته بين اليهودية والمسيحية وتوالدت الكتب التي تبحث في الموضوع، واخذت التيارات تدفع باتجاه التركيز على الجانب اللاهوتي من القضية! وفطن اليهود الى جدوى الادعاء بان «المسيح كان يهودياً»، وهو ما كانوا ومازالوا يرفضونه رغم ما يبرز من اصرارهم على يهوديته في حملاتهم الدعائية والتضليلية! كما عاد التركيز على ضرورة التلاحم بين العهدين القديم والجديد. ونشأت لاهوت جديد كان يتمثل بفئة معزولة من رجال الدين الكاثوليك واذا به يجتاح قطاعات واسعة من ارجاء الكنيسة!.

وعندما دعا البابا يوحنا الثالث والعشرون الى عقد المجمع المسكوني الثاني (١٩٦٢ – ١٩٦٥) وتحت عنوان «العلاقات بين الكنيسة وغير المسيحيين» تمكن رئيس سكرتارية المجمع المسكوني الكاردينال الالماني بيا من تسريب الفصل الخاص باليهود ليبحث في الباب الخاص بوحدة الكنيسة (!!).

أما الفصل المسرب المتعلق باليهود، فيتضمن اعفاء اليهود من مسؤولية صلب المسيح اي تبرئتهم من جريمة الصلب!!.

وفي تبريره لتقديم هذه الوثيقة التاريخية لم يتورع الكاردينال بيا عن الادعاء بان الفصل.. لا شأن له بالسياسة، كاعتراف الفاتيكان بدولة «اسرائيل» او حتى باعداد الرأي لتقبل هذا الحدث. فالفصل ديني محض كما قال.. غير صادر عن سابق تصور وتصميم!!.

والحديث عن الظروف والمناورات والضغوط والبهلوانات التي رافقت صدور القرار الخاص بالتبرئة حيث يطول.. ليطول ولكن اليهود نجحوا في اقراره!! وقد اعلن البابا بولس السادس قرار التبرئة. واهم ما حملته الوثيقة القرار فضلاً عن التبرئة هو تركيزها على الاستمرارية ما بين اليهودية والمسيحية!.

وبعد صدور هذا القرار كرّت سبحة التهويد اذ وجد «المندسون» والمجرورون التقارب من رجال الكنائس الغربية «وبخاصة الامريكية والفرنسية» ان بامكانهم الاستناد الى هذا الاعتراف الديني باليهودية لتوليد قيمة لاهوتية للعلاقة بين اليهود و«ارض اسرائيل»!!.

ففي ١١/٢/١٩٦٩ اذاع رئيس اساقفة بالتيمور الكاردينال لورنس شيهان في نيويورك وثيقة اقرها الفاتيكان عن العلاقات الكاثوليكية – اليهودية جاء فيها: «ان على الكاثوليك ان يعترفوا بالمعنى الديني لدولة «اسرائيل» بالنسبة الى اليهود وان يفهوا ويحترموا صلة اليهود بتلك الارض»!!.

بعد ذلك بيوم واحد، دعا اساقفة الابرشيات الثلاث في نيويورك الى تاسيس علاقات اوثق بين الكاثوليك واليهود!!.

ومع ان الموقف الرسمي لقداسة البابا بولس السادس الذي اعتلى كرسي البابوية بعد وفاة البابا يوحنا الثالث والعشرين من عام ١٩٦٣–١٩٧٨ ظل في اكثر من بيان رسمي يرفض الاعتراف بوجود «صلة زمانية بين الشعب اليهودي وارض اسرائيل» الا ان الجماعات الكاثوليكية المتنفذة في اوروبا والولايات المتحدة كانت ترى وتجاهر بغير ذلك!! اذ قامت «اللجنة الاسقفية الفرنسية للعلاقات مع اليهود» باصدار ما دعي «وعد بلفور الكاثوليكي» عام ١٩٧٣ وجاء فيه: «ان ضمير المجموعة العالمية لا يستطيع ان يرفض للشعب اليهودي الحق والوسائل من اجل وجود سياسي بين الامم»!!.

وفي اب ١٩٧٨ يتوفى البابا لويس وينتخب بطريرك فينيسيا «البينو لوجاني» بابا جديداً تحت اسم «يوحنا بولس الاول» ولكن.. لم يمض شهر واحد الا وجد ميتاً في فراشه!. ولاتزال الشكوك الكثيرة والقوية تحيط بوفاة هذا البابا المعروف بورعه وصلابته ومحافظته ويقال انه مات مسموماً!!.

ولانتخب اثر ذلك البابا الحالي يوحنا بولس الثاني.

وبدأ البابا البولندي الجديد في بداية ولايته وكأنه ملتزم بخط البابا بولس السادس فقد ضاعف مبادرات الحوار مع اليهود دون ان يقبل باقامة علاقة لاهوتية بينهم وبين الارض المقدسة. بل انه في ١٥ ايلول ١٩٨٢ استقبل ياسر عرفات الخارج من بيروت، الامر الذي عرضه لحملة شعواء واتهامات باللاسامية من قبل الصحافة الاسرائيلية!!.

ومثل البابا بولس السادس يعلن الفاتيكان عام ١٩٨٢ انه يعترف بدولة «اسرائيل» ليس كأمر واقع بل كحق!!.

وفي عام ١٩٨٥ اصدر الفاتيكان كتاباً بعنوان «ملاحظات لتقديم افضل لليهود واليهودية» جاء عبارة عن وثيقة في غاية الخطورة اذيعت في ٢٥ حزيران بواسطة «لجنة الفاتيكان للعلاقات مع اليهودية»!.

في هذه الوثيقة، يحض

الفاتيكان يريد ان يعلم المسيح بن مريم المسيحية!!

الفاتيكان المسيحيين على استئصال ما دعته الوثيقة من رواسب العداء للسامية الذي مازال قائماً في نفوس المسيحيين الكاثوليك!.

ولا تنسى الوثيقة ان تذكر المسيحيين، بل تهددهم بان.. المسيح كان عبرانياً، وسيكون كذلك دائماً!! ثم تدعوا كاثوليك العالم.. ليفهموا تمسك اليهود الديني بارض اسلافهم!!.

وتتعدى الوثيقة كل هذا الى اصدار الاوامر للكهنة بقصد المباشرة فوراً.. باستيحاء نصوصها لتعليم الكاثوليك اغراضها ومقاصدها!!.

وفي عام ١٩٨٦ قام البابا الحالي بزيارة الى الكنيست اليهودي في روما تدليلاً على صدق نواياه نحو اليهود!!.

وفي ١٦/١٠/١٩٩١ يصرح البابا في البرازيل، بانه يصلي كي يتمكن اخوتنا من العيش في ارض آبائهم!!.

وفي ٣٠ تموز ١٩٩٢ يعلن الفاتيكان عن.. تاليف لجنة عمل ثنائية دائمة تلتقي دورياً من اجل جعل العلاقات بين «اسرائيل» والفاتيكان طبيعية!. ويعلق وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور توران على ذلك بقوله: «الاتصالات تشكل نقلة نوعية في تاريخ العلاقات بين الجانبين».

ثم يضيف المونسنيور مبرراً.. عندما تجتمع دول عربية وممثلون عن الشعب الفلسطيني مع «اسرائيل»، فلا شيء غريباً في ان يبدأ الفاتيكان عملية اقامة علاقات دبلوماسية مع دولة «اسرائيل»!!.

وكان يمكن لتصريح توران هذا ان يكون معقولاً ومقبولاً لو ان صاحبه كان وزير خارجية في دولة زمنية كالهند او بريطانيا. لا وزير.. في دولة روحية غايتها كما تدعي وكما ينبغي لن يكون الوصول بالبشر على تحقيق «ملكوت الله»!!.

وكيف يمكن للعلاقات بين الفاتيكان و«اسرائيل» ان تكون طبيعية اذا كان مجرد الاعتراف بـ «اسرائيل» يشكل بحد ذاته تناقضاً صارخاً مع الايمان برسالة المسيح؟!!.

وفي نهاية تشرين اول عام ١٩٩٢ يمنح البابا ميدالية بيوس الحادي عشر الذهبية وهو اعلى وسام حبري في مجال العلوم لعالم رياضيات اسرائيلي يعمل في مؤسسة وايزمن للعلوم، ويقوم هو نفسه بذلك!!.

وخلال هذه الحركات والمفاوضات وعمليات التمويه، يختفي تدريجياً موضوع السيادة على القدس في الخطاب البابوي ليحل محله المطالبة بتسهيل الوصول الى الاماكن المقدسة!!.

وفي ٣٠/١٢/١٩٩٣ توقع المعاهدة الاساس المنتظرة بين الفاتيكان و«اسرائيل» ويجري الاعتراف بها ويتم التبادل الدبلوماسي مع الدول التي تنتظر مسيحها الخاص باليهود الذي سيكون من اولى مهماته الغاء المسيح بن مريم وشطب لاهوته وتدمير كنيسته!!.

ويلاحظ.. ان الفاتيكان قد وقت توقيع المعاهدة مع «اسرائيل» بعد اتفاق «غزة –اريحا» لكي يكون بوسعه القول بانه انتظر اصحاب القضية ليوقعوا اولاً!!.

وفي تشرين ثاني عام ١٩٩٧ وقع بين الطرفين اتفاقية اخرى تفصيلاً للمواد الواردة في الاتفاقية الاولى، وقد يطول البحث كثيراً، لو عمدنا هنا الى تحليل الاتفاقيتين وسبق لي ان فعلت شيئاً من هذا في مقالات صحفية!.

الاتكي.. ان المراقب المتابع لمواقف الفاتيكان ووثائقه ليصاب بالدهشة والعجب لهذا الاندفاع والحماس الشديدين، ليس لتهويد المسيحية ولا لتهويد المسيح الناصري فحسب، بل الذهاب في هذا النهج الى درجة يقال فيها «ان المسيحي يجب ان يعلم ان بانتمائه الى المسيح اصبح من احفاد ابراهيم واندمج في شعب «اسرائيل» على حد تعبير البابا في حديثه الى اعضاء مجمع العقيدة للتوراة في نيسان الماضي ١٩٩٧!!.

ويضيف البابا، انه اذا ادرك المسيحيون ان المسيح كان ابناً حقيقياً لـ «اسرائيل» فانهم لن يقبلوا بعد ذلك بان يضطهد اليهود او تساء معاملتهم!!.

اما.. عن اضطهاد اليهود وارهابهم اصحاب الارض التي اغتصبوها ويغتصبونها في فلسطين والجولان وجنوب لبنان فلا تستحق كلمة او اشارة من قداسته بفعل كونهم ليسوا.. يهوداً!!.

في النهاية لا اريد ان اتحدث عن مؤتمر «التوبة» او «طلب الصفح والغفران من اليهود» الذي انعقد بدعوة من البابا في روما ما بين ٣٠/١٠ الى ٢/١١/١٩٩٧. حيث قام قداسته بتقديم وثيقة جديدة لمناقشتها واقرارها من قبل ٦٠ خبيراً دينياً من خبراء اللاهوت والفقه المسيحي والبروتستانتي، اذ انها جاءت ضمن النهج المنحرف السابق، ولم تزد عليه سوى ما صرح به أحد اعضاء لجنة الصياغة الصحفية الفاتيكان الرسمية واسمها «المراقب الروماني» حيث يقول بالحرف الواحد.. ان المؤتمر سيراجع ويعدل عدة نصوص دينية في العهد الجديد «الانجيل» لتحاملها على اليهود، كما يتم تعديل انجيلي متى وبولس وقصة التلاميذ برمتها!!.

طرافة هذا الكلام وفظاعته ان الفاتيكان يريد ان يعلم المسيح بن مريم المسيحية، وكيف ينبغي ان تكون وتتجه وتفعل لخدمة «اسرائيل» وآلتها السياسية والعدوانية ضد كل قيمة انسانية من قيم الحق والخير الجمال والعدالة والنزاهة، وفي طليعتها قيمة المحبة التي جسدها من يرفض المسيحيون ان يعتبروا الهاً يهودياً بدائياً همجياً يسكر بالدم ويفرح لعذابات الاخرين!! ●

عبثية التفاوض مع نتنياهو واجهاض عملية السلام

■ محمود قاسم سعيد

رغم أن سجل الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ليكودية كانت ام عمالية حافل بالجرائم والعمليات الارهابية وسفك الدماء سواء بالنسبة للاغتيالات المستمرة للشخصيات السياسية الفلسطينية في فلسطين وخارجها او ارتكاب المجازر البشعة بحق المواطنين الابرياء العزل من الفلسطينيين والعرب، الا ان هذه الجرائم والاعتداء على حقوق الانسان الفلسطيني وخرق اتفاقيات السلام الدولية اضحت في عهد نتنياهو اكثر من أن تحصى. فرئيس وزراء «اسرائيل» نتنياهو مستمر في مراوغته والاعيبه السياسية لتضليل الرأي العام العالمي بطرح ذرائع امنية واهية لا حدود لها تستهدف اضاعة الوقت والتنصل من تنفيذ الاتفاقيات الدولية، وبنفس الوقت الاستمرار في مصادرة واحتلال الاراضي الفلسطينية وتوسيع المستوطنات التي اقيمت عليها وتحويلها الى مدن استيطانية مسلحة.

لو اصغينا الى ما قاله بعض اليهود انفسهم عن الحكومة الليكودية الحالية برئاسة نتنياهو لادركنا نوايا حكام «اسرائيل» المتطرفين وعبثيتهم والاعيبهم.

لقد ادلى عازف الكمان اليهودي الشهير «منيو وين» بحديث الى صحيفة لوفيجارو الفرنسية مؤخراً هاجم فيه المتطرفين اليهود في اشارة خفية الى رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو، واصفاً هؤلاء المتطرفين بالنازيين قائلاً: «ان القدس مدينة تاريخية خالدة وان من يريدون الاستئثار بها وحدهم هم في الحقيقة اشبه بالنازيين زمن الهتلرية وسيخيب سعيهم لا محالة».

كما ادلى مراسل التلفزيون الاسرائيلي بورام بن نون بتصريح لهيئة الاذاعة البريطانية صباح يوم ٧/٣/١٩٩٨، اثنى فيه على تصريح ايهود باراك زعيم حزب العمل الاسرائيلي الحالي الذي اعترف ضمناً باحقية الفلسطينيين في اللجوء الى الكفاح المسلح لتحرير ارضهم، وحذر من مغبة الاستمرار في احتلال الاراضي الفلسطينية.

اعتبر العرب السلام خياراً استراتيجياً وابرموا اتفاقيات سلام مع الحكومة الاسرائيلية السابقة، لكن نتنياهو نقض هذه الاتفاقيات والمواثيق الدولية خاصة تلك التي ابرمتها حكومة «اسرائيل» السابقة مع الفلسطينيين، كما نكص عن الالتزامات المترتبة عليها بل واجهز على اخر المبادرات الامريكية التي حملها المنسق الامريكي دينس روس الى المنطقة مؤخراً في محاولة لاحياء عملية السلام.

ان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو وطاقمه الوزاري من حزب الليكود يريدون تنفيذ انسحاب واحد فقط من الضفة الغربية لا يتعدى ٩٪ ثم الالتفاف على استحقاقات اتفاق اوسلو والانتقال الى محادثات الوضع النهائي مقابل استرضاء السلطة الفلسطينية بامور ثانوية على حساب الجوهر لا تتمثل في الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة كالسماح بانشاء ميناء ومطار وممر آمن والابقاء على الاحتلال. فنتنياهو قد اوفد وزير داخليته افيدور كاهلاني الذي اجتمع برئيس السلطة الفلسطينية وطالب بتعاون امني بغية احداث انشقاق في الوحدة الوطنية الفلسطينية وسعيا للابقاء على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية وتكليف السلطة الفلسطينية بدور الشرطي والحارس الامين للاسرائيليين ليس الا.

يبدو من المستحيل ان يستمر هذا الوضع طويلاً ومن المرجح جداً ان تتحول الارض الفلسطينية النازفة حالياً الى ارض ساخنة يصعب على الاسرائيليين الوقوف عليها، وقد تتجاوز سخونتها سخونة الجنوب اللبناني الذي ارغم الحكومة الاسرائيلية ولاول مرة منذ انشاء الدولة العبرية قبل خمسة عقود لعرض الانسحاب من جنوب لبنان وتطبيق قرار مجلس الامن رقم «٤٢٥» بعد أن وصلت سخونة الجنوب اللبناني الى درجة جعلت من الصعب جداً على جنود الاحتلال الاسرائيلي الوقوف عليها وتحمل مصائد الموت اليومية فيها التي باتت تبتلع الجنود والضباط الاسرائيليين وعملاءهم دون هوادة مما دفع نتنياهو الى الاستنجاد بالرئيس الامريكي كلينتون وبسكرتير عام الامم المتحدة كوفي عنان عارضاً انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الجنوب اللبناني وحفظ ماء الوجه.

يتفق الجميع بأن العملية السلمية باتت تحتضر وقد تلفظ انفاسها في أية لحظة، كما لا يختلف اثنان بأن استجداء السلام من المتطرفين اليهود يعتبر ضرباً من العبث بل هو اشبه بمن يطحن الهواء. فنتنياهو يرفض الانسحاب من الضفة الغربية اصلاً ويعمل جاهداً على اجهاض عملية السلام، كما ان الاعتقاد بامكانية ممارسة الضغوط الامريكية على حكام «اسرائيل» لا يعدو ان يكون وهماً عربياً لن يتحقق، اذ لا يستطيع الرئيس كلينتون ممارسة مثل هذا الضغط لعدة اسباب ليست بخافية على احد ولا مجال لذكرها.

فالمطلوب على الصعيد الفلسطيني تكاتف الفعاليات الوطنية الفلسطينية واعداد الفلسطينيين لمجابهة مرحلة ما بعد فشل العملية السلمية والتحضير لها بصورة جدية ومكثفة، بينما المطلوب عربياً تنفيذ مقررات مؤتمرات وزراء خارجية الدول العربية والاسلامية ذات الصلة بايقاف اشكال التطبيع مع الدولة العبرية واغلاق المكاتب والبعثات التجارية القائمة بين الدول العربية و«اسرائيل»، لاشعار حكومة نتنياهو بمدى غضب الدول العربية، والسعي الحثيث لدى الدول الاوروبية لممارسة الضغوط الاقتصادية والسياسية على «اسرائيل»، ومن جانبنا علينا متابعة الاتصال برؤساء الدول الاوروبية التي لها مصالح اقتصادية كبيرة مع العالم العربي لا يمكنهم تجاهلها او التضحية بها.

من جانب آخر فإن الجامعة العربية مدعوة للمبادرة ودونما ابطاء بالدعوة لعقد مؤتمر قمة عربية طارئ من اجل التنسيق العربي ووضع خطة شاملة لمجابهة التعنت الاسرائيلي لحكومة نتنياهو، ولتوفير الدعم اللازم لاهلنا في الاراضي المحتلة لدى تعرض مدنهم وقراهم للحصار والتجويع الاسرائيلي رداً على عمليات المقاومة الوطنية المتوقعة، حتى لو تطلب الامر انشاء مكتب تابع للجامعة العربية في الاراضي الفلسطينية لهذا الغرض ●

من اعلام الحركة الاسلامية المعاصرة

الداعية البهي الخولي

بقلم: المستشار عبد الله العقيل - الكويت

حين اكرمني الله بالتوجه الى مصر للدراسة بكلية الشريعة سعدت برفقة اخوة كرام قل ان يجود الزمان بمثلهم، ومنهم الاخ الدكتور يوسف القرضاوي، والاخ احمد العسال، والاخ محمد الصفطاوي، والاخ محمد الدمرداش، وغيرهم من صفوة الشباب المسلم الازهري، ومن خلال هؤلاء عرفت الاستاذ الكبير البهي الخولي الذي كان يتولى توجيههم بالدروس والمحاضرات وبخاصة دروس الفجر، حيث كان يطلق على هذه المجموعة من الطلاب «كتيبة الذبيح» وقد اهداني الاخ العسال الكتاب القيم للاستاذ الخولي وهو «تذكرة الدعاة» فقرأته بتأمل، ووجدت فيه من العلم الغزير والزاد الوفير ما يحتاجه كل داعية الى الله، فهو كتاب قيم لا يستغني عنه الداعية والموجه، والخطيب والمدرس، والواعظ، والمرشد.

وقد قال عنه الامام الشهيد حسن البنا في تقديمه: «طالعت هذه التوجيهات، بل المحاضرات في اساليب الدعوة وتكوين الدعاة فاعجبت بها ودهشت لها، وشممت فيها بوارق الاخلاص، والتوفيق إن شاء الله، ودعوت الله تبارك وتعالى أن يجعلها نافعة لعباده، موجهة لقلوب الناطقين بكلمته، والهاتفين بدعوته، وليس ذلك غريباً على كاتبها وملقيها الاخ الداعية المجاهد الاستاذ بهي الخولي، فهو بحمد الله صافي الذهن، دقيق الفهم، مشرق النفس، قوي الايمان، اجزل مكافاته، وبوانا وإياه منازل من احب من عباده فرضي عنهم ورضوا عنه».

وعن هذا الكتاب القيم اقتبس لك فقرات مما قاله مؤلفنا وأستاذنا بهي الخولي –رحمه الله– «واعلم يا أخي ان كل انسان كائناً ما كان ينطوي على مناجم الهيبة من العبقريات العظيمة وامداد من العزائم والهمم، وكنوز من الفضائل التي تنضر وجه الحياة، وتزدان بها الانسانية، ولا سبيل الى اثارة هذه المناجم النفيسة، الا ان تثيرها باسم الله العلي الكبير، فاسم الله وحده هو مفتاح هذه الكنوز الربانية المغلقة. ولا يضع الله هذا المفتاح الا في يد العبد الرباني الذي يتخلق بالصفات الربانية الفاضلة، يجاهد نفسه حق المجاهدة ويقمع هواه في غير هوادة. فيفضي بذلك الى ما شاء الله من بطولة وتوفيق: «والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا وان الله لمع المحسنين».

وأنت واجد تفسير ذلك كله بصورة عملية واقعية في تاريخ الغر الميامين الذين خرجهم رسول الله، وصاغهم بعين الله ابطالاً، فتحوا اقطار الارض، لانهم فتحوا قبل ذلك اقطار النفوس، واضاءوا الدنيا بنور الحق، لانهم اطلعوا شموسه قبل ذلك في حنايا الصدور، واسعدوا البلاد بنعمة العدل والحرية والايثار، لانهم بثقوا ينابيعها قبل في خفايا القلوب، وانبعثوا الى تخليد الباقيات الصالحات من الاعمال والاخلاق والمبادئ فأتوا من ضروب البطولات النفسية والمادية ما يدهش الالباب، ويعجز الابطال، ويشبه الاساطير».

ثم سعدت بالجلوس اليه وهو يلقي دروسه على صفوة من الاخوان، المراد اعدادهم ليكونوا نماذج صادقة للدعاة من حيث الكفاءة العملية، والتربية الخلقية، والطبيعة التنفيذية، والحركة الدعوية، وكانت حديثه في غاية العمق، يغوص على المعاني غوصاً، ويستخرج اللآلئ المكنونة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ويعرضها بأسلوب شيق وروح شفافة، وقلب حي مليء بمحبة الله ورسوله، غيور على الاسلام وأهله، حريص على انقاذ الامة من الضياع الذي تعيش فيه نتيجة تسلط الاعداء الذين صرفوا الناس عن الاسلام وحاربوا كل مظاهره ومشاعره.

والاستاذ البهي الخولي ذو طبيعة صافية تغلب عليه النزعة الصوفية الملتزمة البعيدة عن خرافات التصوف وادعياته لانه منضبط بضوابط الكتاب والسنة، متبع لمنهج السلف الصالح من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون «الذين امنوا وكانوا يتقون».

وكان محباً للامام الشهيد حسن البنا متأثراً بمنهجه، يراه القدوة الصالحة في زمانه، والنموذج الفريد للقادة والزعماء الذين اخلصوا دينهم لله، ووهبوا حياتهم للجهاد في سبيله.

وظللت احرص على دروس استاذنا البهي الخولي في الكتائب والرحلات والمعسكرات والمخيمات، شأني شأن معظم شباب الجامعات الذين استهوتهم الحركة الاسلامية المعاصرة بجهودها وجهادها، وكفاحها ونضالها ضد الاستعمار الصهيوني، حيث هب شباب الاسلام لمنازلة اليهود في فلسطين، والانجليز في قناة السويس، واصابوا الاعداء وهزموهم، ولقي الله منهم شهداء كثيرون على ارض فلسطين، وعلى ضفاف القناة بمصر.

ولولا للمؤامرات الدولية الكبرى والخيانات العميلة في الداخل، لما سقطت فلسطين بايدي شراذم اليهود، ولما ضرب الاسلام في عقر داره، وحورب الدعاة في كل مكان.

إن الدروس الروحية التي كان يلقيها الاستاذ البهي الخولي على الشباب تربطهم بالدار الاخرة وتزين لهم العمل الصالح لمرضاة الله، وتهون في اعينهم زخارف الدنيا ومتاعها، وتأخذهم بالجد والسعي الدؤوب للنهوض بالامة الاسلامية من كبوتها وايقاظها من سباتها، واحياء الروح الجهادية في نفوس ابنائها.

وكان البهي الخولي – رحمه الله– بعد الانقلاب العسكري بمصر عام ١٩٥٢م يؤثر الملاينة والمهادنة مع ذوي السلطان، وينادي بعدم الصدام معهم والصبر على عوجهم وانحرافهم اتقاء الفتنة وخشية المحنة التي قد لا يصبر عليها الضعاف، ممن لم يتربوا التربية الايمانية الجهادية، وقد استغل اعوان الطاغوت في مصر هذه الطيبة عند الاستاذ البهي الخولي وحاول الاستفادة منها في تفريق صف الجماعة المسلمة، ولكنهم لم يفلحوا رغم ايفادهم له في بعثة الحج المصرية الرسمية، حيث لقيته بمكة المكرمة وحذرته من مغبة ما يفعله هؤلاء القوم، وكنت معه قاسياً، مما ترك اثراً في نفسه دعاه للشكوى مني لبعض اخواننا بمصر حين عودته من موسم الحج عام ١٩٥٥م.

وقال: كيف يخاطبني احد تلامذتي بهذا الاسلوب؟ ثم دارت الايام دورتها وجاءت هزيمة الفرعون ١٩٦٧م امام العجوز الصهيونية جولدا مائير، وسقطت اسطورة البطل الظافر.

ثم وفق الله بعد ذلك لدعوة الاستاذ البهي الخولي الى الموسم الثقافي في الكويت، حيث احسن واجاد في محاضراته العامة، كما كان له درس خاص في ندوتنا الاسبوعية مساء الجمعة، افاض فيه بصدق وصراحة، وصفاء وشفافية، ودقة وعمق، وحلق بنا في اجواء روحانية عالية، اخذت بمجامع القلوب، وذرفت منا الدموع، واثارت كوامن النفوس، حتى قال احد الحاضرين بصوت عال معلقاً على الدرس: «هذا فصل جديد يضاف الى تذكرة الدعاة».

نعم... لقد كان البهي الخولي صادقاً مع الله ومع نفسه ومع سامعيه وهو يتحدث بكل جوارحه ومشاعره فكان حديث ينفذ الى القلوب.

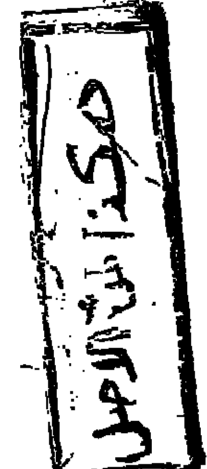
وهذه الزيارة هي اخر العهد باستاذنا البهي الخولي، حيث لقي ربه بعد فترة، نسأل الله عز وجل ان يرحمه رحمة واسعة ويغفر لنا وله، ويجمعنا وإياه في مستقر رحمته اخوانا على سرر متقابلين، انه على ما يشاء قدير ●

المكبر

د.م. عبد الله فنون

نيودلهي – الهند

الا قف بالمكبر قل سلاما ... وتاج للقدس حباً واحتراما
وقل يا قدس كم مرت سنون ... علينا لم تذق فيها سلاما
وكم مرت ليال عاتيات ... وريح الموت تعصفنا حطاما
ووجه البدر مسود قتيم ... ونور الشمس مصفر قواما
وارض الله ضيقة سبيلا ... وخصم الله يمطرنا سهاما
وليس لنا سوى الرحمن باب ... به ننجو ويحفظنا كراما
عتاة الارض فينا قد اباحوا ... لهم شرعاً به نلقى الحماما
ونحن كما القطا في كل واد ... نسير لحتفنا سيراً لزاماً
فلا الاحرار منا في جهاد ... ولا العقلاء قد فقهوا الكلاما
وفعل الظلم يرهبنا جميعا ... وسوط الظلم يسحقنا عظاماً
فلم ننشئ نساءً صالحات ... ولم تنجب رشيداً او هماماً
وكل حياتنا تيه وبغي ... وكل نسورنا صارت نعاما
الا يا قدس هل نحيا ليوم ... يرانا الناس خيرهم اناما
فننهض من سبات طال فينا ... وصار الذل وشماً او وساما
وهل يوماً نعود لعهد عز ... نسود الارض خلقاً والتزاما
نقيم العدل في الدنيا ونسمو ... ودين الله يوصلنا المراما
ونفخر بالمكارم سائدات ... رحاب الكون عمقاً وانتظاما
ونحن على الفضيلة في ثبات ... وتقوى الله نلزمها دواما
وهل يا قدس من مخطاب، فينا ... يعيد اليك عهداً او نظاماً
هو الفاروق هب اليك سعيا ... على جمل ولم يحمل حساماً
فانت بنية مسرى نبيّ ... له الجنات اسماها مقاماً
وفيك تجمعت رسل وصلى ... محمد في جموعهم اماما
وللمعراج كنت الباب منها ... برحلته ومعه الروح قاما
نفحت السماء لهم تباعاً ... [illegible]
الا يا قدس لا امل بقومي ... [illegible]
فلا آذانهم سمعت نداء ... [illegible]
ولا شدو رحالاً في قتال ... ولا في عيشهم نبذوا حراما
ولا ثاروا اذا سلبت ديار ... ولا ركبوا بحاراً او غماماً
ولا انتزعوا كؤوس العز غصباً ... ولا سمعوا نداءات اليتامى
ولا حسموا مواقفهم بجد ... ولا اتفقوا ولا نشدوا وئاماً
فلا عرفوا بأنك في اسار ... ولا اعترفوا بأنك في الايامى
غدا الاسلام في قومي غريبا ... وطاب لهم ركوعهم سقامي
فبعضهم لبعض في خصام ... وخصم الله يحصدهم حماما
فلا فعل ولا قول لديهم ... سوى الاسراف لعناً او شتاماً
وليس لهم طموح في المعالي ... ولا نظرت عيونهم جهاماً
هم الضعفاء لا حول اليهم ... سوى دمعاتهم تجري انسجاما
سألت الله يأتينا بقوم ... لدين الله قد رهنوا الزماما
صلاح الدين قدوتهم جميعاً ... وفي حطين يرجون التحاماً
هم الاحرار والتقوى لباس ... لهم والدين يرفعهم مقاما
اذا هبوا الى الهيجاء فرت ... حشود الخصم خوفاً وانهزاماً
لهم بأس شديد واقتدار ... ولا يخشون في الله الملاما
سينصرهم اله الكون حقاً ... ويسمو الحق عدلاً واهتماما.



هكذا من الاصل

السبيل الثقافي

■ اعداد:
يوسف نصرالله

مشــاهد

ما لم تنشره الصحف..

«صبحي» هل تعرفون من هو صبحي انه العامل البسيط ابن الخمسين عاماً، الذي صار بفعل الزمن عاطلاً عن العمل. فلا هو من المتقاعدين الذين لهم دخل يساعدهم على الحياة الكريمة، ولا من الذين يمكنهم العودة لمزاولة العمل او حتى الانضمام الى طابور العاطلين عن العمل.. وليس من الذين يستطيعون الى الحج سبيلاً.. واولاده الستة امضوا هذا العيد بثيابهم الرثة فليس العيد لامثالهم «كما يقولون».

«محسن» جاره تمكن من اداء مناسك العمرة بعد مشاركته في مسابقة تمنح الفائزين فيها فرصة المشاركة في تادية مناسك العمرة..

«عودة» جارهما تمكن هذا العام من تادية فريضة الحج بعد ان اجتاز جميع الشروط بكل كفاءة واقتدار واهمها بلوغه الستين عاماً.. وتمكن بحمد الله من النجاة من الموت تحت اقدام الحجيج المتدافعين لرمي الجمار...

«للاهمية» فقد كان «عودة» من بين مليوني حاج تمكنوا هذا العام من اداء فريضة الحج على مستوى «الكون» ومن بين خمسة عشر الف حاج اردني.. لم تصلنا اسماؤهم لننشر اخباراً تفيد تاديتهم لمناسك الحج وعودتهم الى ارض الوطن..

فيما سبقهم «وهذا ما نشرته الصحف» في رحلة العودة على جناح الطائر الميمون نجل الوزير «....» وجار النائب «....» بعد قيامهما برحلة استجمام شملت معظم الدول الاوروبية.

«خبر اخر» عاد الوزير «....» بعد عطلة عيد الاضحى المبارك لمزاولة عمله، وتلقى فيضاً من البرقيات والتهاني كما تلقى التهاني بالعيد من قبل جميع الموظفين...

المحرر

السبيل تفتح ملف الفن الاسلامي في الاردن

فرقة الهدى للنشيد الإسلامي اداء متنوع وعطاء متواصل ٢

نتناول في هذا العدد من السبيل الثقافي الحديث عن فرقة الهدى التي جاءت استكمالاً لدور رواد الانشودة الاسلامية الملتزمة التي انطلقت من المدن السورية على يد ابو الجود وابو مازن والتي تمكنت من خلال اعمالها الكثيرة وادائها المتميز وعطائها الموصول من المحافظة على الصورة الاصيلة الجميلة المرتبطة بماضي هذا الفن وتطوير اساليبه وادواته لتتناسب والمعطيات الراهنة والادوات المحدثة وكان لها مشاركاتها المحلية والعربية والدولية واصداراتها التي تستحق العديد من الوقفات في حلقات قادمة باذن الله تعالى.

المحرر

الاناشيد صورت الحقائق والاحداث التي اغلقت امامها جميع وسائل الاعلام فكانت سلوى للقلوب والضمائر

انطلقت فرقة الهدى عبر مشوارها الطويل لترسيخ الحقائق وتصوير الاحداث وتعميق المفاهيم لخلق جيل من الشباب يأخذ على عاتقه تحمل اعباء النهوض بهذه الامة لتعود من جديد تضطلع في تحقيق رسالتها التي خلق الله الانسان من اجلها ملخصة بقوله تعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» وانطلاقاً من كون الانسان المخلوق باجمل صورة «وفي احسن تقويم» وبفهم متكامل لكينونته بانه بنيان روحي ومادي يشكل الجسد فيه الوسيلة وتشكل فيه الروح المضمون الحق.

وكان النشيد من اهم وسائلها في تحقيق المضمون الحق وترسيخها في الروح بما يحقق الغاية لذلك فقد جاءت انطلاقة الهدى للنشيد الاسلامي قبل ثمانية عشر عاماً ترتسم في سماء الفن وتقتطع جزءاً من مساحته المظلمة التي امتلأت بالغث والمبتذل، ولتزرع الكلمة الحق والموقف الرجولي والفكر الصافي، استكمالاً للمشوار الذي انطلق من مدينة حلب الشهباء ودمشق الفيحاء، واريجاً معبراً عن فجر الصحوة الشماء الذي شهده عقد السبعينات، على يد رواد الانشودة الملتزمة «الشيخ البربور والمنشد ابو مازن وابو الجود وابو دجانه» بابداعاتهم واصداراتهم الشيقة التي دخلت الكثير من البيوت.

قدمت الفرقة العديد من المشاركات للتلفزيون الاردني في المناسبات الدينية والوطنية

وكان لابد لهذا المشوار ان لا يتوقف وان يبقى متدفقاً لايجاد البديل الذي بات يمتلك جمهوراً كبيراً على امتداد الساحة الاسلامية ويتربع على عرش الضمائر الحية من الشباب والدعاة ويملأ ثغرة فطرية لدى الانسان الا وهي حب الجمال والترنم والحداء.

وفي خضم الاحداث العظام والعقبات الجسام قامت ثلة من الشباب المسلم الشامي –وهم في ديار الهجرة– بتاسيس فرقة الهدى للنشيد الاسلامي بدعم من فضيلة الشيخ المجاهد ابو النصر البيانوني رحمه الله. آخذة على عاتقها تجسيد الآمال والآلام حاملة هموم ابناء الدعوة، راسمة صوراً حية لما يجري بقالب فني جميل يأسر القلوب ويأخذ بالالباب.

وكانت الانطلاقة عبر الاصدارات الاولى للمنشد الاسلامي ابو راتب الذي لمع نجمه آنذاك ومازال يمثل حلقة متميزة تصل بين الماضي والحاضر تجمع بين الريادة للمنشدين الاوائل، والحداثة في عالم النشيد اليوم.

هذه الاصدارات التي انتشرت على امتداد الساحة الاسلامية باناشيدها الفكرية والجهادية.. «روحي فداؤك طال البعد يا وطني».. «ماض وأعرف ما دربي وما هدفي» كانت تصور الحقائق والاحداث التي اغلقت امامها جميع وسائل الاعلام وتسترت على مجرياتها معظم وكالات الانباء، فكانت الاناشيد سلوى للقلوب والضمائر تأخذ منها العزم والاصرار والامل بنصر الله رغم الشوك والمحن والجراح.

واستمرت الفرقة بعطائها كلما سنحت الفرصة، ففي عام ١٩٨٤، وبمشاركة فرقة اليرموك التي كانت قد تاسست حديثاً في الاردن، قدمت فرقة الهدى على مسرح الجامعة الاردنية المهرجان الاول للانشودة الاسلامية الذي لاقى نجاحاً منقطع النظير حيث نقل الانشودة الاسلامية من مستوى الشريط الى مستوى العرض الحي الذي يتفاعل معه الجمهور مباشرة، ورسخ بذلك عرفاً فنياً اسلامياً بدأ يتكرر كل عام، وينتشر بمناسبات عديدة، وتطور الى مهرجانات الانتفاضة ومهرجانات الفن الاسلامي ومهرجانات القدس بل انتشر في اماكن عديدة من العالم الاسلامي بعد انتشار الفرق الانشادية فيه. وفي عام ١٩٨٥ شاركت الفرقة في مسرحية الهجرة النبوية التي قدمها النادي الادبي في الجامعة الاردنية، وكان لها الشرف في ان تخوض اول عمل مسرحي اسلامي آنذاك فكانت تجربة عمقت خبرة الفرقة.

ثم تعددت مشاركاتها في المهرجانات والمسرحيات الاسلامية والمؤتمرات في مختلف بقاع العالم الاسلامي، فشاركت في معظم مهرجانات الجامعة الفنية ومهرجانات الانتفاضة، وقدمت للتلفزيون الاردني العديد من المشاركات في المناسبات الدينية والوطنية. وكان لها شرف المشاركة في تنظيم الملتقى الدولي الاول للفن الاسلامي في الجزائر وقدمت مسرحية «يا سامعين الصوت» للكاتب فؤاد التكروري، ومهرجان الفن الاسلامي بمشاركة منشدين كبار منهم الشيخ الترمذي والمنشدان ابو الحسن وحسام الاحمد اللذان كانا ضمن اعضاء فرقة الهدى، فكان مهرجاناً طربت له مدن الجزائر وتفاعل مع عروضه شعبه المسلم المجاهد.

كما ادت الفرقة اناشيد مسرحية ثورة السنابل، وقرية كان اسمها زيتونة للكاتب المبدع ماهر ابو الحمص واللتان قدمتا على المسرح الثقافي الملكي وقصر الثقافة.

اضافة الى العديد من المشاركات في الملتقيات العربية والدولية. فقد شاركت في مهرجان الانتفاضة في الكويت، ومهرجان الفن الاسلامي في فرنسا، ومؤتمر الطلبة المسلمين في بريطانيا، ومهرجان القدس في البحرين والامارات، ومؤتمر رابطة الشباب المسلم العربي في امريكا وفعاليات كثيرة في اليمن والسويد والدانمارك وسويسرا وايطاليا وذلك عبر مناسبات عديدة.

ابداعات فنية

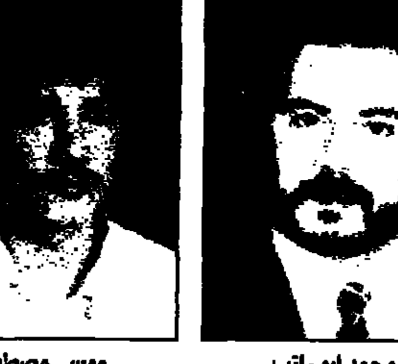
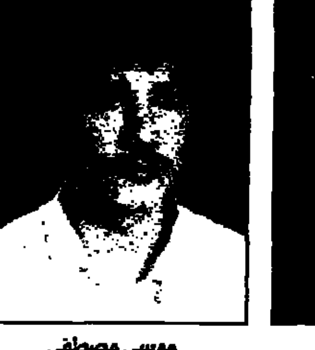
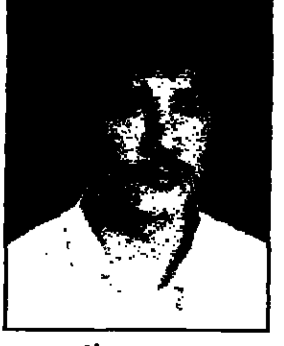
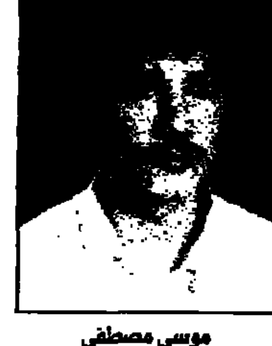
وتعتبر فرقة الهدى من اوائل الفرق التي استخدمت «الهارفوني» وتعدد طبقات الصوت، وادخال عنصر الاطفال «فتيان وفتيات» في اناشيدها، وابداع الاناشيد الحوارية مثل: قال الطفل الحائر شادي.. بالموس وبالخنجر.. يا جدي.. وغيرها وادخال الاستعراض والدراما مع اناشيدها في كثير من المهرجانات.

ساهمت في انجاح مهرجان الطفولة الذي كان يقام سنوياً تحت عنوان مهرجان النشيد الاسلامي لمدارس الاقصى باشراف الاستاذ المربي يوسف العظم والمنشد الاسلامي محمد ابو راتب.

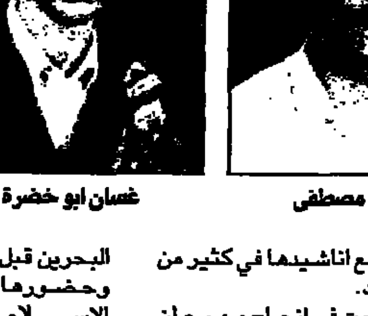
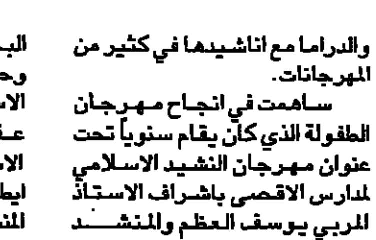
اعتمدت الفرقة في استمرارها طوال هذه الفترة وبتألق مستمر على عطاءات الشباب ومواهبهم، فاحتضنت الكثير من الطاقات وخرجت الكثير من المنشدين الذين يعرفون الآن باشرطتهم الخاصة وبوجودهم على الساحة الاسلامية. حتى بلغ عدد الذين انتسبوا الى فرقة الهدى منذ نشاتها حتى اليوم ما يقارب ١١٥ منشداً، من ابرزهم ابو راتب، ابو الحسن، فريد سرسك، حسام الاحمد، حسام الطحان، غسان ابو خضرة، موسى مصطفى، طارق ابو هدهود، احمد مطلق، بسام ابراهيم.. وآخرون كثر ساهموا في نجاح عطاء الفرقة ونشاطها وادائها للاعمال الهادفة وتستمر الفرقة الان بعطائها عبر مشاركاتها المتعددة في المناسبات الاجتماعية والدينية والوطنية وفي المهرجانات والمؤتمرات الاسلامية.

كما شاركت الفرقة مؤخراً في مهرجان قطر الانشادي الرابع وكان لها مشاركة متميزة في البحرين قبل شهور وحضورها المؤتمر الاسلامي الذي عقدته الجاليات الاسلامية في ايطاليا ويقود الفرقة المنشدان غسان ابو خضرة وموسى مصطفى ويديرها المنشد الاسلامي محمد ابو راتب وينسق حفلاتها كلا من السيدين نبيل حسن وأنس عمار.

انطلقت قبل ١٨ عاماً لاستكمال مشوار رواد الانشودة الملتزمة «ابو مازن وابو الجود وابو دجانه والشيخ البربور»


محمد ابو راتب — موسى مصطفى — غسان ابو خضرة

اصدارات الفرقة

للفرقة ومنشديها اصدارات كثيرة ومتنوعة تتناول مواضيع متعددة فقد تخصص منشدوها الحاليون بالوان متميزة فقد اهتم المنشد ابو راتب بالنشيد الفكري الحركي والجهادي واهتم المنشد موسى مصطفى بالنشيد الحواري والقصص المؤثر بينما يتناول المنشد غسان ابو خضرة انشاد المدائح والابتهالات والموشحات الاندلسية وبذلك تنوع اداء وعطاء الفرقة.

ومن اهم اصداراتها السمعية سلسلة نشيد الجهاد وسلسلة للمجد القادم وسلسلة نشيد الهدى وعدد من الاشرطة الاخرى كترانيم قلب ونسائم الروح وفي رحاب القلب وبراعم الهدى. كما لها انتاج تلفزيوني بعنوان «حداء على طريق النصر». وتتهيأ الفرقة الآن لاحياء مهرجانات عديدة في هولندا وامريكا وبريطانيا تقيمها الجاليات الاسلامية والعربية هناك.

وتستعد لانتاج اصداراتها الجديدة «لحن وجرح» و«شباب الهدى» و«خيوط الشمس» و«الشروق» التلفزيوني على نظام الفيديو كليب «بنوراما اسلامية» كما تستعد لانتاج الشريط الاول للمنشد موسى مصطفى.

وتدعو الفرقة لاقامة رابطة منشدين اسلاميين تهتم بشؤونهم وترفع من قدراتهم وخبراتهم وتساهم في نشر هذا الفن الراقي على جميع المستويات ليصل الى جميع فئات المجتمع ■

اصدارات فرقة الهدى



خاطرة

يا سفن النسيان اين انت..؟

«واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم».

سبحانك يا رب في علاك لقد اعطيتنا العلاج الشافي لكل ما يعتري النفس الضعيفة من حالات الجزع والحزن. لم تكن بالمتشائمة التي تحمل همومها على عاتقها وتجعل من الهموم ظلالها في الحل والترحال، وبين الفينة والاخرى وعندما يدلهم الخطب ترسو على شواطئ النفس سفن ذات اشرعة حالكة السواد فيضيع الزمان والمكان ويتيه عن ايامه كطير شارد يبحث عن زمانه ومكانه بعد ان هاجرت طيور سربه وتركته وحيداً ينتقل من حزن الى حزن ولكنه بعد طول عذاب يعود كسير الجناح يداوي جراحاته ويكابر على آلامه ليطير من جديد ثم يهاجر مرة اخرى لاحقاً بسربه وان تركوه.

يا رب من للمشتتين الضائعين.. من للحيارى الضاربين في الارض لا يسالون الناس الحافاً.. من لهؤلاء المأسورين خلف قضبان الاحزان.. من لهم يا رب..

انت لهم يا رحيم.. هم اناخوا مطاياهم ببابك يرجون رحمتك ويخشون عذابك.. الحوا عليك الدعاء.. فلا تردهم عن بابك خائبين.. لقد ملوا من الخلق كلهم لقد ايقنوا ان هناك كريماً يفتح بابه لكل زائر.. يرحب بكل عبد أتاه.. فنعمت تلك الزيارة.. وتبارك رب العالمين ■

مها مسلم

قراءة في ديوان «المعاذير» للشاعر عبد الله السلامة

ترابط الافكار واختيار القوافي من اسباب اكتمال البناء الفني المعماري في القصيدة

■ علي الحوراني

صدر للشاعر والاديب الاسلامي عبد الله عيسى السلامة ديوانه الرابع «المعاذير» ويحتوي على تسع عشرة قصيدة عامودية، يرسم من خلالها معاناته في وطنه وعالمه الاسلامي، وتنوعت بين ازمات مر بها الشاعر يقتنصها ويعبر عنها وجدانياً وفنياً، فهو يرسم لنا صورة بريشة الفنان وباسلوب ادبي رائق وبديع وبلغة متفجرة. ويلفت ديوان المعاذير نظر القارئ بمجرد الاطلاع على غلافه الذي تناثرت عليه عشرات الابيات من جملة قصائده، وتنتشر بين دفتيه قصائد ودرر ملفتة للنظر، فالشاعر عبد الله السلامة يحمل نفس الشاعر وعقل المفكر وقلب وعين الفيلسوف، فهو من مواليد بلدة منبج البحتري في حلب الشام عام ١٩٤٤، حاصل على شهادة في الادب وشهادة في الحقوق، وله اربعة اعمال شعرية وروايتان ادبيتان «الثعابيني» و«الغيمة الباكية» وحوارية فكرية بعنوان «صريع الفلسفة» ومجموعة قصصية ومسرحيات ومقالات ادبية، ويعتبر الشاعر والاديب والكاتب السلامة من الم الاسماء في الادب الاسلامي المعاصر، عضو رابطة الادب الاسلامي، ومع كل ذلك فهو كما قدمه محرر الصفحة الادبية في احدى المجلات العربية «الاديب المبدع الذي لا يعرفه الادباء الكبار، فكيف بالادباء الشباب».

وديوانه المعاذير يحمل عنوان القصيدة الاولى التي القاها في ذكرى الاسراء والمعراج في كلية المجتمع الاسلامي في مدينة الزرقاء عام ١٩٨٦، ونعرض القصيدة كنموذج للادب الاسلامي المتميز. لا لانها اجود ما في الديوان، ولكن لكونها تحمل اسمه، وبذلك يكون تعريفنا بالاديب وبديوانه ومضمونه واحداً.

ويبدأ قصيدته في ذكرى الاسراء قائلاً:

ضجت الذكرى فضج القلم
وصلاح الدين والمعتصم
وبطاح القدس والقدس بكت
وتلوت في السماء الانجم

بهذين البيتين يبدأ الشاعر قصيدته، فالذكرى تضج فتملأ الدنيا شذى وصوراً، ويتناقلها الناس ويتذاكرونها، فيرسم لنا «صورة مرتدة بفعل معنوي» فيضج القلم للذكرى وصلاح الدين والمعتصم وبطاح القدس، فتبكي القدس وتتلوى الانجم. لماذا كل ذلك..؟ لأن الذكرى جاءت في زمان الضياع، ضياع البطاقة الشخصية والهوية القومية، وفقدان الذات الانسانية التي جاء الاسراء والمعراج ليصححها.

بعد الانتهاء من آثار الذكرى العطرة يخاطب الشاعر الرموز التي يصف آثار ضجيجها «يا رمزاً نبضت في دمنا» فيأتي الخطاب على شكل سؤال استنكاري تلمح فيه رائحة الاستفهام يجيب عليه بنفس الطريقة ونفس الاسلوب موحياً حقيقة ضياع النبض ذلك لأن شفاه الظلم مصته وأبقت له بين الاضلاع الالم:

يا رموزاً نبضت في دمنا
أين ضاع النبض؟ هل جف الدم؟
اشفاه الظلم مصته فلم يبق
في الاضلاع الا الالم

ثم يخلص الشاعر بعد ذلك الى تقرير حقيقة استنتاجية من واقع الاسئلة السابقة الذكر

فإذا كل هزبر نعجة
وإذا كل ذليل علم
وإذا كل سفيه بطل
وإذا كل ابيٍّ مجرم

فاول ما يلفت النظر هنا الاضداد «هزبر ونعجة، ذليل وعلم، أبي ومجرم»، والتي تمنح الشعر نكهة خاصة ومتميزة تطرب لها الاذن، ثم يتساءل بمرارة ازاء هذا الحال والواقع المثير، هل نحن في يقظة ام في نوم عميق وسبات طويل، بل اين الصحو عنا، بل اين الحلم:

اترانا في كرى ام يقظة
اين منا الصحو، اين الحلم

وهو بعد ذلك يستنجد بذوي الهمم العالية والنفوس الابية ليثير فيهم الصورة التي يريد ان يرسمها للقدس التي بكت في الذكرى العطرة وتحتاج الى اليد التي تمسح بكاءها وتحنو عليها وتأخذ بيدها الى طريق الخلاص ولكن العويل والصراخ كان اعلى من اليد التي تحمي الحمى:

أين يا أعراب، يا أعجام، يا
فتية الاسلام، اين الذمم
كل ما في القدس جرح نازف
خصمها ليفي، وليفي حكم
كل ما في القدس يحتاج يداً
بيد أنا كل ما فينا فم

فلا زال الشاعر يأسرنا باضداده «اعراب واعجام، خصم وحكم، يد وفم»

ولكن الاخيرة تنتشلنا من اعماقنا فشتان بين اليد التي تضرب وتحمي الحمى وبين الفم الذي يهرف بالكلام طالباً النجاة والسلام، ثم يربط الشاعر بين الامس الناصع البياض والغد المبهم بكل ما فيه من احوال، ولكنه يتساءل كيف نعيش الحالتين وهما على افتراق واختلاف فيما بينهما في واقعنا المعاشي، هذا الغد المبهم أثار في نفس الشاعر سؤالاً:

«ما الذي نرجوه من اعدائنا» وكان الجواب على طرف لسانه، ثم يبدأ بالتفصيل وطرح الحقائق على شكل سخرية واستهزاء يخفف وطء الحقيقة المرة والواقع الاليم بشكل يثير التأمل والتفكر والتدبر في الامر:

عبث الشيطان والعب بنا
ذاك مشؤوم، وهذا اشأم
قسمونا كل حزب امة
دمية، بل كل فرد امم
ما سئمنا الذل في اعتابهم
ولقد يجدي الذليل السأم

فإذا ما اعدنا قراءة الابيات السابقة فاننا نلاحظ كلمات تتكرر في شكلها مزدوجة ولكنها تعطي معاني ابعد واعمق لرسم الصورة في ذهن السامع «مشؤوم – أشأم، امه – امم، سئمنا – سأم» اضافة الى التشكيل في رسم الصورة «قسمونا كل حزب امة دمية، بل كل فرد امم» ثم نلمح الشاعر المفكر او الشاعر الحكيم الذي يضعنا امام عين الكاميرا:

«ما سئمنا الذل...»

ويتحدث بعد ذلك عن «الجمة» متعددة تدعو الى الركون والسكوت:

رب صارخ هزيل خائر
شحنته بالصغار اللجم
فلجام منّة أو منحة
ولجام موثق او قسم
بات من يزري بنا يرثي لنا
صدىء القيد وذاب المعصم

وهنا يلجأ الشاعر الى اسلوب المقارنة للمتع الذي يتأكد من خلال الكلمات التالية منّة أو منحة، موثق او قسم، يزري بنا ويرثي لنا ويتحدث ايضا عن المعاذير وعنوان القصيدة والتي هي سبب النكوص وهي كثيرة يمكن اختلاقها في عالمنا العربي والاسلامي ونستطيع ان ننسج منها القصص والحكايات ونتخذها معاذير:

والمعاذير لدينا جمة
حاكها العرب وخاط العجم
فابو سعد مريض مدنف
وأبو سعدي فقير معدم
وابو زيد بعيد غائب
و ابو زيدان شيخ هرم
كلنا – لو اسعفتنا همة
همنا القدس فتحيا الهمم
كلنا اودى هوى القدس بنا
ذاك مشغوف وهذا مغرم

وخلال الابيات السابقة يضعنا الشاعر تحت تاثيره وجو المقارنة ثم يقدم لنا ما يريده بسهولة ويسر، ويثير في انفسنا اوهام التطلع الى عدالة اعدائنا على تعدد اشكالهم واختلاف الوانهم، ثم يقفل القصيدة بالبيتين التاليين:

ليس يشفي قومنا قومية
يلسم الاحرار نهج اقوم
إن حب الموت مفتاح العلا
اقدموا تفتح لكم أو احجموا

هكذا نجد القصيدة بناء معمارياً متكاملاً بدأت بالضجيج ثم آثار الضجيج ووصف الواقع المرير الذي تعيشه الامة وتحياه ثم وصف الدواء الناجع من الداء المستشري في جسمنا بلغة راقية واسلوب رصين موفق وعبارات متدفقة حتى انك لتجد كل كلمة في البيت الواحد في مكانها المناسب وان كل بيت في القصيدة في مكانه ايضاً وان اختياره للقوافي من اسباب اكتمال البناء الفني المعماري للقصيدة اضافة الى الافكار المترابطة المتسلسلة التي جمعت شمل القصيدة ولا يفوتني ما اشرت اليه يوفي هذا الاديب حقه، فادبه وفكره وفلسفته اكبر من أن تحيط بها قراءة وانما هي اشارة لاصحاب الاقتدار بأن يولوه عنايتهم، دراسة وبحثاً للإفادة التي تصب في صالح «الاسلامية» في الادب ■

الصفحة الاجتماعية

إعداد: جلنار فهيم

مكتبة «السبيل»

«القارئ المتردد»

كتاب جديد يعلمك كيف تُعلم ولدك القراءة

يرغب كثير من الاباء والامهات بأن يروا أطفالهم يقبلون على قراءة الكتب والاقبال عليها، خاصة وأنهم يتمتعون بعلامات جيدة جداً في مدارسهم.. مما يثير لدى الاباء والامهات عدة تساؤلات حول الاسباب الدافعة عن رفض الاطفال للاقبال على قراءة الكتب والقصص المختلفة.

«القارئ المتردد» عنوان لكتاب من تأليف «ويندي م. وليامز» وهي باحثة واستاذة متخصصة في علم النفس والبيولوجيا. ولها مؤلفات عديدة حول التعليم وعادات القراءة. وفي كتابها «القارئ المتردد» تحاول ان تجيب به على سؤالين اثنين وهما: ما الذي يجب أن يفعله الوالدان لجعل القراءة محببة الى اولادهم؟ وما الذي يفعله الاباء، وبشكل خاطئ يبعد اولادهم عن القراءة؟

حيث قامت باجراء عدة بحوث حول عادة القراءة. قابلت واستمعت الى الاف الاباء والامهات والابناء والمدرسين، وناقشتهم في المشاكل التي واجهتهم حول هذا الموضوع.

فالكتاب باختصار، يبين كيف تشجع الاطفال على اختيار الكتب وقراءتها حتى وهم لا يرغبون في ذلك.

الآباء هم المشكلة

تقول المؤلفة: ان المشكلة تكمن في الاباء بالدرجة الاولى. بعضهم يتعذر بانه هو نفسه لا يقرأ. او انه لا يستطيع قبول هذا التحدي مع ابنه.. مهما كان السبب. فعليك ان تنحيه جانباً، وتبدأ الان كي تعلم ابنك او ابنتك متعة القراءة.

ثم تقدم المؤلفة خلاصة بحوثها على شكل مقترحات للاباء في كيفية معالجة هذا الامر، وتقول:

– اعرف الطراز الذي منه طفلك. فبعض الاطفال «رواده» يحبون ان يختاروا ما يقرأونه بأنفسهم، والبعض يحتاج الى مساعدة وارشاد. لكن توقف من فرض افكارك وقيمك الخاصة على ما يقرؤه ابنك. فاذا لم تستطع ان توصل قيمك بطريقة ايجابية، فستحقق عكس الهدف الذي تسعى اليه. دع ولدك يقرأ ما يريد بعد أن ينهي واجباته المدرسية.

– لا تدفع الابناء الى القراءة كل وقت. فذلك يمنعهم من تطوير حافز حقيقة – الرغبة في القراءة لانها متعة – ولا تستخدم القراءة كوسيلة عقاب والاّ فسيتعلم ولدك الخوف من القراءة.

– إذا كنت لا تستمتع بالقراءة فلا تعكس هذه الحقيقة على ابنك، فقد يظن انه لن يستطيع ان ينجح فيما فشلت فيه انت. وقد يظن انك اصبحت ناجحاً دون الحاجة الى القراءة. فلماذا يحاول؟

– اخلق بيئة مشجعة على القراءة حول طفلك في البيت وشجعه على القراءة كل يوم كإحدى العادات اليومية للعائلة. اختر وقتاً وعين ركنا تجعله العائلة للقراءة حتى يشعر ولدك ان هناك من يساعده في هذا النشاط، وشاركه القراءة في موضوعات تشتركان في حبها.

– ضع حولك في البيت مواد تجذب طفلك للقراءة – مجلات وكتاباً – حتى لو كانت لا تحظى باهتمامك.

– اقرأ عالياً للاطفال، ودعهم يروك وأنت تقرأ وتستمتع بالقراءة. اقتبس اقوالاً مما تقرأه، وقلها لهم. خذ الاطفال الى المكتبة العامة واظهر لهم تقديرك للقراءة. اشتر كتباً واستخدمها كهدايا تقدمها وتقدم لك.

علق خرائط واشتر كتباً

– علق خارطة للعالم وخارطة لبلدك في البيت. اعمل مسابقة لمن يقرأ اكثر حول مكان او بلد ما، واجعل الاولاد يقرأون الخرائط وطرق الوصول من مكان الى آخر، واسألهم تفسيرهم ووجهة نظرهم في الاحداث الجارية، واترك الجرائد امامهم.

– احضر كتباً تجعل عند الاولاد رغبة في قراءتها، عن الديناصورات او رحلات الفضاء مثلاً.

– حين تذهب معهم الى حديقة الحيوان احضر لهم كتباً حول الموضوعات التي احبوها.

– شجع الاطفال على القراءة لك حين يسمح وقتك بذلك لتطوير مهاراتهم وثقتهم في انفسهم واسألهم رأيهم في الكتب التي قرأوها.

– لا تقل لاحد ابنائك اذهب واقرأ بينما أنت تداعب أخاه مثلاً. فأنت بذلك تعطي الانطباع بانك لا تهتم بما يقوم به ولدك.

– لا بد أن تكون قادراً على ان تتحدث عن اخر كتابين قرأهما ابنك. اذا لم تستطع فأنت مبتعد عنه.

راجع مشاكله:

فور شعورك بمشكلة في تعامل ابنك مع القراءة. اجلس معه، واسأله وجهة نظره في الوضع. وصغ اليه جيداً. وتعاونا معا على حل المشكلة. ولا تنزعج من اداء غير كامل فكلنا نفعل الاخطاء، كما لا تنتقد فشله. وتنسى ان تمتدح نجاحاته ۞



حسن اختيار الوالدين للكتب يشجع الابناء على القراءة

الضمير ونشأة الطفل

لماذا يقلد الابناء آباءهم، وماذا يستفيدون من التقليد؟

تبدأ عملية نمو الضمير في السنة الثانية من عمر الطفل، عندما يكتسب تحريم افعال معينة «لا تقترب من الكتب» «لا تفتح الدولاب» الى اخر ذلك [illegible] تدريجياً.. ومع تقدم السن لا يقتصر الضمير على تلك الاوامر والنواهي البسيطة بل يتسع ليشمل معايير اكثر تصميماً. ليشمل عما يجب وما لا يجب.

ويعتمد هذا التصميم بالطبع على نمو القدرات المعرفية للطفل، بمعنى انه كلما اصبح الطفل قادراً على الفهم والاستيعاب بدرجة اكبر، فإن معايير سلوكه تصبح اكثر ميلاً الى تجاوز التحريات البسيطة.

وهناك حقيقة عامة يجب معرفتها، وهي ان تبني الطفل لقيم ومعايير الوالدين يعتمد على مقدار الدفء والحب اللذين يحاط بهما في علاقته بوالديه ومن خلال هذه الحقيقة تستطيع ان ترى ان الطفل الذي سيتوحد بقوة مع الوالد يكون اسرع بالطبع في تبني المعايير السلوكية لذلك الوالد.

من الواضح اذن ان نمو الضمير عند الطفل يعتمد على معايير الاباء وسلوكهم كما يعتمد على طبيعة العلاقة بين الطفل وابويه وهنا يمكن ان تضيف بعض العوامل التي تساعد على نمو الضمير عند الطفل:

١ – ان يكون لدى الوالدين ضمير ومعايير خلقية ناضجة ومعقولة.

٢ – ان يكون تبني الطفل المعايير الوالدية قائماً على اساس عملية توحد ايجابية حباً وليس خوفاً.

التقليد والتوحد

يبدأ الطفل في تقليد افعال الاخرين في نهاية السنة الاولى. الا ان التقليد لا يعتمد على الصور الذهنية بقدر ما يعتمد على الملاحظة المباشرة للفعل، كما يحدث عندما يضع الطفل الغلالة على وجهه ثم يدفعها تقليداً لما تفعله امه اثناء ملاعبتها له.

ولكن ما ان يصل الطفل الى سن السنة والنصف حتى تتسع دائرة الافعال التي يمكن ان يقوم بتقليدها [illegible] المرحلة يقلدون كل شيء، وبناء على ذلك يمكن أن تتساءل: لماذا يميل الطفل في هذه الفترة الى التقليد؟ هناك عدة تفسيرات:

منها أن الطفل يريد أن يطيل فترة الاستثارة التي يحدثها التفاعل بينه وبين الكبيرين، ومنها ان الفعل الذي يقوم الطفل بتقليده يحدث نتائج ممتعة بالنسبة له.. مثلاً عندما يضغط الطفل على زر المذياع، كما يفعل ابوه لكي يحصل على نغمات صوتية يتمتع بالاستماع اليها.

ان اكتساب الطفل للمهارات عن طريق التقليد لا يتناقض مع نزعته الى تنمية شخصية استقلالية، ذاتية النشاط.

وقد تصل حدة ذلك التناقض الظاهري عندما يصل التقليد الى اعلى مراحله، عندما تتقمص البنت شخصية امها، ويتقمص الولد شخصية ابيه، اي عندما يتوحد كل منهما مع مثله في نفس الجنس. ويلتمس فإن التوحد يشعر الطفل بان الوالد معه، حتى لو كان بعيداً عنه جسدياً، مما يزيد من اتساع للمجالات والمواقف التي يشعر فيها الطفل بالامان.

ولكي يتم التوحد بدرجة قوية مع الوالد لا بد من ان يملك الوالد صفات جذابة بالنسبة للطفل. فاستعداد الطفل للتوحد مع والد يتحلى بالدفء العاطفي والرعاية، يكون اسرع واقوى منه بالنسبة لوالد رافض او مهمل. يمكن ان يشكل نموذجاً للتوحد اقوى من ذلك الوالد الذي يكون ضعيفاً او غير كفء ۞



التوحد بين شخصية الاب وابيه

عيادة السبيل

د. بركات حسين الجعبري

طبيب وجراح الفم والاسنان

■ **عند قلع احدى اضراس الحليب ينصح الطبيب بوضع حافظ المسافة. هل هذا ضروري؟**

– قد تبدو كلمة حافظ للمسافة غريبة بعض الشيء على أذهان الناس. الا انها كلمة مفهومة اذا عرفنا وظيفتها.

– عندما تقلع ضرس الحليب ينشأ عن القلع حالة فراغ بين اضراس الحليب. والمعروف ان الاسنان الدائمة تكون مطمورة تحت اضراس الحليب ومن صفات الاسنان انها اذا فقدت رفيقتها في الجوار تميل باتجاه الفراغ. وعندما تبدأ الضرس الدائمة بالبروز لا تجد الطريق سالكة لأن ضرس الحليب المجاورة تحركت من مكانها وقلت المسافة اللازمة لبروز الضرس الدائمة.

من هنا تبرز الحاجة في أحيان كثيرة لحفظ المسافة بجهاز خاص حتى لا يحتاج الطفل للمعالجة التقويمية فيما بعد.

وفي حالات كثيرة لا يحتاج الطفل لحافظ المسافة ويكتفي الطبيب بالمراقبة كل ٣ أشهر الى ان تبرز الضرس الدائمة.

تنويه

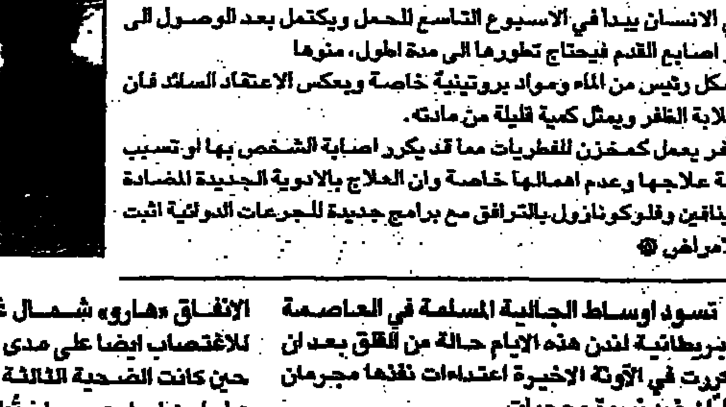
وردت الى «عيادة السبيل» عدة ملاحظات واستفسارات عن مرض التهاب الكبد الفيروسي في المدارس والذي تحدث فيه د.نعيم ابو نبعة مستشار امراض الجهاز الهضمي والكبد، ونعيد هنا بعض النقاط المهمة.

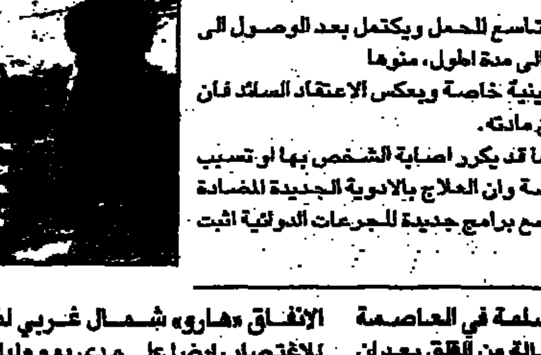
– يستفاد من التطعيم للوقاية من التهاب الكبد الفيروسي الالفي كل من: الاطفال في المناطق الموبوءة، المسافرون والسائحون للمناطق الموبوءة، العاملون في بعض المؤسسات الصحية، العاملون في مراكز لرعاية الاطفال، كل من يتعامل في صناعة الغذاء.

ملاحظات هامة

قد تتم العدوى في المدارس بفيروس نوع (B) وهذا هو الخطر لانه قد يتحول الى التهاب مزمن او الى تشمع في الكبد وفي بعض الحالات النادرة قد يتحول الى السرطان، والعدوى بالفيروس (B) تتم عن طريق بقايا الدم او مشتقاته لمريض مصاب او عن طريق افرازات جسمه من بول وبراز ولعاب وعرق ودموع.. الخ. فاذا وصل جزء من نقطة دم المريض او احدى افرازاته الى الاغشية المخاطية مثل العين او الأنف او الى الدم مباشرة عن طريق اي جرح ولو كان صغيراً جداً فقد تحدث العدوى ۞

سلامة الاظافر تعكس الصحة الداخلية للجسم





تشكل الاظافر جزءا هاما من المظهر العام لاي شخص.. فهي لا تحمي اصابع اليد والقدم من الجروح والرضوض فحسب، بل تدخل ايضا في عالم الموضة وابتكارات شركات التجميل وصالونات الحلاقة في العالم التي تقدم وسائل عديدة لتغيير مظهرها وصقلها وطلائها، اضافة الى صنع الكريمات الشمسية الواقية الخاصة بها والمواد المقوية والمجففة التي تحافظ على سلامتها وصحتها.

وحسب اخصائيي العلوم الجلدية، فان صحة الاظافر سواء كانت طويلة او قصيرة او مشذبة او متقصفة تعكس الصحة الداخلية والعامة للفرد. ورغم ذلك فقد تعاني اظافر الايدي او الاقدام من الاهمال فتصاب بأمراض متنوعة تتطلب علاجا جلديا فوريا وسريعا مثل الصدفية وانواع معينة من الانتانات الفطرية.

واضاف ان ازرقاق فراش الظفر يدل على الاصابة بمشكلات في توريد الدم للاقدام والاوعية الدموية والمكسورة التي تظهر بجانب الاظافر قد تشير الى الاصابة بمرض الذئبة بينما التغير في لون صفيحة الظفر يكشف عن وجود أمراض معينة في الكلى او الكبد اما المرضى المصابين بصدفية الاظافر فيعانون عادة من ظهور انبعاجات صغيرة في صفيحة الظفر، في حين ان المصابين بانتانات فطرية تصبح الصفيحة الظفرية لديهم لكثر سمكا، مشيرا الى ان بعض الادوية كتلك المستخدمة في العلاج الكيماوي قد تسبب انبعاجات افقية واضحة في صفيحة الظفر.

واوضح ان تطور اظافر اليد في الانسان يبدأ في الاسبوع التاسع للحمل ويكتمل بعد الوصول الى الاسبوع الثاني والعشرين، أما اظافر اصابع القدم فيحتاج تطورها الى مدة اطول، منوها الى ان صفيحة الظفر تتألف بشكل رئيس من الماء ومواد بروتينية خاصة ويعكس الاعتقاد السائد فان الكالسيوم يلعب دورا صغيرا في صلابة الظفر ويمثل كمية قليلة من مادته.

واوضح الطبيب المختص ان الظفر يعمل كمخزن للفطريات مما قد يكرر اصابة الشخص بها او تسبب العدوى للآخرين، مؤكدا على اهمية علاجها وعدم اهمالها خاصة وان العلاج بالادوية الجديدة المضادة للفطريات مثل ايتراكونازول، تيربينافين وفلوكونازول بالترافق مع برامج جديدة للجرعات الدولية اثبت فعالية ونجاح في شفاء بعض هذه الامراض ۞

الجالية المسلمة في لندن تشعر بالقلق ازاء اعتداءات طالت فتيات محجبات

تسود اوساط الجالية المسلمة في العاصمة البريطانية لندن هذه الايام حالة من القلق بعد ان تكررت في الآونة الاخيرة اعتداءات نفذها مجرمان فاران ضد نسوة محجبات.

فقد تداولت اوساط الجالية منشورات تحذر النساء المسلمات من السير وحدهن في اماكن خالية وتدعوهن لليقظة والتحرز خوفا من تعرضهن للاختطاف على يد اثنين من المجرمين الفارين الذين ترجح التوقعات وقوفهما وراء سلسلة من عمليات الخطف والاغتصاب تعرضت لها نسوة مسلمات.

وعلى الرغم من تمتع الجالية المسلمة في بريطانيا بحقوق تفضل بكثير مثيلاتها في الدول الاوروبية حيث تقل مشاعر العداء في المملكة المتحدة للمسلمين الذين يشكلون احدى الاقليات المهمة في البلاد بمشاركتهم في الحياة الاقتصادية والثقافية وحتى السياسية الان حوادث الاعتداء الاخيرة اثارت استياء واضحا.

أما الحادثة الثانية فقد كانت الضحية فيها طفلة تبلغ من العمر ١٤ عاما اختُطفت من محطة قطارات الانفاق «هارو» شمال غربي لندن وتعرضت للاغتصاب ايضا على مدى يوم وليلة قبل تركها في حين كانت الضحية الثالثة فتاة بالغة من العمر ٢٥ عاما من اصل عربي اختُطفت من منطقة «سيفين سيسترز» شمال لندن وبعد اغتصابها قُتلت بطريقة بشعة. وقد اكد شهود ان الرجلين اللذين تلاحقهما الشرطة البريطانية الآن بعد ان اصبح يُعتقد على نطاق واسع بمسؤوليتهما عن حوادث الاعتداء الثلاثة شوهدا مؤخرا يتجولان بالقرب من مدرسة بنات في منطقة «وايت تشابل» بلندن.

ويعتقد القائمون على حملة التوعية لتحذير المسلمات البريطانيات من هذين المجرمين ان الجرائم الثلاثة استهدفت الضحايا لكونهن مسلمات فقط، حيث ان ثلاثتهن كنّ يرتدين الحجاب المعروف. ودعا هؤلاء المسلمين الى الحذر وتقديم المساعدة في حال التوصل الى طرف خيط يقود الى المشتبه بهما اللذين ينتميان لطائفة السود الافروكاريبيين. حسب قولهم ۞

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

الوعي والعمل

في ايامنا هذه أضحت المرأة في انحاء العالم أحسن حظاً من جيل النسوة اللواتي سبقنها اذ وجدت اذاناً صاغية تسمع نداءها. وأناساً يستجيبون لبعض مطالبها، ويدافعون عن حقوقها.

ونحن –معشر المسلمات– حين ننظر الى ما يجري حولنا ينتابنا شعور بالفخار لان مكانتنا منذ فجر الاسلام في غاية العدل والإحكام، ولكن ما الذي ينقص المسلمات اليوم؟ انه الوعي بما حباهن الله من حقوق، وما فرض عليهن من واجبات مما يقذف ببعضهم الى دروب الضياع والتمييع في مجتمعات التخبط والحيرة، وهذا الوعي يتم عن طريق البحث والقراءة والاستماع والانصات والسؤال والمناقشة والاطلاع على ما استجد من امور، وما افتى به فضلاء هذه الامة من العلماء الثقاة، ومن ثم العمل بأحسن ما حصلت عليه من معارف لان المعرفة بلا عمل كسفينة بلا ربان، وفكرة تفتقد الى برهان.

ومشكلة المرأة المسلمة الواعية العاملة تكمن بوجود مسلمين حولها غير واعين بحقوقها ولا بما شرعه الله لها عاملين، انها قضية صعبة ومشكلة تحول دون ان تجني المرأة في دنياها ثمرات جميع تلك الحقوق التي هي من حقها. فالمرأة المسلمة التي لا ينظر اليها الرجل المسلم بعين الاعتبار، ولا يسمع لها رأياً، ولا يعتبرها ذات قيمة الا من زاوية محددة تشعر بنقصان في ذاتها، وتنحصر دائرة اهتمامها بما يتوخاه الآخرون منها، وبما اليه يطمحون.

والمرأة المسلمة التي تهتم بتربية ابنائها حق التربية من منطلق شعورها بتلك المسؤولية فينتقص من حولها قيمة ما تقوم به، ربما يدعوها ذلك الى عدم الاهتمام بموضوع التربية فتغشى المجتمع جائحة من اخلاق اناس غير اسوياء.

والمرأة المسلمة التي تمتلك مالاً، او تعمل خارج بيتها ولا تتمكن من جني ثمرة تعبها من مال تشعر بالاجحاف، ولا ترى في عملها الا التعاسة ولا ترى ممن حولها الا الظلم والعدوان والبهتان مع الضغوط والمساومة لارغامها على التنازل عن حقها المشروع وهم ممن يتوجب عليهم حمايتها.

والمرأة المسلمة التي تحفظ سمعها وبصرها وفؤادها ارضاءً لله، وترى زوجها يؤذيها باللسان بافتراء او بهتان، ولبصره يطلق العنان، وقلبه مفتوح للخلان تشعر في نفسها بالامتعاض والهوان.

والمرأة المسلمة التي تخلص عملها لله، وتروض سلوكها طبقاً لأحكام الله فيرى من حولها تواضعها ذلاً، وتسامحها ضعفاً، وصبرها عجزاً انطلاقاً من مفاهيم وضعية ترى الفجور قوة، والاحتيال ذكاء هذه المسلمة ليس لها الا الله مثيباً ومؤجراً، ولا يهمها من ضل اذا اهتدت، وهي تعلم ان المحنة التي تعيشها يمكن تحويلها الى محنة حين يهتدي الناس باقوالها وافعالها حين تثبت عليها وتقطف ثمارها.

أما المسلمة السعيدة فهي من عاشت في كنف مسلمين قولاً وعملاً، لحقوق ربهم مدركين، وبأوامره مؤتمرين وبكل حكم شرعي يخص المرأة عالمين وعاملين، ولأفعالها الصحيحة مؤيدين ومعززين.

ان من واجبنا ان نترك «البعضية» التي يعاني منها كثير من المسلمين والمسلمات فيأخذون من الكتاب بعضه، ويكفرون باعمالهم لا باقوالهم ببعضه الاخر لان الاسلام كل لا يتجزأ حيث يربط اعمالنا ونوايانا وعقائدنا وحركاتنا وسكناتنا بالله الواحد الأحد الفرد الصمد ۞

قف قبل النوم قف

الاحمر: اذا كنت ممن ينام وفي قلبه الاحقاد والضغائن فقف.

الأصفر: انتظر حتى تروض قلبك على الصفاء بمجاهدة ما عندك من امراض.

الاخضر: سر في معاشك وانت مرتاح البال، صافي القلب مدركاً حقيقة الحياة وعجز الناس معلقاً آمالك بالله، معافىً من داخلك حتى تنتشر العافية في اوصالك، واستغن عن السموم التي تهلك قلبك وجسمك قبل وصول اثرها الى غيرك ۞

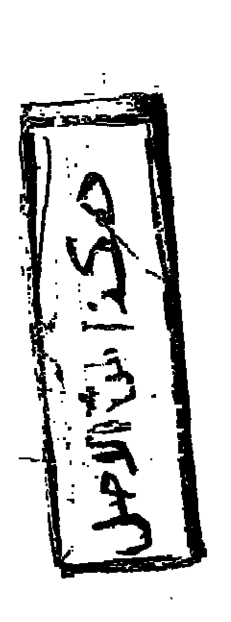
رسائل حملها البريد



التفضيل بين الابناء

يجب على الوالد ان يعدل بين اولاده ولا يفضل بعضهم على بعض في العطاء والمنح والهدايا ونحوها لقول النبي صلى الله عليه وسلم «اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم» ولقوله «اتحب ان يكونوا لك في البر سواء فسو بينهم» وقد كان اكابر العلماء يستحبون التسوية بين الابناء حتى في التقبيل والبشاشة والترحيب لظاهر الامر بالعدل بين الاولاد ولكن قد يعفى عن بعض ذلك احياناً فان الوالد قد يفضل الصغير والمريض ونحوها من باب الشفقة والا فالاصل المساواة في جميع انواع المعاملة سيما كانوا جميعاً سواء في البر والصلة والطاعة. واريد ان اشير الى نقطة اخرى، يمكن ان تتخذ الام او الاب اسلوباً للتربية بان تقول الام مثلاً من يصلي او من يطيعني او نحو ذلك سأشتري له الحلوى او هدية فهذا لا بأس به ۞

أسماء ابو ثريا



بمشاركة تسع مدارس حكومية وخاصة

مؤتمر ناجح للطالبات في مدرسة جمعية المركز الاسلامي في الزرقاء

بمشاركة طالبات تسع مدارس حكومية وخاصة نجح مجلس طلبة مدرسة جمعية المركز الاسلامي الثانوية –حي رمزي للبنات في عقد مؤتمرهن الاول الذي ناقش ثلاث اوراق عمل عالجت قضايا مختلفة تهم الطلبة وتدفع باتجاه المزيد من التميز والابداع.

حيث كانت الورقة الاولى بعنوان نحو طالب مبدع اعدتها الطالبة لبنى كامل وباشراف المعلمة عفاف ابو محفوظ، أما الورقة الثانية فكانت بعنوان ثقافة الطالب واعدتها الطالبة بنان خلفات وباشراف المعلمة كرم طبنجة أما الثالثة فأعدتها الطالبتان هدى رفيق ومنى حمزة وكانت بعنوان «دور المدرسة في اعداد جيل قيادي» وأشرفت المعلمة أمينة حمدان على الورقة، المعلمة امينة البدور مشرفة المؤتمر اكدت نجاح المؤتمر بشكل كبير وتأملت ان يكون هذا المؤتمر وتوجيهاته خطوة اولى باتجاه المزيد من المؤتمرات وورش العمل، اما الطالبة ايمان سفيان رئيسة المؤتمر ورئيسة مجلس الطلبة فقد اعتبرت المؤتمر خطوة ناجحة من المجلس وانه يمثل باكورة نشاطات المجلس مشيرة الى ان المجلس هدف من هذا المؤتمر تطوير الفكر والعمل الطالبي وتقوية اواصر التعاون مع بقية طالبات المدارس الاخرى اللواتي شاركن بحماس في المؤتمر وابدين رغبتهن في المشاركة في اعداد اوراقه مستقبلاً.

وكان المؤتمر عقد خلال الاسبوع الماضي في مدرسة حي رمزي الثانوية ❁

حالة انسانية

تتعرض عائلة مكونة من ١٣ فرداً لاوضاع صعبة بسبب الامراض العصبية والصعبة التي تحيط بهم. فالأب مصاب بدسك في الظهر والرقبة والقلب، والام مصابة بحالة صرع دائمة، اما احدى البنات فهي مصابة بالغدد السرطانية، واحد الاولاد الذكور مصاب بنزيف شرياني والاخر بنقص الاكسجين في الدماغ، كما ان هذه العائلة لا تتلقى سوى ٥١ ديناراً من احدى الجمعيات الخيرية. / عنوان العائلة لدى الصحيفة ❁

نشاطات مدارس بيت المقدس

تم تسيير رحلة عمرة للعاملين والعاملات في مدارس بيت المقدس

حصل طلاب المدارس على عدة جوائز اشتركوا فيها في مسابقات الشطرنج، الخطابة وتلاوة القران الكريم.

عقدت مدارس بيت المقدس للاناث مسرح عرائس للطالبات بعنوان «المحافظة على الارض» وندوة بعنوان «حقوق المسلم». اضافة الى اعداد ورشة رسم للطالبات بالتعاون مع الفنانة «عفاف النجمي».

عقد الاجتماع الثاني للامهات في مدرسة الارسال التابعة لمدارس بيت المقدس / الاناث.

اقامت مدارس بيت المقدس/ الذكور، مسيراً كشفياً للطلاب، ودوري لكرة القدم، حيث تم في نهاية الدور توزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين ❁

المسابقة القرآنية السنوية لجمعية المحافظة على القرآن الكريم

ذكر الدكتور احمد شكري شابسوغ رئيس لجنة المسابقة القرآنية السنوية لعام ١٩٩٨م التابعة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم ان التصفيات النهائية للمسابقة القرآنية السنوية لعام ١٩٩٨م ستجري يوم الجمعة الموافق «١٧/ ٤/ ١٩٩٨م» في مركز حراء القرآني/ جبل عمان/ الدوار الثاني/ شارع الخطيب.

هذا وقد طلب الدكتور شابسوغ من جميع المتقدمين للتصفيات النهائية والتي ارسلت اسماؤهم الى فروع الجمعية ومراكزها ضرورة الحضور في المواعيد المحددة لذلك ❁

نشاطات كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء

افتتح في كلية المجتمع الاسلامي أسبوع العيد الذي أشرف عليه نادي الخريجات واشتمل على العديد من الفعاليات كالمعرض المتعدد الزوايا ومهرجان الانشودة. وأم المعرض العديد من طالبات المدارس في المحافظة ومراكز تحفيظ القران.

ومن جانب آخر، وحرصاً من الكلية على تواصلها مع المجتمع المحلي فقد القى العديد من مدرساتها محاضرات علمية ودينية ووطنية، حيث القت السيدة «صباح جاسر» محاضرة في مركز البيان عن فضل ذي الحجة والقت السيدة «نهاية أسعيد» محاضرة في جمعية للؤاخاة الخيرية عن قيمة الوقت والآنسة «منى الكركي» محاضرة عن مشكلة الاطفال في مدرسة صويلح الثانوية ❁

عودة قوافل المستشفى الاسلامي من الاراضي المقدسة

عادت بيمن الله ورعايته قوافل المستشفى الاسلامي بعد ادائها مناسك الحج وقد ابدى المشاركون اعجابهم وتقديرهم للخدمات المتميزة التي قدمت اليهم عبر برنامج الرحلة.

ومن الجدير بالذكر ان قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي وبالتعاون مع اللجنة الاجتماعية قد سيرا هذه الرحلات وكان على رأس القافلة الاولى الاستاذ عبد العزيز عويضة/ رئيس قسم العلاقات العامة وعلى رأس القافلة الثانية الدكتور مازن كرديه/ رئيس اللجنة الاجتماعية ❁

محاضرة للدكتور العتوم في المفرق ... واخرى لحمزة منصور غداً

بدعوة من الهيئة الادارية لحزب جبهة العمل الاسلامي فرع المفرق، القى الدكتور علي العتوم محاضرة حول ذكرى معركة الكرامة في مقر الحزب.

وتحدث العتوم حول العبر والدروس المستفادة من المعركة، مركزاً على ضرورة ان تسري الشجاعة في أبناء الامة، لكي تصبح روحاً شاملة فيهم.

وتأتي هذه المحاضرة ضمن برنامج شهري للمحاضرات، اقرته الهيئة الادارية للفرع، حيث يستضيف غداً امين السر العام لجبهة العمل الاسلامي الاستاذ حمزة منصور في لقاء مفتوح مع اعضاء الحزب في محافظة المفرق ❁

شركة الامين للاستثمار

المساهمة العامة المحدودة

ملخص التقرير السنوي الثاني لمجلس الادارة لعام ١٩٩٧

لقد تركز نشاط الشركة الاستثماري خلال عام ١٩٩٧ في شراء اسهم الشركات التي تعتبر قيادية في قطاعها والتي تكون مؤهلة اكثر من غيرها للاستفادة من النمو والتطور المتوقع في الاقتصاد الاردني، واعتبر السهم الذي يحقق اعلى مستوى من الدخل بأقل قدر من المخاطر هو أفضل سهم لمحفظة الشركة. غير ان اسعار الاسهم بشكل عام قد واصلت انخفاضها ويعزى ذلك الى العديد من العوامل والتحديات التي واجهت السوق المالي، كما تسعى الشركة لتحقيق التوظيف الامثل للاموال المتاحة وعدم تركيز الاستثمار على نوع واحد حيث يؤدي التنويع الى تخفيض الاخطار.

الخطة المستقبلية لعام ١٩٩٨

– تنويع مصادر الايرادات والإستثمارات حسب القطاعات والانشطة التي يتوقع ان تنمو مستقبلاً.
– التوقيت الصحيح للقراءات الاستثمارية وتحليل الاستثمارات كما ونوعاً باستخدام المعادلات الرياضية بواسطة الحاسوب.

الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦

	ايضاح	١٩٩٧ دينار اردني	١٩٩٦ دينار اردني
الموجودات			
موجودات متداولة			
نقد لدى البنوك		٦٠١,١٢٨	٢,٠٩٦,١٤٨
محفظة الاوراق المالية	٣	٢,٩٨٢,٨٦٦	٢,٦٦٦,٧٠٩
مجموع الموجودات المتداولة		٣,٥٨٣,٩٩٤	٤,٧٦٢,٨٥٧
موجودات غير متداولة			
استثمارات في سندات البنك الاسلامي الاردني		١,٠٠٠,٠٠٠	—
مصاريف التأسيس بعد الاطفاء	٤	٣٤,٥٦٤	٤٦,٠٨٥
مجموع موجودات غير متداولة		١,٠٣٤,٥٦٤	٤٦,٠٨٥
مجموع الموجودات		٤,٦١٨,٥٥٨	٤,٨٠٨,٩٤٢
المطلوبات وحقوق المساهمين			
المطلوبات			
مطلوبات متداولة			
ذمم دائنة		٢,٤٣٧	١,٧٦٠
مجموع المطلوبات		٢,٤٣٧	١,٧٦٠
حقوق المساهمين			
رأس المال المصرح والمكتتب به ١٠,٠٠٠,٠٠٠ سهم قيمة كل سهم دينار اردني واحد		١٠,٠٠٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠
رأس المال المدفوع		٥,٠٠٠,٠٠٠	٥,٠٠٠,٠٠٠
خسائر مدورة للسنة القادمة – بيان ب		(٣٨٣,٨٧٩)	(١٩٢,٨١٨)
صافي حقوق المساهمين		٤,٦١٦,١٢١	٤,٨٠٧,١٨٢
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين		٤,٦١٨,٥٥٨	٤,٨٠٨,٩٤٢

بيان الارباح والخسائر للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون اول ١٩٩٧ و ١٩٩٦

	ايضاح	١٩٩٧ دينار اردني	١٩٩٦ دينار اردني
الايرادات	٥	٢٧١,٩٦٣	١٠٣,٩٣٩
يطرح: المصاريف الادارية وأعباء اخرى			
مصاريف ادارية وعمومية	٦	٢٨,٨٣٧	٢٥,٦٣٧
إطفاء مصاريف التأسيس		١١,٥٢١	١١,٥٢١
مخصص هبوط اسعار اسهم		٤٢٢,٦٦٦	٢٥٩,٥٩٩
مجموع المصاريف الادارية والاعباء الاخرى		٤٦٣,٠٢٤	٢٩٦,٧٥٧
صافي خسارة السنة		(١٩١,٠٦١)	(١٩٢,٨١٨)
خسائر مدورة من السنة السابقة		(١٩٢,٨١٨)	—
خسائر مدورة للسنة القادمة – بيان أ		(٣٨٣,٨٧٩)	(١٩٢,٨١٨)

تقرير مدققي الحسابات

السادة مساهمي شركة الامين للاستثمار
شركة مساهمة عامة
عمان – المملكة الاردنية الهاشمية

لقد دققنا الميزانية العامة لشركة الامين للاستثمار «شركة مساهمة عامة» كما في ٣١ كانون اول ١٩٩٧ و ١٩٩٦ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون اول ١٩٩٧ و ١٩٩٦، والمعدة من قبل ادارة الشركة وعلى مسؤوليتها، وان مسؤوليتنا هي ابداء الراي فيها استناداً لاعمال التدقيق التي قمنا بها والى ما حصلنا عليه من معلومات رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا على وجه مرض.

لقد تم تدقيقنا لهذه البيانات وفقاً للقواعد التدقيق الدولية والتي تتطلب بان يكون الهدف من تخطيطنا وتنفيذنا لاعمال التدقيق التي قمنا به هو التوصل الى درجة معقولة من القناعة بان البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية اظهرت على غير حقيقتها. وقد اشتملت اعمال التدقيق التي قمنا بها الفحص الاختباري للبيانات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية، كما اشتملت على تقييم المبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة في اعداد هذه البيانات وتقييماً عاماً لطريقة عرضها، ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية. وفي اعتقادنا ان اعمال التدقيق التي قمنا بها تشكل اساساً معقولاً نستند اليه في ابداء رأينا على هذه البيانات.

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

برأينا، ان البيانات المالية المرفقة تظهر بعدالة من كافة النواحي الجوهرية المركز المالي لشركة الامين للاستثمار «شركة مساهمة عامة» كما في ٣١ كانون اول ١٩٩٧ و ١٩٩٦ ونتائج اعمالها وتدفقاتها النقدية للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون اول ١٩٩٧ و ١٩٩٦، وفقاً للقانون والقواعد المحاسبية الدولية وتوصي الهيئة العامة بالمصادقة عليها.

عمان في ١ شباط ١٩٩٨
فتحي شريف
«اجازة رقم ٦٨٢ فئة أ»
المهنيون العرب

عضو المكتب السياسي لـ«حماس» وممثلها في الاردن

نزال لـ«السبيل»: جريمة اغتيال الشريف تمت بتواطؤ بين الأجهزة الأمنية الاسرائيلية والامن الوقائي برئاسة الرجوب

لم يعد مستغرباً ان توجه السلطة التهم للشيخ احمد ياسين

السبيل - خاص

كانت بعض الأوساط السياسية قد اشارت خلال الأيام الماضية إلى غياب أعضاء المكتب السياسي لحركة حماس عن ساحة التصريحات الإعلامية بخصوص التراشق الإعلامي الدائر بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس. السبيل التقت عضو المكتب السياسي للحركة وممثلها في الأردن السيد محمد نزال وحاورته حول جريمة اغتيال الشهيد المهندس محيي الدين الشريف.

كل شيء يمكن اخفاؤه الا دماء الشهداء

السبيل: ما هو تعليقكم على الرواية الرسمية التي اعلنتها السلطة الفلسطينية عن مقتل الشهيد محيي الدين الشريف؟

نزال: اي رواية من الروايات التي اعلنتها السلطة، تريدون ان أعلّق عليها؟

السبيل: الرواية التي تتهم قيادات في الجهاز العسكري لحركة حماس «كتائب القسام» باغتيال الشريف نتيجة خلافات داخلية.

نزال: السلطة مرتبكة، وليست قادرة على الثبات على رواية واحدة حتى الآن. فقد وجهت الاتهام في البدء الى الصهاينة. ثم ادعت وجود اختراقات داخل حماس أدت الى تصفية الشهيد، فانتقلت بعد ذلك الى اتهام المجاهد «عادل عوض الله» فالاخ غسان عداسي. ثم بلغت تجليات السلطة واجهزتها الذروة في الاستهتار والسذاجة معاً، او ربما لم تبلغ بعد. فوجهت الاتهام الى الاخ المجاهد د.عبد العزيز الرنتيسي. ولا ندري ان كان وجود الشيخ احمد ياسين في المشفى والحج يعفي السلطة من أن يخرج علينا احد مبدعيها بتوجيه الاتهام اليه.. فكيف يمكن تفسير هذا وكيف يمكن قراءته؟!.

السبيل: وما هو تفسيركم انتم لتعدد الروايات هذا؟

نزال: ان حالة التخبط والارتباك تلك، تعكس بوضوح بالغ محاولة بائسة من سلطة الحكم الذاتي وأجهزتها المشبوهة تستهدف تزوير الحقائق والتغطية على جريمة بشعة لن يغفرها الشعب ولا الامة ولا التاريخ، لكن سطوع بريق دم الشهداء لا يمكن ليد جبانة ان تزوره وتخفيه، فكل شيء يمكن اخفاؤه الا دم الشهداء وأبطال المقاومة.

السبيل: ما هي الحقيقة التي أشرتم اليها؟

نزال: ما يمكن قوله الآن ان المعلومات المتوافرة لدينا، تشير بما لا يدع مجالاً للشك ان جريمة اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف تمت بالتواطؤ والتنسيق الكامل بين الاجهزة الامنية الاسرائيلية وما يسمى بجهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية، الذي يراسه المدعو جبريل الرجوب.

> **السلطة مرتبكة وغير قادرة على الثبات على رواية واحدة حتى الان**

السبيل: هل يمكن اعتبار هذا اتهاماً رسمياً من قبل حركة حماس؟

نزال استطيع ان اقول لك ان الامر من الوضوح والثبوت لدينا جعله يتجاوز مرحلة كونه اتهاماً.

السبيل: ولكن الا تعتقدون ان المطلوب من حركة حماس ان تعلن للرأي العام عن ملابسات وتفاصيل عملية الاغتيال؟

نزال: هناك لجان مختصة هي المعنية بالاعلان عن ظروف وملابسات عملية الاغتيال.

السبيل: اذا كانت اللجان لم تنه اعمالها كما يفهم ضمناً من اجابتك، فكيف توصلتم الى نتيجة اتهام جهاز الامن الوقائي؟

نزال: كما ذكرت لك ان المعلومات التي توافرت لغاية الآن لدى الحركة بشأن عملية اغتيال الشريف، كافية تماماً لتأكيد الجهة التي تقف خلفها، اما بالنسبة للملابسات والتفاصيل فهناك لجان مختصة لدى الحركة معنية بالاعلان عنها.

السبيل: كنتم في الايام الاولى لاغتيال الشريف قد اتهمتم مباشرة سلطات الاحتلال باغتياله، وحملتم السلطة المسؤولية، فماذا كنتم تقصدون في حينها؟

نزال: المعروف ان الشهيد محيي الدين الشريف كان على قائمة الأسماء المستهدفة من قبل سلطات الاحتلال، وكان الصهاينة يبحثون عنه حياً او ميتاً، ولا مصلحة لاحد باغتياله غير الاحتلال..اما تحميل السلطة المسؤولية، فجاء على اعتبار ان مسؤولية حفظ الامن في مناطق الحكم الذاتي مناط بالسلطة الفلسطينية، ولم يكن في حينها هناك اتهام للسلطة بالاغتيال او المشاركة فيها، حيث لم تكن المعطيات والمعلومات قد اتضحت لدينا بعد.

السبيل: ذكرت بانه لا مصلحة في اغتيال الشريف الا لسلطات الاحتلال. فما هي مصلحة السلطة في تواطؤ اجهزتها الامنية في هذا الاغتيال؟

نزال: من المؤسف القول ان اجهزة الامن الفلسطينية باتت تتسابق لتقديم الخدمات للاحتلال الصهيوني، ويأتي هذا في سياق تنافس هذه الاجهزة للحصول على مكانة متميزة عند الاحتلال، واثبات وجودها وقدراتها الامنية.. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان ما يجري هو ثمرة لاتفاقات اوسلو، التي تحوّل السلطة وأجهزتها الى اداة بيد الاحتلال.. وما نراه الان يعكس هذه الحقيقة المرّة.

السبيل: ما تعليقكم على المبادرة التي صدرت عن الجامعة العربية بالدعوة الى تهدئة الامور بين السلطة وحماس؟

نزال: نحن نرحب باي جهد عربي يصب في اتجاه التهدئة، ولكن المعني بهذه الدعوة حقيقة السلطة وليست حماس، فالسلطة هي التي فبركت اتهاماتها، وهي التي تقمع حماس وتعتقل وتعذب قادتها وكوادرها، فهل المطلوب من حماس الصمت عن الاتهامات او الموافقة عليها؟.. وهل المطلوب الموافقة او اقرار هذه الاتهامات؟.. ما فعلته حماس هو توضيح موقفها للراي العام من هذه الاتهامات.

السبيل: هل معنى ذلك انكم ترفضون دعوات التهدئة؟

نزال: نحن لا نرفض اي دعوة هدفها الخير والإصلاح، ولكن الكرة في ملعب السلطة، التي عليها ان تفرج عن جميع المعتقلين، والتوقف عن توجيه الاتهامات، ومحاسبة المسؤولين الفلسطينيين المتورطين في عملية الاغتيال.

السبيل: هل نفهم أن هذه شروط تضعونها؟

نزال: القضية ليس قضية شروط، ولكنها حق توضيح الحقائق، فالسلطة تريد إسكاتنا الآن تحت عناوين التهدئة، لأن رواياتها لم تستطع اقناع رواتها انفسهم فضلاً عن اقناع احد من ابناء الشعب الفلسطيني بها، وإن الامر بات مكشوفاً تماماً لدى الرأي العام.. واعتقال الدكتور الرنتيسي جاء بعد يوم واحد فقط من رفض قبول رواية السلطة!

السبيل: هل يمكن القول إن صراعاً جديداً سينشأ بين السلطة وحماس؟

نزال: حماس حريصة على استمرار الصراع ضد الاحتلال الصهيوني، وحريصة على عدم حرفه عن مساره. أما ما يحدث الآن، فهو حملة من طرف واحد هو السلطة.. وهذه الحملة قد تكون مقدمة لتمرير ما يسمى الحل النهائي للقضية الفلسطينية.

السبيل: يمكن أن نفهم من جوابك ان القضية لا تتعلق بموضوع الشهيد محيي الدين الشريف، وإنما مؤامرة على حماس مثلاً؟

نزال: السلطة ارادت ان تحقق عدة اهداف، فهي تشوه صورة حماس باتهامها بقتل الشريف تحت عنوان الخلافات الداخلية، وهي تبرئ «اسرائيل» وتخلي مسؤوليتها من عملية الاغتيال، وهي تشن حملتها الواسعة على حركة حماس لتحجيمها وضربها، استعداداً للمرحلة المقبلة، التي تتطلب تنازلات جوهرية وأساسية، تقف حماس حجر عثرة أمامها.

> **اجهزة الامن الفلسطينية باتت تتسابق لتقديم الخدمات للاحتلال الصهيوني**

السبيل: اغتيال الشريف وقبله عياش، والاعتقالات المتواصلة لقيادات وكوادر حماس.. هل سيضعف ذلك حركة حماس ويؤثر عليها سلباً؟

نزال: كل ما يجري الآن يزيد من تعاطف جماهير الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية مع حركة حماس، فالجماهير تنحاز دائماً لمن يمثل مصالح الوطن والقضية، وتلتف حول المجاهدين الذين يرفعون راية المقاومة ضد الاستعمار.. ويخطئ من يظن ان هذه الحملات ستثني حماس، وستغير مواقفها الاستراتيجية، وستبقى حماس ضمير الشعب والامة في الحفاظ على حقوقها ومقدساتها.

محمد نزال

السبيل: يخشى البعض ان تتطور المواجهة السياسية الدائرة الآن بين السلطة وحماس الى اقتتال على الارض بين الطرفين.. فما هو تعليقكم؟

نزال: حماس لن تستدرج الى اقتتال على الارض مع السلطة، فهذه سياسة يدركها كل ابناء حماس والمنتسبين لها، وقد مرت فترات عصيبة على حماس، تمكنت من تجاوزها ولله الحمد.

السبيل: تحاول السلطة اتهام قيادات في الخارج بانها تقف وراء الحملة الاعلامية ضدها.. ما هو ردكم على ذلك؟

نزال: إذا كانت الحملة الاعلامية من قيادات الخارج كما تزعم السلطة، فلماذا اعتقلت الرنتيسي والمقادمة ونزار ريان وغيرهم؟!.. إن الرنتيسي والزهار وابو شنب وهم من الداخل كانوا طيلة الايام الماضية يوضحون الحقائق، وينفون الاتهامات، وموضوعة الخارج، هي لعبة تلجأ اليها السلطة، كلما فقدت المنطق والحجة والبرهان ۞

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

لغة المستنقعات!!!

لو كان رصاص القساميين يتعامل بمنطق الثأر والقتل المجاني، كما يذهب «الأمين العام» لكان الأجدر به ان يسكت افواهاً ادمنت الكذب والافتراء على شعبها وقواه المقاومة وشهدائه وأسراه.

لو كان رصاص القساميين كما يصفه «المذكور» لكان الاولى به ان يتوجه للذين باعوا شباب صوريف للاسرائيليين في عملية هي أسوأ بكثير من القتل والاغتيال.

أي حقد هذا الذي يحرك هذا الرجل على «حماس» والقوى الاسلامية، ولحساب من يفعل ذلك، وأية عقد تلك التي ينفس عنها؟!.

انهم يتحدثون بلغة «المستنقعات» التي يعرفونها حيث لا ذمة ولا ضمير ولا دين، سوى لغة السياسة الدنيئة التي لا تجد ضيراً في ممارسة القتل لاجل المصالح الفئوية الضيقة.

«صاحبنا» يجهل تماماً، بل يتجاهل ان في الدنيا اناساً على استعداد للموت في سبيل الله، بحثاً عن آخرة وجنة، وخوفاً من خيار آخر اسمه نار جهنم. فتلك اشياء لا تدخل في قاموس هذا الرجل، ولذلك فهو يتحدث عن خلافات حول أموال وسياسات وتكتيكات تبيح قتل النفس التي حرم الله الا بالحق.

هذا الرجل وصاحبه «بائع مجاهدي صوريف» مسؤول الأمن الوقائي، يريدون ان يسحبوا تجاربهم على «حماس» وقياداتها ومجاهديها، ولذلك فهم يضلون ويضللون.. «ومن أضل ممن اتبع هواه»؟!!! ۞

تساؤلات يطرحها الشارع الفلسطيني حول جريمة اغتيال الشريف

فلسطين - خاص

ما تزال جريمة اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف تشغل بال الشارع الفلسطيني ومع تغير الروايات والتصريحات المتناقضة اثيرت في اوساط الناس العاديين جملة من النقاط والاستفسارات الجديدة نجمل بعضها سعياً لاثراء الموضوع:

■ لماذا غيرت السلطة الفلسطينية روايتها بخصوص اتهام عادل عوض الله باغتيال الشريف وتعديلها ليصبح شقيقه بعد ظهور عادل في شريط فيديو؟

■ لماذا اخرج الطيب عبد الرحيم كل ملف حماس علانية وكأنه يسعى لانقاذ شخصه والبحث عن الماضي للتاكيد على اقواله؟

■ يقال ان عرفات يريد حرق جبريل الرجوب بهذه القضية بسبب رفضه قبل عام ونصف قراره بتنحيته وتعيين العقيد حسين الشيخ بدلاً منه؟

■ لماذا تقول السلطة الان انها ستكشف معطيات استشهاد عياش؟؟!!

■ لماذا لم يتكلم عرفات حتى الان امام الاعلام علانية بهذه القضية؟!

■ صحفي ومحلل اسرائيلي مقرب من المخابرات الاسرائيلية والاجهزة الامنية الفلسطينية شكك في روايات السلطة الفلسطينية!! ۞

القاهرة طلبت من عرفات وقف اعتقال نشطاء "حماس" وتجنب التصعيد

قالت مصادر صحفية في الدوحة إن مصر طلبت من السلطة الفلسطينية وقف الحملة التي تشنها ضد نشطاء حركة حماس ورموزها السياسيين على خلفية حادثة اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف، واكدت صحيفة «الوطن» في عددها الصادر امس أن وزير الخارجية المصري عمرو موسى أجرى اتصالاً هاتفياً مع ياسر عرفات ليلة السبت/الاحد بتكليف من الرئيس حسني مبارك وجه خلاله «النصيحة» للسلطة الفلسطينية بتخفيف إجراءاتها ضد عناصر حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، ووقف الاعتقالات التي تمت مؤخراً على خلفية تداعيات قضية استشهاد محيي الدين الشريف.

ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تسمها القول أن مبارك نصح عرفات بتجنب تصعيد التوتر داخل المناطق الفلسطينية والإسراع ببدء حوار نشط مع مختلف الفصائل لتجاوز الأزمة الحالية والحيلولة دون تفاقمها، الأمر الذي يخدم المصالح الإسرائيلية دون سواها ۞

رواية السلطة تتداعى.. وخيوط المؤامرة تتكشف!

هدف رواية السلطة هو التغطية على الجريمة المشتركة التي نفذها جهاز الأمن الوقائي لحساب الاحتلال

■ كتب: ماجد ابو دياك

على مسافة ايام من التهديد الذي اطلقه وزير البنى التحتية في حكومة الكيان الصهيوني الارهابي ارئيل شارون، بمعاودة محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس السيد خالد مشعل، وبعد سلسلة من الاخفاقات لجهاز الموساد الاسرائيلي في تنفيذ مهمات ارهابية خارج حدود الكيان الصهيوني، وعلى الاخص فشل محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس في عمان، نجحت الاجهزة الأمنية الاسرائيلية في اغتيال محيي الدين الشريف الذي تعتبره المهندس رقم (٢) بعد الشهيد يحيى عياش.

ومن الملفت للانتباه، لجوء حكومة نتنياهو الى انكار تنفيذ هذه الجريمة وممارسة ضغوط كبيرة على السلطة الفلسطينية للتوقف عن اتهامها بالمسؤولية عن هذه العملية من خلال تهديدات نتنياهو بوقف عملية التسوية، وارساله لمسؤول جهاز الشاباك «عامي أيالون» الى عرفات للطلب منه التوقف عن اتهام الاجهزة الامنية الاسرائيلية بتنفيذ هذه الجريمة، وهو الامر الذي اسفر عن تجاوب السلطة بشكل كامل مع هذا المطلب، وتشكيل لجنة تحقيق رأسها أمين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم وضمت في عضويتها كلاً من جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائي وتوفيق الطيراوي رئيس جهاز المخابرات العامة واسماعيل جبر قائد الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية. وكانت المفاجأة باعلان هذه اللجنة لنتائج تحقيقها خلال زمن قياسي، حيث ادعت هذه اللجنة ان الشهيد محيي الدين الشريف كان ضحية صراعات داخلية في كتائب القسام وانه قتل على يد زميله المجاهد البطل عادل عوض الله. وذلك باعتراف احد الشهود وهو غسان عداسي الذي تدعي السلطة الفلسطينية انه شاهد عملية القتل واعترف بعد «صحوة ضمير»!.

رواية السلطة تتداعى.. والحقائق تتكشف

لقد اعترى رواية السلطة الفلسطينية الكثير من التناقض والتردد، حيث تم تغيير رواية حادثة استشهاد محيي الدين الشريف اكثر من ست مرات. فبعد وقت قصير من اتهام اقطاب السلطة الفلسطينية «اسرائيل» بالضلوع في حادث الاغتيال، عاد بعض مسؤولي الاجهزة الامنية الى التلويح بامكانية حدوث اختراق اسرائيلي لحركة «حماس» قبل ان تصدر لجنة التحقيق نتائجها السريعة جداً والتي قررت ان الشهيد محيي الدين الشريف قد تمت تصفيته بسبب خلافات داخلية وهذه الرواية الاخيرة تم تغيير تفاصيلها لاكثر من مرة، حيث تنقل الاتهام بتنفيذ هذه الجريمة من عادل عوض الله الى أخيه عماد عوض الله الى الشاهد نفسه غسان عداسي واخيراً الى الدكتورلعزيز الرنتيسي بصفته الذي امر بتنفيذ عملية الاغتيال!! ومن الواضح تماماً ان سبب تغيير هذه الرواية يعود الى التشكيك الكبير الذي تعرضت له، خصوصاً بعد تحدث عائلة العداسي الى وسائل الاعلام وكشفها للتعذيب الذي تعرض له ابناؤها على يد مسؤولي الاجهزة الامنية الفلسطينية لاجبارهم على ترديد رواية محددة سلفاً تفيد بانهم شاهدوا حادثة القتل التي نفذها عادل عوض الله ضد الشهيد محيي الدين الشريف، حيث نجحت هذه الاجهزة في انتزاع اعتراف تحت التهديد من الابن الاصغر لهذه العائلة والذي لا يتجاوز عمره (١٩) عاماً. فيما باءت المحاولات الاخرى مع بقية افراد العائلة بالفشل، وجاء الشريط الذي وزعه المجاهد عادل عوض الله والذي اتهم فيه مسؤول جهاز الامن الوقائي في الضفة جبريل الرجوب بالضلوع مباشرة في تصفية الشهيد، ليسلط المزيد من الاضواء الكاشفة على ملابسات هذه الجريمة، وليزيد من قناعة المتابعين وابناء الشعب الفلسطيني في غالبيتهم بان رواية السلطة الفلسطينية ليست الا رواية ملفقة ولا تمت الى الحقيقة بصلة، وان هذا الاتهام هدفه التغطية على الجريمة المشتركة التي نفذها جهاز الامن الوقائي لحساب اجهزة امن الاحتلال التي تلاحق الشهيد منذ اكثر من سنتين وتعتبره الرجل الاخطر على أمن الكيان الصهيوني بعد الشهيد يحيى عياش، وتنسب له المسؤولية عن جميع العمليات العسكرية التي نفذت بعد ذلك.

وجاءت الرسالة التي سربها غسان عداسي من سجنه لتقطع الشك باليقين وتؤكد على هشاشة رواية السلطة.

وقد لجأت السلطة الفلسطينية الى شن حملة اعتقالات في صفوف قياديي حماس في ما يبدو انه محاولة منها لمنع الحركة من الاستمرار في كشف الحقائق وارهاب رموز الحركة ودفعهم الى تجنب التحدث الى الاعلام حتى تبقى رواية السلطة هي الوحيدة المتداولة، وحتى لا تتعرض هذه الرواية الى المزيد من التشكيك. ويأتي في هذا السياق ايضاً قيام الاجهزة الامنية للسلطة باغلاق مكتب رويترز واعتقال بعض صحفييه بسبب بث الوكالة لشريط الفيديو الذي وزعته كتائب القسام والذي وجه ضربة قوية لمصداقية رواية السلطة الفلسطينية. ويدل سلوك السلطة الفلسطينية وتصعيدها الامني ضد «حماس»، على ضعف موقفها، وشعورها بان روايتها المفبركة على وشك الانهيار، وان الاجواء السياسية والاعلامية التي بدت في بداية الحادث وكأنها تميل لصالحها لم تعد كذلك، بعد التحرك الاعلامي المضاد الذي باشرت به حركة «حماس».

ومن الملفت للانتباه ايضاً ان العديد من رموز وقيادات السلطة الفلسطينية وحركة «فتح» قد نأوا بانفسهم عن الدخول في ماكينة الاعلام الموجه الذي يتولى كبره الطيب عبد الرحيم. وذلك بسبب شعورهم بان رواية السلطة ليست صحيحة وان هناك اهدافاً ودوافع للسلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية لتبني هذه الرواية، وتخوفهم الشديد من التداعيات السلبية لهذا المسلك على نسيج الوحدة الوطنية الفلسطينية. اضف الى ذلك اجواء الاحباط التي يعيشها هؤلاء جراء تراجع وتعطل عملية التسوية. الامر الذي لا يستحق ان يبذلوا من اجلها اي مجهود ميئوس منه خصوصاً اذا كان هذا المجهود تبني رواية كاذبة وملفقة لا تحظى بقبول معظم ابناء الشعب الفلسطيني!.

> **الاعتقالات في صفوف حماس تهدف الى منعها من الاستمرار في كشف الحقائق**

الكيان الصهيوني صاحب المصلحة الاولى في الاغتيال

لقد تظافرت الدلائل الواقعية مع المنطق الذي يقول ان لا مصلحة لغير الطرف الاسرائيلي في اغتيال الشهيد محي الدين الشريف، فنتنياهو الذي انكرت حكومته وبشكل واضح مسؤولياتها عن الجريمة، يدرك تماماً انه المستفيد على المدى القريب لاسيما وان الحقائق ستتكشف بعد حين عن تورط اجهزة الاحتلال الامنية في ذلك، وحتى لو لم يحدث ذلك، فان شعور الاسرائيليين بنجاح هذه الاجهزة في تصفية اخطر رجل على الامن الاسرائيلي وبطريقة لا تثير الانتقادات للحكومة سيعزز من مكانة هذه الحكومة في اوساطهم، وسيعيد للاجهزة الامنية الاسرائيلية بعض هيبتها التي فقدت من خلال اخفاقات الموساد الأخيرة. اما اذا اثارت هذه العملية ردود فعل عنيفة من حماس من خلال العمليات الاستشهادية، فيستطيع نتنياهو ان يستمر في التبرؤ من العملية.. ولا شك ان النجاح في تصفية المهندس رقم (٢) سيعطي زخماً جديداً لرئيس الموساد الجديد «افرايم هاليفي» ولبقية الاجهزة الامنية وعلى رأسها «الشاباك».

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هنا هو: لماذا تتورط الاجهزة الامنية الفلسطينية وعلى الاخص جهاز الامن الوقائي الفلسطيني بقيادة جبريل الرجوب في مؤامرة قتل الشهيد، وما هي المصلحة التي ستتحقق للسلطة الفلسطينية من وراء الدخول في هكذا مخطط، ومن ثم توجيه الاتهام لحركة «حماس» بانها تقتل ابناءها؟

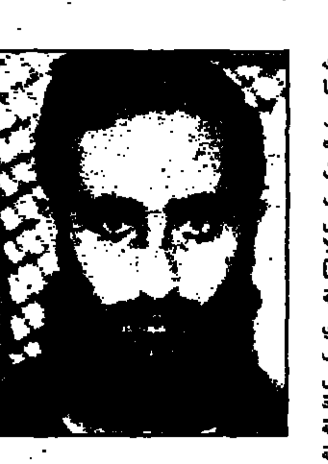
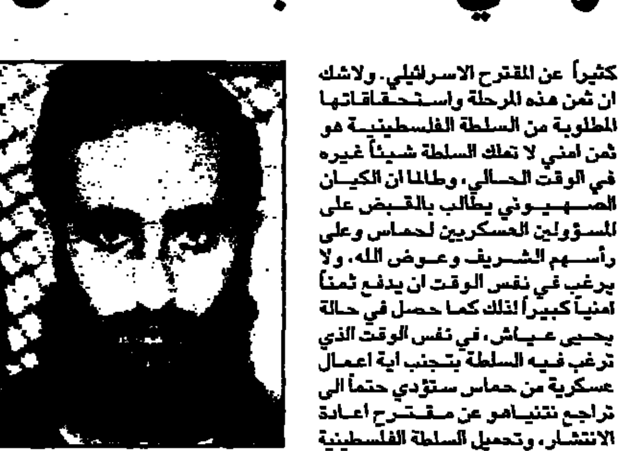
الاجابة على هذا السؤال لها اكثر من وجه، فاتفاق اوسلو ابتداء هو اتفاق امني من الدرجة الاولى، ويهدف الى جعل السلطة الفلسطينية اداة بيد الاحتلال، والسلطة الفلسطينية وفقاً لهذا الاتفاق تخدم المخطط الصهيوني شاءت ام ابت، وهي خاضعة لمطالب وشروط الحكومات الاسرائيلية حسب تفسيرها للاتفاق وحسب المطالب التفصيلية التي تتقدم بها لاعطاء شهادة حسن سير وسلوك للسلطة الفلسطينية. وكان تركيز حكومة نتنياهو على الجانب الامني بشكل كبير، وتحديد مطالب كثيرة من السلطة كمقدمة لتنفيذ بعض الاستحقاقات السياسية المطلوبة من الكيان الصهيوني وفقاً لاتفاق اوسلو، بمثابة اختبار أكثر قسوة للسلطة الفلسطينية. فاما ان تستجيب لهذه المطالب وتحصل على استحقاقات هزيلة، واما ان تتلكأ في الاستجابة لهذه المطالب، او ان تتجاوب مع بعضها وترفض البعض الآخر، وتتحمل بالتالي استمرار تعطل التسوية، وربما التعرض لبطش الاحتلال على صورة كسر هيبة هذه السلطة امنياً وعسكرياً. وهو ما فتئ نتنياهو يهدد به هذه السلطة عبر التلويح باقتحام مناطقها وتنفيذ هذه المطالب بشكل مباشر دون الحاجة للسلطة الفلسطينية.

> **برنامج المقاومة اصبح مستهدفاً بشكل مباشر من السلطة الفلسطينية**

وقد كانت السلطة الفلسطينية الى عهد قريب تتجنب تنفيذ كل المطالب الامنية بسبب مخاطرها المحتملة على الشارع الفلسطيني ووحدته الوطنية، وبسبب استحالة اجتثاث حركة «حماس» كحركة شعبية متجذرة في الارض الفلسطينية، ومن المرجح ان السلطة الفلسطينية قد رضخت بشكل كبير للضغوط الاسرائيلية، وباتت تسعى الآن الى الحصول على اي مكسب سياسي يتعلق باعادة الانتشار الى درجة أنها وافقت على المقترح الامريكي على الرغم من انه لا يختلف كثيراً عن المقترح الاسرائيلي. ولاشك ان ثمن هذه المرحلة واستحقاقاتها المطلوبة من السلطة الفلسطينية هو ثمن امني لا تملك السلطة شيئاً غيره في الوقت الحالي، وطالما ان الكيان الصهيوني يطالب بالقبض على المسؤولين العسكريين لحماس وعلى رأسهم الشريف وعوض الله. ولا يرغب في نفس الوقت ان يدفع ثمناً امنياً كبيراً لذلك كما حصل في حالة يحيى عياش، في نفس الوقت الذي ترغب فيه السلطة بتجنب اية اعمال عسكرية من حماس ستؤدي حتماً الى تراجع نتنياهو عن مقترح اعادة الانتشار، وتحميل السلطة الفلسطينية مسؤولية ذلك.. فان مصلحة السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني تتلاقى عند تحجيم برنامج المقاومة لحماس دون اضطرار الكيان الصهيوني لدفع ثمن كبير لذلك، ووفقاً لذلك فان أفضل طريقة هي اشاعة اجواء انعدام الثقة في اوساط حماس والتخلص من قياداتها العسكرية بدعوى ان الخلافات دبت بينهم، بما يؤدي الى ضرب مصداقية برنامج المقاومة الذي اكتسب زخماً كبيراً في الآونة الاخيرة بعد تراجع عملية التسوية، والتمهيد للخطوات السياسية المقبلة التي ستتخذها السلطة دون ضجة كبيرة ودون اثارة الانتباه الى حجم التنازلات التي قدمتها.

العلاقة بين حماس والسلطة.. الى اين؟

ومما لا شك فيه ان هذا المخطط ينطوي على مجازفة كبيرة للسلطة الفلسطينية، وهو الامر الذي يثير تساؤلات حول المستوى الذي تم فيه هذا التورط وان كان مقتصراً على الاجهزة الامنية واضطرت السلطة الفلسطينية للرضوخ له والتعامل معه بحكم الامر الواقع وبحكم ثقل هذه الاجهزة وحظوتها لدى الاسرائيليين والامريكيين. ام ان المخطط مرتب على اعلى المستويات السياسية في السلطة الفلسطينية، وان الاجهزة الامنية كانت مجرد منفذة له. ولئن كان حسم التحليل في الوقت الحالي صعباً، الا ان الاستنتاج الذي نخرج به، هو ان قيادة السلطة الفلسطينية الآن متورطة

بالكامل في هذا المخطط بغض النظر عن اشتراكها او عدم اشتراكها فيه ابتداءً، ومن المؤكد ان قيادة السلطة الفلسطينية تسعى الآن لقبض ثمن ما تم، وهو اعادة الانتشار.

ولكن.. هل تحصل السلطة الفلسطينية على هذا الثمن ام ان ردود فعل حماس العسكرية ستقلب عليها الطاولة وتدفع نتنياهو للتعذر بعدم تنفيذ اعادة الانتشار؟ وماهي النتائج المحتملة على طبيعة العلاقة بين السلطة وحماس في ضوء ما حدث خصوصاً وانه يعبر عن توجه جديد للسلطة ممعن الى حد كبير في التصدي لحماس، والدخول في حرب مباشرة معها وتنفيذ مخططات الاحتلال بشكل مباشر ضدها.

الايام والإسابيع القادمة ستحمل الكثير من الاجابات على التساؤلات السابقة، وان كنا نعتقد ان هذه الازمة ستكون لها اثار سلبية جداً على مستوى العلاقة بين «حماس» والسلطة الفلسطينية، فيما نتوقع ان يستمر برنامج المقاومة في التعبير عن نفسه على الرغم من الضربات الشديدة التي تعرض لها في الآونة الاخيرة، اضافة الى احتفاظ حماس بسياستها السابقة القاضية بتجنب الدخول في صراع مع السلطة الفلسطينية، وتحمل الظلم الذي تتعرض له في سبيل حفظ دماء الشعب الفلسطيني وصون وحدته الوطنية ۞

هكذا من الاصل

ما يحدث اهانة للشعب والقضية الفلسطينية والشهداء

القدس العربي: لو كان اعضاء كتائب القسام طلاب مال لانضموا الى السلطة واجهزتها

انتقدت صحيفة عربية صادرة في لندن استمرار الخلافات بين السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» على خلفية اغتيال محيي الدين الشريف القيادي العسكري البارز في الحركة الفلسطينية المعارضة لاتفاقات اوسلو.

وقالت صحيفة / القدس العربي / اللندنية في افتتاحيتها ان السلطة الفلسطينية اخطات مرتين في تحقيقاتها بشان اغتيال الشريف، الاولى عندما اتهمت «اسرائيل» بتنفيذ عملية اغتيال الشريف ثم تراجعت عنها بسرعة وبطريقة غير مقنعة لتتهم «حماس» نفسها او احد اجنحتها بتنفيذها، والثانية عندما تطوعت بتبرئة «اسرائيل» واجهزتها الامنية قبل استكمال التحقيقات.

واضافت الصحيفة انه كان بإمكان السلطة الفلسطينية التي لقيت تجاوبا وتنسيقا من حركة «حماس» في السابق ان تبلغ الحركة بنتائج تحقيقاتها سرا للتشاور قبل الخروج الى وسائل الاعلام «بطريقة فيها الكثير من المفاخرة والمباهاة، حتى لكان تبرئة الاجهزة الامنية الاسرائيلية من هذه الجريمة تبعث على الفخر والاعتزاز».

واكدت الصحيفة ان حدوث انقسامات في حركة «حماس» امر وارد لانها ليست محصنة وكثير من الحركات الفلسطينية والعربية عانت الانشقاقات في السابق. غير ان «قول السلطة ان مقتل الشريف تم على ارضية خلافات مالية يصعب تصديقه او القبول به لان عناصر تنظيم عز الدين القسام الجناح العسكري للحركة فعلا طلاب شهادة وليسوا طلاب مال».

وتابعت الصحيفة تقول ان اعضاء كتائب القسام لو كانوا طلاب مال «لكانوا انضموا الى السلطة واجهزتها الامنية، وآثروا السلامة والعيش الرغد»، واستبعدت ان يكون الاستشهاديون من امثال الشريف وعادل عوض الله ممن يتطلعون الى مال او نفوذ وانما الى الشهادة.

وتقول الصحيفة ان اعتقال الدكتور عبد العزيز الرنتيسي المتحدث باسم «حماس» في قطاع غزة واغلاق مكتب وكالة رويترز للانباء في القطاع ايضا بعد اتهامها بتوزيع شريط ينفي فيه عادل عوض الله مزاعم السلطة حول اغتيال الشريف «هو دليل ارتباك في اوساط السلطة».

وخلصت الصحيفة الى القول ان «ما يجري في الارض المحتلة وباختصار شديد اهانة للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني، مثلما هو ايضا اهانة للشهداء الذين سقطوا في ميدان الشرف دفاعا عن قضيتهم سواء كانوا من ابناء السلطة قبل ان تصبح سلطة او من ابناء «حماس» قبل ان تصبح حركة معارضة وبعدها»، واشارت الى ان كل ما تقدمه السلطة الفلسطينية من «تنازلات امنية مجانية» لاسرائيل يصب في خانة تعنتها ويدفعها لطلب المزيد ●




وجهة نظر

عاطف الجولاني

على خلفية جريمة اغتيال محيي الدين الشريف.. لمصلحة من؟

لمصلحة من يتم تشويه جهاد الشعب الفلسطيني ويتهم الشهداء والمجاهدون بانهم مجرمون يتصارعون على المال والمناصب؟!

ولمصلحة من تلفق الاتهامات الكاذبة للابطال المجاهدين الذين لايكادون يجدون ملجا في ظل المطاردة الحثيثة من مخبري الاحتلال والسلطة؟!

ولمصلحة من تبرأ اجهزة الاستخبارات الإسرائيلية علناً وعلى رؤوس الاشهاد من دم الشهيد محيي الدين الشريف؟!

وهل يستحق توسيع اعادة الانتشار في ١٣٪ من اراضي الضفة كل هذه التنازلات والتضحية والتفريط بدماء الشهداء والمجاهدين وبيعها بثمن بخس؟!

واية سلطة هذه التي يتحدثون عنها ويخشون ازدواجيتها؟! هل تملك من امرها شيئاً؟ ام ان تهديدات الصهاينة هي التي تحدد قرارتها ومواقفها؟

ولماذا تخشى السلطة تشكيل لجنة محايدة للتحقيق في جريمة اغتيال الشريف ما دام المتهمون المزعومون قد اعترفوا كما تدعي السلطة؟

ماذا بقي لدى السلطة من ادلة، بعد ان نفى الشاهد الوحيد لديها والذي اعتمدت عليه في فبركة روايتها، غسان عداسي ما نسب اليه من اعترافات واكد انها انتزعت منه تحت وطأة التعذيب والتهديد؟

ولماذا تعتقل السلطة رموز حركة حماس وتكمم افواههم وتغيبهم وراء القضبان ما دامت متاكدة من صحة اتهاماتها؟ ام ان هشاشة روايتها وخوفها من انكشاف الطابق المستور هو الذي يدفعها الى اعتقال رموز الحركة واغلاق مكتب رويترز في غزة لمجرد قيامه ببث شريط يرد فيه المجاهد عوض الله على اتهامات السلطة؟

لقد بات واضحاً بما لا يدع مجالاً للشك ان ثمة مؤامرة تحاك ضد حركة حماس ومجاهدي كتائب القسام، تستهدف تقديم رؤوسهم كقرابين على مذبح صفقة مشبوهة لاعادة انتشار هزيلة فوق جزء محدود من اراضي الضفة.

والحديث لم يعد عن حماية امن الاعداء المحتلين وقمع كل من تحدثه نفسه بايذائهم وازعاجهم والاساءة اليهم، بل تعدى ذلك الى تنظيف قذاراتهم وتبرئتهم من جرائمهم واخراجهم من ازماتهم!!.

لقد طلب الوفد الفلسطيني المفاوض قبل اوسلو بزعامة حيدر عبد الشافي من محام امريكي من اصل ايرلندي رايه في الاتفاقات المعروضة على الفلسطينيين من الجانب «الاسرائيلي» في حينه، فكان رده ان هدف «اسرائيل» من وراء ذلك توكيل سلطة «ادارة» فلسطينية بتنفيذ المهام القذرة في قمع الفلسطينيين والتي لايرغب الاحتلال بتلويث يديه بالقيام بها.

للعلم فقط..

فان «ابو رغال» الذي لعنه العرب كلما قرأوا كتب السيرة النبوية والذي كرسه تاريخ العرب كرمز للعمالة، كانت كل جريمته انه قام بارشاد جيش ابرهة الاشرم الذي كان ينوي هدم الكعبة، الى مكة.

ترى ماذا سيكتب التاريخ حول ما يدور الآن من مؤامرات؟!

جموع الشعب الفلسطيني تعلن تأييدها لـ«حماس» ورفضها لتهم السلطة الملفقة

عشرات الآلاف من الفلسطينيين شاركوا في المهرجانات والفعاليات التي نظمت في مختلف المدن الفلسطينية لاعلان تاييد حركة حماس والبراءة من تهم السلطة الملفقة ضد مجاهدي كتائب٪٥ عز الدين القسام. وهذه الصور تعبر عن حالة الغضب الجماهيري ازاء روايات السلطة المتعددة والتي تطورت كما يلي:

١- اعتبار جريمة الاغتيال حادث عمل اثناء اعداد عبوة ناسفة لتفجيرها.

٢- اتهام المخابرات الاسرائيلية بتنفيذ الجريمة بعد ان اظهر التشريح تعرض الشهيد لثلاث رصاصات.

٣- نفي تعرض الشريف لاطلاق النار والعودة الى الزعم بان ما حصل هو حادث عمل.

٤- اتهام جبريل الرجوب والطيب عبد الرحيم للمهندس (٣) عادل عوض الله بقتل الشريف على خلفية صراعات ادارية ومالية.

٥- العدول عن اتهام عادل عوض الله، واتهام غسان عداسي بتصفية الشريف.

٦- اتهام عماد عوض الله «شقيق عادل» بتصفية الشريف.









كذبوا وقالوا عن بطولته خيانة!

امـا حكايتنا فـمن لون الحكايات القـديمة
تلك التي يمضي بهـا التاريخ دامـيـة اليـمة
القـاتل المأجـور والبطش المنظم والجـريمة
وشـريعـة لم تعـتـرف بالراي او شـرف الخـصومة
مـا عـاد في دسـتـورها لكرامـة الانسـان قـيـمة

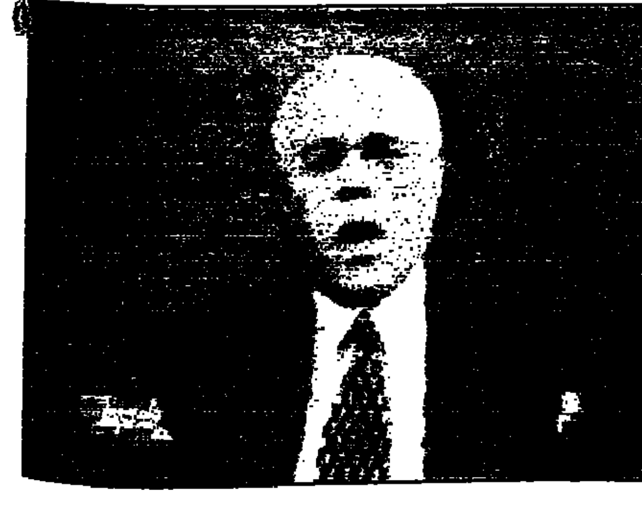
كـذبوا وقـالوا عن بطولتـه خـيـانة
الحـر يعـرف مـا تريد المحكمة
هو مـشـهـد من قـصـة حـمراء في ارض خـصـيبة
لاتصـغ يا ولـدي الى مـا لفـقـوه وردده
لو كـان حـقـاً ذاك مـا جـاروا عليـه وكـبلوه

وامـامنا التـقـرير ينطق بالادانة
وقـضـاتـه سلفـاً قـد ارتشـفوا دمـه
صـيـغت مـقـاطعـه على جـدر مـضرجـة رهيـبة
من انهم قـامـوا الى الوطن السليب فـحـرروه
ولما رمـوا بالحـر في وجـه العـذاب ليـقـتلوه

ولما مـشـوا للحق في وجـه السـلاح فـاخـرسـوه



المهندس رقم (٢) والمطارد رقم (١) لقوات الاحتلال عادل عوض الله الذي اتهمه الطيب عبدالرحيم «زوراً» بقتل الشريف قبل ان يتراجع عن اتهامه



الطيب عبدالرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية الذي ادار المعركة واتهمته حماس بفبركة وتلفيق الاتهامات الكاذبة للمجاهدين

السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر

المدير العام: سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير: عاطف الجولاني

المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا